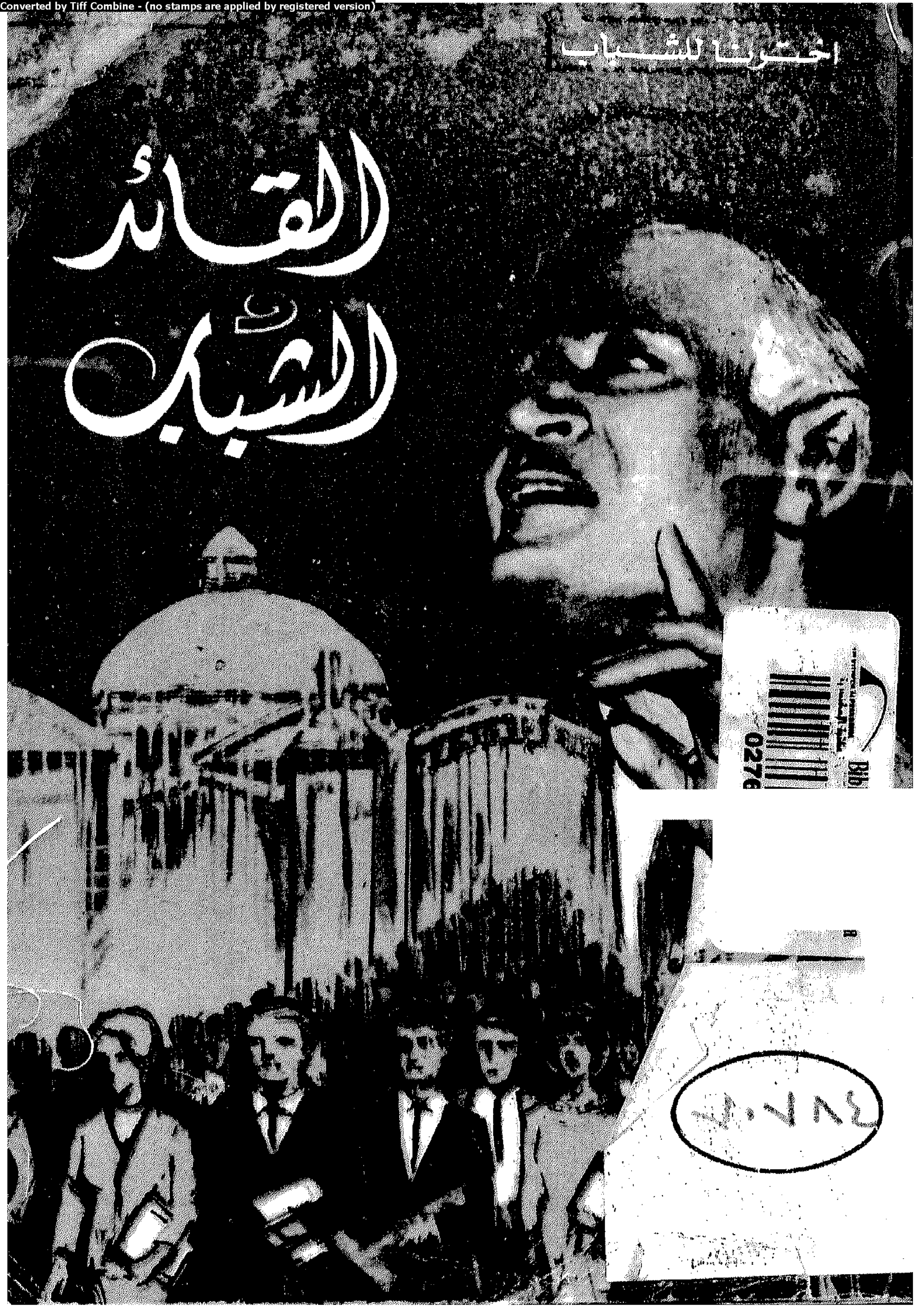

اخترنا للشباب
القائد
و
الشباب



أضواء على
شخصية القائد جمال عبد الناصر

للدكتور محمد لبيب شقير
رئيس مجلس الأمة

ايها الأخوة ..

هذا يوم لتمجيد عبد الناصر وليس لنعيش الحزن عليه ، هذا يوم لبث مبادىء عبد الناصر وليس لنزرف الدمع عليه ، اقول ذلك وانا اعلم ان كلا منا يريد أن يعيش حزنه عليه الدهر كله ، وان يذرف الدمع عليه حياته كلها ، ولكننى أعرف أيضا أننا ونحن مجتمعون لتأبين عبد الناصر فان أعظم مايرضي روحه هو ان نتمسك دائما بما كان يراه من ان الحزن مهما بلغت امكانيته فهو وحده قيمة انسانية سلبية تحتاج معها الى طاقة تحول هذا الحزن الى عمل ونحتاج معها الى فكر يحول هذا الحزن الى عمل ، وانا اعلم ايضا ايها الاخوة اننا حين كان يجتمع معنا فى هذه القاعة لم نكن نود ان نضيع دقيقة واحدة منا بغير ان تخصص للاستماع اليه .. وتعلمون معى اننا كنا عندما يأتى الينا نجعل كلماتنا اليه اقصر مايمكن واقل مايمكن لكى نستفيد كل الفائدة من وقفته معنا وبيننا .

ان الحديث عن عبد الناصر كثير وطويل ، وان ذكرى ما فعله وذكرى اثره واستمراره فى بلده وفى الوطن العربى وفى العالم كله حديث سيحتاج لسنين .. ومع ذلك فاننى أود هنا وبقدر ما استطيع ان اجعل عبد الناصر نفسه هو الذى يتكلم لا بصوته

فقد ذهب جسده الى رحاب الله وذهبت روحه الى رحاب الله ولكن سيتحدث هنا بمبادئه وبكلامه وكل ما أود أن أفعله فى كلمتى أن أضع الطريق لكى تأتى كلمات عبد الناصر نفسه معبرة عما يريده منا عبد النـــاصر .

٩ مفـــــــاتيح ..
لشخصية عبد الناصر

ان شخصية عبد الناصر متعددة النواحى متنوعة الآفاق خصبة المرامى بحيث كما قلت يصعب الحـــديث عنها ، ومع ذلك فان هناك مفاتيح تسعة لهذه الشخصية وابوابا اذ دخلنا منها ســنجد امامنا شخصيته بكل عمقها وبكل روعتها وبكل عظمتها ماثلة أمامنا وسنجد النور الذى نستطيع ان نستلهمه لأجيالنا المقبلة ولقروننـــا المقبلة كلهـــا .

ان هذه الأبواب أو المفاتيح التى ندخل بها ومنها الى شخصية عبد النــاصر فى اعتقـــادى يمكن أن توضــع تحت العنـــاوين الآتيـــة :

فأولا : كان عبد الناصر يتمتــع اساسا بميــزة القيادة ففكرة القيادة فى شخصية عبــد الناصر باب هــام جدا من جــوانب تلك الشخصية .

وثانيا : كانت الجذور الشعبية العميقة فى نفسه ترجمـــة واضحة لكونه ابن الشعب الذى أتى من الشعب وظل مرتبطا به ، هذه الجذور الشعبية العميقة فى نفسه هى الباب الثانى الذى يجب أن ندخـــل منـــه الى رحـــاب تلك الشعبية العظيمة .

الباب الثالث : هو أن عبد الناصر كان مفكـــرا ومفكـــرا بأقوى ما تعنيه تلك الـــكلمة وبلعمــق وادق المقـــاييس التى

تطبق برسا في الماضي وفي الحاضر وفي المستقبل ..
وبدون فهم هذا الجانب على عمقه في شخصية عبد الناصر لا نستطيع أن نفهمها متكاملة .

أما الباب الرابع : وهو الباب الهام جدا في شخصيته فهو أن عبد الناصر كان مؤمنا بالحياة وبالانسان ، فايمانه بالحياة والانسان باب رابع وهام جدا في الدخول الى هذه الشخصية الخالدة .

أما الباب الخامس : فهو واقعيته ، لقد كان عبد الناصر أكبر الذين يعيشون مع الآمال ، آمال الشعب وفي نفس الوقت أيضا كان اكبر الواقعيين وكان يمزج كما سنرى من أقواله بين الآمال والواقعية مزجا يحقق الآمال كلها ولكن مع واقعية في الأسلوب الذي تتحقق به .

ثم كان جماع الخصائص جميعا الباب **السادس الذي ندخل منه الى هذه الشخصية ، وهو باب اشتراكية عبد الناصر التي كانت نتاجا لقيادته ولفكره ولايمانه بالحياة والانسان ولواقعيته ،** ثم لايمكن لمن يتحدث عن عبد الناصر ان يرى شخصية كاملة بدون أن يرى في عبد الناصر المعلم . هذه الصفة الهامة التي جعلته معلما رائعا للشعب وللشعب العربي كله وجعلته قادرا على نقل وتوضيح وبث وتحريك الشعب بكل المبادىء التي كان يؤمن بها وبكل الافكار التي كان يرتضيها مهما كان عمق الفكرة ومهما كانت صعوبتها ودقتها ..

ثم ياتي الباب الثامن الذي يحيط كل ذلك وهو باب الايمان به بيدا كقائد وبه ايضا يعمل كمعلم .

ثم الباب التاسع : وهو شخصية المناضل في عبد الناصر كمفكر وكمحب للحياة والانسان وكاشتراكي وكواقعي وكمعلم . كان مع كل ذلك مناضلا وظل مناضلا منذ كان طالبا في مراحل دراسته الثانوية الأولى حتى آخر دقيقة من عمره .. ظل يناضل .

صفات القيادة فى عبد الناصر

ايها الأخوة : لست أريد أن أتكلم وانما أريد أن يتكلم عبدالناصر نفسه من تراثه الذى خلده لنا فى هذه الجلسة وأود أيضا هنا أن نشعر ان عبد الناصر بهذه الكلمات هو الذى يتكلم كما كان يأتى الى هذا المكان يتكلم منه اليكم والى الشعب كله .

أيها الاخوة ان القيادة هبة لا يهبها الله الا بندرة نادرة . وانه عندما يهبها لا يهبها على سواء لكل القادة فمنهم من يعطيه عناصرها كاملة متوازنة متسقة ومنهم من يأخذ صفاتها مع تركيز فى ناحية تفقد التوازن مع النواحى الأخرى .

واشهد امامكم .. واشهد التاريخ .. وسوف يشهد الباحثون عندما يتعمقون كل العمق الواجب فى شخصية عبد الناصر أنه يندر ان نرى زعيما وقائدا توافرت فيه صفات القيادة متوازنة منسقة كما كانت فى شخصية عبد الناصر .

ما هى القيادة .. القيادة فى الواقع هى عبارة عن استلهام الجماهير . كل ما تحمله من أمال وكل ما تعيش به من طاقات . ثم تحريك هذه الآمال والطاقات لكى تكون مع من يقودها طريقا طويلا ولكى تدخل طريقا طويلا تحقق به الامال .. انها لكى تحدث لابد من ثقة بين الجماهير ومن يقودها . ولابد من قدرة على تحليل الواقع ومواجهته ولابد من شجاعة فى اتخاذ القرارات والحزم فيها ولابد بعد ذلك من شجاعة فى تطبيقه ولابد من نظرة دائمة الى المستقبل تبحث تتابع الاحداث وتبحث النتائج المترتبة عليها ثم اختيار موقف يتخذ منها ثم اتخاذ القرار فيه بحزم لايتردد عندما يستقر عليه ثم الشجاعة والمضى فيه ، كل ذلك مع قدر ضخم من الانسانية . لابد أن يتوافر لأن أى زعيم اذا كانت له الميزات الأولى فقط دون الجانب الانسانى فانه يفقد زعامته أو تكون زعامته ناقصة العنصر الهام منها .

هـذه العناصر جميعا كانت متوافرة ومتسقة ومتوازنة فى شخصية عبد الناصر ، واسمحوا لى أيها الاخوة ان انقل اليكم مايراه عبدالناصر فى القيادة . وسوف نراها منطبقة فيه . لقد قال مشيرا الى نطقتنا الأولى عن القيادة وارتباطها بالشعب املا وطاقة .. ((أن القيادة هى معرفة مشاكل الجماهير ثم حلها)) . ثم سيتضح المعنى بعد ذلك فى أقوال أخرى له فيقول ((ان القيادة السياسية ليست سيفا بتارا قاطعا وانما هى عملية متوازنة وعملية اختيار بعد الموازنة ، والموازنة دائما بين احتمالات مختلفة والاختيار فى كثير من الظروف بين مخاطر محسوبة)) . هذه الكلمة اعتقد انها لقيادات كثيرة فى العالم كله . ثم يقول ((ان القيادة لا يمكن ان تعمل وحدها وهى بدون الشعب لا تستطيع أن تحقق شيئا)) .

انظروا كيف قال ذلك فى وثيقة من أهم الوثائق التى كتبتها فى السنوات الثلاث الأخيرة من حياته .. ولكن معناها وكما راجعته مراجعة سريعة ظل يتردد دائما فى كل ما قاله من عام ١٩٥٢ حتى ١٩٧٠ ، انه يقول فى بيان ٣٠ مارس ((من الضرورى والجبرى حشد كل القوى الشعبية وبوسيلة الديمقراطية وعلى اساسها وراء اهداف نضالها القريبة والبعيدة أى وراء واجب المعركة ووراء أمل اتمام بناء المجتمع الاشتراكى الذى حققنا منه كثيرا وينبغى أن نحقق منه أكثر)) .

ثم يقول أيضا فى عبارة رائعة خالدة .. دستور لكل عمل القادة ان أى نظام ثورى يستند على الجماهير وحدها لا يكفيه أن يكون الشعب وراءه راضيا ومؤيدا وانما هو يحتاج الى أكثر من ذلك .. يحتاج الى أن يكون الشعب أمامه موجها وقائدا . فى هذهالعبارة خلاصة فلسفة عبد الناصر فى القيادة وفى الالتحام بين الشعب وقائده وفى الارتباط المستمر بينهما معا .

الابن البار للشعب

اما الباب الثانى : أيها الاخوة والذى لا يمكن فهم عبد الناصر

بدونه فهو أنه كان الابن البار للشـعب .. وأود هنا أن أقـول أن الجذور الشعبية فى نفسه اتت من روافد كثيرة جدا أولا فهو ابن فلاحين من بنى مر ، فقد ظل بهذه الصورة على صلة بالفلاحين. واذا تحدثنا عن الفلاح تحدثنا مباشرة عما إنبثق عنه وخرج منه فى هذا البلد من قوة العمال ومن قوة المثقفين الثوريين ومن قوة الجنود ومن قوة الرأسمالية الوطنية التى ترتبط ارتباطا كاملا سواء بحكم أصلها التاريخى أو سواء بحكم ارتباطها المصلحى بالفلاحين . ومن هنا كان اهتمام عبد الناصر بالشعب كله مبعثه ارتباطه أساسا بالمصدر الذى نشأ منه .

وما زلت اذكر أنه حتى آخر أيام حياته كان يبحث فى مجلس الوزراء مشكلات الشعب فى جميع نواحيها نقلا وتموينا وتعليما و فى كل ما يتصل به .. **وكان يقول دائما عندما يحدث الحوار السياسى اننا لسنا فى حوار بين قادة وبعضهم البعض فقط ولكن معنا دائما طرف ثالث فى هذا الحوار هو الشعب** .. وكان يدهشنى جـدا انه مع روعته وعظمته كان ينشغل أحيانا بمشاكل قد تبدو بالغة البساطة ولكن عندما كنت اتأملها كنت أجد ان وراءها مشكلة تخص الشعب .. تمس الفلاحين .. تمس العمال .. **تمس الشـباب** تمسـهم مسا قد يؤلمهم ، فكان يعطيها كل اهتمامه ويرفعها الى مرتبة المشكلة الكبرى التى تشغل ذهنه وباله .

عبد الناصر المفكر ..
وقدرته على التحليل

أيها الاخوة .. فى شخصية عبد الناصر جانب هام لا يمكن فهمها بدونه وهو شـخصية المفكر ، وإذا كان فى تواضـعه و فى بساطته لم يكن يحاول مطلقا أن يدخل فى هذا الجانب بكل قوته فى شخصيته أو أن يعبر عنه بألفاظ تصوره فاننا نقصر كثيرا اذا



((ان أقصى آملى ان أصل
بالأمانة الى حيث تلاقى
آمال هذا الشعب الخالد
.. وليس لى مطلب الا
ان تتاح لى الفرصة
للخدمة العامه فى أى
موقع يرى الشعب القائد
آن اقف فيه))

جمال عبد الناصر



لم نقف أمام جانب المفكر فى شخصية عبد الناصر . **وأنا أشهد الله ان قدرته على التفكير وقدرته على التحليل تضعه بين أعظم المفكرين الذين تعرضوا للمشكلات السياسية والاجتماعية تحليلا ودراسة وفهما وتخطيطا وتوجيها** وليس ذلك فى الواقع مجرد شيء أضيف الى عمله وهو فى السلطة ومن سيقرأ تاريخه سيجد ما هى الكتب وما هى التيارات الفكرية التى حاول أن يتصل بها منذ مطلع شبابه بل منذ صباه واظنكم تفكرون جميعا انه حاول أن يقوم بعمل أدبى وهو صبى صغير وهذا العمل الأدبى قد بقى مرتبطا بمعنى هام جدا معنى عمل الشعب فى سبيل حريته وأنا أعرف وزملائى هنا يعرفون انه كان يقسم الكتب الى انواع فمن الكتب ما كان يقرأه من البداية الى النهاية منذ وقت صدوره ومن الكتب ما كان يطلب تلخيصا مبدئيا له فاذا وجد فى التلخيص ما يثير اهتمامه ويتصل بفكرة وما يريد بحثه انكب مع الكتاب كاملا يقرأه .

واعتقد ايها الاخوة أن لجنة التراث .. تراث عبد الناصر سيكون من واجبها أن تجلى عبد الناصر المفكر فى جميع جوانبه ولست اقول الا أن هناك وثيقة تعتبر خلاصة لفكر عبد الناصر جمع فيها الكثير مما يعتبر تلخيصا لدراسات فكرية كثيرة تلك هى الميثاق . وعلينا أن نقرأ من جديد وان نحاول ان نجد صورته الفكرية من الفكر العالمى من جانب او من الفكر الذاتى من جانب آخر لأن دراسة الميثاق على هذا الضوء الجديد ، ضوء كشف شخصية المفكر فى عبد الناصر سنجد فيها كثيرا مما لم نكن نلتفت اليه فى جمال عبد الناصر .

ايمان بالحياة

وبالانسان ....

ثم أيها الاخوة .. **الباب الرابع** لهذه الشخصية وهو ايمانه بالحياة وبالانسان وأنا هنا أود أن أقول أن هذا الايمان أيضا

الان بالاضافة الى قيادته وفكره مصدراً ثالثا هاما جداً ، وستراه عندما عرف الاشتراكية كان يعرفها تعريفا بسيطا جدا ، كان يعرفها وعرفها امامكم فى هذا المجلس بانها حياة سعيدة للاولاد والبنات .. لاولادنا وبناتنا الاولاد يتعلمون ويعملون ويجدون العمل والبنات يتزوجن والبيت يعيش سعيدا بالعمل .. ليس هناك ابسط ولا اعمق ولا اكثر ايمانا بالحياة وبالانسانية من هذا التعبير فى بساطته وهذا تعريف يربط الاشتراكية مباشرة بالحياة وبصورة بسيطة .

او انظروا اليه وهو يصور التقدم والبناء وهو يحتفى بمعنى الانسان والحياة فى هذا التقدم ويضعه شرطا أساسيا لكل شىء عندما يقول ان جوع الجماهير وعريها . ان ذخائر ارضنا وامكانياتها ان دواعى الحياة ومقتضياتها كل هـذه تهيب بنا وتدعونا لان ننهض كما نهض غيرنا ، وأن نشيد نهضتنا على اسس سليمة ، اننا لانبغى نهضة عمرانية أو صناعية أو عسكرية لانبغى فقط ذلك ولكننا نبغى نهضة بشرية ، ان الحياة والصناعة والزراعة والعمران والقوة كل ذلك انما يسنده النهضة البشرية .. النهضة الانسانية .

الواقعية وسيلة لتحقيق الامال

أيهـا الاخـوة

ليس هناك من جانب يظهر فى شخصية عبد الناصر الذى كان يقود الآمال جميعا ويمتلىء بها والذى كان يجسد احلام الشعب كلها ويغذيها بقدر واقعيته الى جوار هذه الآمال والى جوار تغذيته لتلك الأحلام . والواقعية عنده لها معنى فى غاية البساطة هو أن يدرس بعمق وبدقة ثم يختار كل ما هو ممكن وكل ما هو مستطاع لكى يصل الى تحقيق الآمال والأحلام ولذلك كان دائمـا

عندما نجتمع به يقول : ((لنبحث ما الذى يمكن تفجير كل الطاقات به ثم عن طريق كل هذه الطاقات كيف تحقق الاحلام))

وكان يؤمن ان تحقيق الآمال كلها ممكن بشرط أن يكون الزعيم مرتبطا بالشعب والقيادةمع الزعيم ومع الشعب والجيش مع الكل . كل ذلك كان هو الأمان للوصول الى الواقعية هذه الواقعية جعلتــه اولا يقدر صعوبات كل ماهو مقدم عليه تمهيــــدا للتغلب على تلك الصعوبات **قال فى خطاب امام مجلس الأمة فى سنة ٥٧ فى عبارة خالدة نرددها جميعا ان بناء المصانع سهل وبناء المستشفيات ممكن وبناء المدارس مستطاع ولكن بناء الأفراد بنـاء البشر هو الصعب العسير** ، ووضع ذلك مدخلا لبناء البشر جميعا ، ثم لم يكن يخفى على الناس مطلقا الصعوبة بل لعل من اهم ما فى شعبيته انه كان يصارح الناس بكل ما يدور فى اجتماعاته الخارجية .

ان العمل فى رحاب تلك الشخصية العظيمة كان هو الذى يوفق بين الامل والواقعية ، وكان يحذرنا من فكرة قد تســـتخدم الواقعية فيها لتثبيط الهمة او لبعث اليأس بسبب ما قد يدعيه البعض من قصور فى الامكانيات فيقول : يجب أن يتحدد الفارق بين الصبر والتفريط وبين الواقعية والاستسلام وبين امكانيةالنصر وامكانية الهزيمة ... **فالواقعية لاتعنى عنده القعود ولكن تعنى عنده ان تقاس الأمور بتحليل كامل ثم يحشد الشعب كله لكى يحقــق اقصى مايمكنه تحقيقه ولقد قال ذلك فى خطابه امامكم فى ســنة ١٩٦٩ ، ان من اهم جوانب الواقعية ان يعترف الانسان بخطئه ولم اجد فيمن قرات عنهم او فيمن عرفت من القادة اشجع من عبــد الناصر فى الاعتراف بخطئه اذا شــعر انه اخطأ .**

اشتراكية عبـد النـاصر
نابعـة من انســانيته

ايهــا الأخــوة

نصل الى اشتراكية عبد الناصر ، وهى فى اعتقادى اشتراكية لها رواسب كثيرة فينا ، راسبها الأول انه قائد أعطاه الله من صفات القيادة ، ما جعله يهتم انسانيا بكل مكاسب الشعب ، ثم مؤمنا بالحياة وبالانسان ثم مفكرا فكر وقرأ مذاهب كثيرة فى الفكر ، وقد أشار كما قلت الى انه بدأ بقراءة مذاهب اشتراكية من المذاهب الاشتراكية التى كان يمثلها نفسه وغيره من الكتاب ، ثم بعد كل ذلك واقعيته ، هذه الرواسب جميعا أوصلته الى فكره الاشتراكى .

وأنا لست أريد هنا أن ادخل فى تفاصيل هذا الفكر ولكن يكفى أن اقول ان بعد ثمانية عشر عاما رحل بعدها عبد الناصر الى جوار بارئه الخالق استطاع أن يترك بناء اشتراكيا ضخما فيه كل ما فى البناء الاشتراكى فى مراحله الأولى من قوة ومن حيوية وفيه أيضا مايجب أن يحتاج اليه هذا البناء من فكر من اسسه ومن فكر من وضع مبدئه ، ان اشتراكيته كما قلت نتيجة لرواسب عديدة .

وأنا أعتقد انه سيظل من أهم مميزات اشتراكية عبـد الناصر انسانية انها اشتراكية قامت واستمرت حتى آخر يوم فى عمره على ايمـانها الكامل به .

المعــلم المثــالى
لجمــاهير الشــعب

يأتى بعــد ذلك أيها الأخوة **عبد الناصر المعلم** ، ولا ننسى ان عبد الناصر كان مدرسا فى كلية أركان حرب ، والحقيقة أن من

يسمع خطب عبد الناصر يجد كل مايجب أن يتوافر فى المعلم المثالى الذى تقوم مهمته أساسا على ايصـــــال أعقد الأفكار الى أبســـط النـــاس .

وكان بارعا ، بل كان أبرع من رأيت فى هـــــذه الصـــــفة ، **كان يعرض أعقد القرارات والمناقشات التى تتخذ فى مجلس الأمة او التى تكتب عنها الكتب فى الاشتراكية وغيرها يعرضها على رجل الشارع البسيط الذى يحس بشعوره** كل شىء يعرضـــها عليـــه فنجدها أوضح بكثير مما تصورنا .. وأنا أقول انه كانت هناك بعض الأفكار وأشهد اننى كنت أخشى من توضيحها للناس فى بعض الأحيان لتعقدها الشديد فيدخل عبد الناصر ويشرحها فى خطاب جماهيرى ملىء بالألوف ، فأجد أن الفكرة أصبحت فى غاية البساطة والســـلاسة ، ولعل ذلك كان من أهم مقومات نجـــاح قيادته .

وكانت الأسرار المعقدة العميقة ابسط ما يمكن فى شرحه هذا للشعب .. لقد كان معلما عظيما ، على ان هذه الصفة ليست هى وحدها الصفة التى تميز المعلم ، ان المعلم يجب ان يكون قدوة ، وقد كان عبد الناصر قدوة فى كل شىء ، طالبنا بالتزام الكثير وكان يلزم نفسه بها اول ما يلزم ثم طالب ايضا عبد الناصر كمعلم بأن تؤمن دائما بالعلم .. وكان يرى انه لا أمل للتقدم الاشتراكى غير المحفوف بالمخاطر الا بعلم دقيق ونقد علمى دقيق .

المؤمن المناضـــل

للحرية والاستقلال

ايها الأخوة ..

يأتى بعد ذلك ايمان عبد الناصر ، وهذا فيه صفحات كثـــيرة لنقرا الميثاق ايمانا روحيا وايمانا نضاليا فى كل ما يمكن ان يعرض

له ، واذا آمن بفكرة فهى تمتـزج منه بالروح وبالدم الذى يعيش به ، يعطى نفسه لهـا حتى النهاية .

ثم أيها الأخوة ، اذا كان ايمان عبد الناصر لا يحتاج لتفصيل فان باب النضال فيه أيضا معروف للجميع لا يحتاج لتفصـيل مطلقا ، ولكنه الباب الذى يجب أن يضعه الدارسون فى اعتبارهم .

لقد كانت حيـاته كلها نضـالا ، ولقد كان يرى النضـال أنه لا يمكن أن يكون بدون الشعب ، فكان يقول وهذا من خطاب له سـنة ٥٦ ، أن كل فرد منكم جندى فى جيش التحرير ثم قال ، وليكن شعارنا اننا سنقاتل ولن نسلم .. انى أعاهدكم أنى سأقاتل معكم من أجل حريتكم كما عاهدتكم من قبل لآخر قطرة من دمائى .

أيها الاخوة ..

بهذا التركيز المتكامل لتلك الشخصية العميقة الرحبة الواسعة حقق عبد الناصر بناء الاشتراكية .. حقق عبد الناصر قيمة دولية ضخمة لمصر والشعب ، حقق عبد الناصر صداقة عميقة مع شعوب كثير من دول الارض وفى مقدمتها شـعوب الاتحاد السوفيتى العظيم .

هذه وصية عبد الناصر لنا

أيها الأخوة ..

لا استطيع أن اختتم كلمتى الا بأن أقول ان ماضينا وجيلنا وكل شخص فى هذا الجيل كان يتمنى الايكون اليوم فى الموقع الذى يتحدث فيه عن غياب عبد الناصر ولكن لقد أعطانا عبد الناصر نفسه الطريق فى كلمات ، وانني سأقرأ أمامكم هذه الكلمات لكى تكون وصـية عبد الناصر لنا نسير بها .

فى حديثه اليكم فى هذا المجلس فى ٢٠ يناير سنة ١٩٦٩

قال ــ واعتقد ان هذا هو أضخم بيان يمكن أن تصدروه عن هذا المجلس لأننا نتمسك بكل حرف في هذه الكلمات ــ قال الآتى :

« اننا سوف نظل دائما تحت نفس الاعلام التى وقف تحتها نضالنا الوطنى والقومى مهما حاولت قوى الاستعمار ومهما حاولت قوى الاستغلال ومهما حاولت اسرائيل ، اداة هذه القوى كلها فسنظل دائما تحت علم التحرير ، سوف نظل دائما تحت علم الاستقلال الوطنى ، سوف نظل دائما تحت علم الوحدة العربية ، سوف نظل دائما تحت علم الاشتراكية ، سوف نظل دائما تحت علم عدم الانحياز ، وسوف نظل دائما تحت اعلام الحرية البانية للتقدم والسلام القائم على العدل لشعبنا ولكل شعوب الارض » .

ثم هذا الدعاء الذى يقوله والذى قاله عبد الناصر ورده مرات .

« اللهم اعطنى الامل الذى يجعلنا نحلم بما سوف نحققه فى الغد اكثر مما يجعلنا نفاخر بما حققناه فى الأمس واليوم .. اللهم اعطنا الشجاعة لنستطيع ان نتحمل المسئوليات التى لابد أن نتحملها فلا نستهين ولا نهرب منها ، اللهم اعطنا القدرة على ان نواجه انفسنا ونتقبل ان يواجهنا الآخرون بالحق والعدل ، اللهم اعطنا القوة لندرك أن الخائفين لا يصنعون الحرية والضعفاء لا يخلقون الكرامة والمترددين لن تقوى أيديهم المرتعشة على البناء »

ثم فى ختام كلمتى اليكم أيها الأخوة أتوجه الى الله سبحانه وتعالى أن يتقبل عبد الناصر فى أوسع رحابه مع الخالدين من الشهداء واتوجه الى الله سبحانه وتعالى الا يخذلنا بعده وأن يجعلنا نسير على الطريق الذى رسمه ..

والسلام عليكم ورحمة الله .

المقدمة

مغزى زعامة عبد الناصر

بقلم : أحمد بهاء الدين

من النادر جدا في عالم السياسة أن يحدث مثل هذا التركيز المطلق على شخص قائد ، كالتركيز الذي هو حادث اليوم على شخص عبد الناصر .

الشرق الأوسط ، منطقة هامة وحساسة لا يمكن أن تغفلها أى قوة كبرى من حسابها . وكل قوة من القوي تحمل في مخيلتها « خريطة » تتمناها لهذا الشرق الأوسط . وتعمل على تحقيقها .

وعبد الناصر ، يقف كحجرة عثرة في طريق كل من يرسم خريطة من هذا النوع للمنطقة ، هكذا كان منذ سبعة عشر عاما ، ولايزال .

القوى الدولية المتصارعة ، والكتل السياسية هنا وهناك ، فرنسا يوما .. وانجلترا يوما آخر .. وأمريكا يوما ثالثا .. واسرائيل كل يوم .. ومتعلقة كل يوم بذراع من يريد أن يرسم خريطة للمنطقة تناسب هواه وهواها . **والمشكلة هي ، زعامة عبد الناصر .**

ذلك اننا اذا أردنا حقيقة الأمر أن نلخص دور عبد الناصر الى أقصى درجات التلخيص ، وأن نلخص

الموجة التي دفعها والتي حملته في نفس الوقت لقلنا : ان معركته هي معـركة من يريد أن تكون الارادة في المنطقة العربية ، ارادة عربية ، والقول في مسـتقبل العـرب ، العـرب .. ضـد الذين يريدون أن تكون الخيوط المحركة في المنطقة مربوطة في النهاية الى أيد غير عربية وارادات غير عربية .

هذا هو مغزى زعامة عبد الناصر ، وهذا هو مغزى الارتباط العميق بينه وبين الجماهير العربية . هـذا الارتباط التي تحـاول اسرائيل أن تدمره بغـارات الطائرات .

عبد الناصر يعترض طريق الجميـع .. جميـع الغرباء في المنطقة .

ولهذا تفكر اسرائيل ، والذين وراءها ، والذين هم معها بقلوبهم — انهم لو كسروا هذه الحجرة : لو كسروا هذه القيادة ونفوذها .. فانهم يتوقعون ان تتشتت المنطقة ، وأن تزيغ الأبصار فيها زمنـا طويلا .. كل يتلفت حوله باحثا عن ملاذ . عن مخـرج ، عن مظلة واقية .. ومن يحاول الصمود بمفرده فسيكون ضعيفا معزولا ، سرعان ما يحاط به ...

وعلى العكس .. فهم يرون أن مجرد اسـتمرار عبد الناصر ، رافعا الراية ، يشد العزائم ، وينفث روح المقاومة والرفض في أكثر من قطـر عربى ، ولو دون مبادرة كالمقاتلين الذين يلمحون — في دخان المعـركة وترابها واضـطرابها — رايتهم وهى لاتزال مرفوعة ، فيتشجعون ويلتحقون بالصفوف .

هذا هو ما حدث في السودان ، وهو هو ما حدثه في ليبيا .. وهذا ما يظنون انه يمكن تدميره بغارات جوية !! .

وجود عبد الناصر يجعل « اللعبة » كلها مربوطة به ، ويحجر بالتالي على حرية الذين يريدون أن يلعبوا في المنطقة والقوى الكثيرة تريد أن تتخلص منه ، تريد ان تسترد حرية اللعب ، وأن تضع كل منها قواعد اللعبة التي تناسبها ، وهي حرية لا يتمتعون بها في غير وجود قيادة عبد الناصر ، وما تمثله لدى الجماهير العربية .

قيادة عبد الناصر تعترض طريق الجميع .. جميع الغرباء في المنطقة وقيادة عبد الناصر تحمي الجميع ، جميع الذين هم في المنطقة .

احمد بهاء الدين

هذا الكتاب

يسعد وزارة الشباب أن تقدم العدد الثانى من سلسلة « اخترنا للشباب » بعد أن لقى العدد الأول اهتماما كبيرا يدفعنا الى أن نسجل الشكر العميق لكل هيئات وتنظيمات الشباب التى عبرت عن تقديرها للكتاب الأول ، تمثل فى حسن الاستقبال ودراسة ما تضمنه من حقائق وبيانات ، الامر الذى جعلنا ندرك ضخامة مسئولية الكلمة المكتوبة ودورها فى تنمية وعى الشباب وتسليحه بكل المثل والقيم السامية .

ويسر وزارة الشباب أن تقدم هذا العدد « كتاب القائد والشباب » الذى يتناول بالدراسة والتحليل كلمات السيد الرئيس جمال عبد الناصر التى تحدث بها للشباب فى مناسبات مختلفة .

وفكرة هذا الكتاب ترجع الى السيد الدكتور محمد صفى الدين ابو العز الذى اشار بأهمية تجميع كلمات السيد الرئيس فى مناسبات واعياد الشباب وتصنيفها لابراز ما تضمنته كلمات القائد من توضيح معالم الطريق أمام الشباب وتثقيفه سياسيا وتعميق مفهومه بطبيعة الصراع بين الأمة العربية وبين الاستعمار والصهيونية الذى تمثل فى عدوان الخامس من يونيو سنة ١٩٦٧ .

وقد جندت أسرة تحرير « اخترنا للشباب » امكانياتها لاخراج الفكرة الى حيز التنفيذ فقامت بتجميع كل كلمات السيد الرئيس جمال عبد الناصر التى القاها فى مناسبات مختلفة .. افى زيارة المعسكرات .. والاحتفال بأعياد العلم .. ولقاءات القائد مع المثقفين وأساتذة الجامعات .. ومؤتمرات اتحادات الطلاب .. واحتفالات الشباب .. ومؤتمرات التضامن الآسيوى الأفريقى .

كما قامت أسرة التحرير بتجميع الرسائل التى بعث بها السيد الرئيس جمال عبد الناصر الى مؤتمرات الروابط والاتحادات الطلابية العربية فى الخارج .

وقد تم تجميع كل كلمات السيد الرئيس جمال عبد الناصر من بداية كتاب « فلسفة الثورة » الذى يعبر عن افكار وارادة جيل تحدى اليأس والتغلب عليه ، ثم كلمات سيادته فى الفترة من ٢٣ يوليو ١٩٥٢ الى عام ١٩٧٠ .

ثم كانت المرحلة الثانية لاعداد هذا الكتاب وهو دراسة هذه الكلمات ، تصنيفها الى قضايا وموضوعات رئيسية على النحو الذى يجده القارىء وقد حبذنا الأخذ بفكرة تصنيف كلمات القائد الى الأبواب ، يعالج باب قضية محدودة دون الأخذ بالفكرة الأولى التى دارت فى أذهاننا وهى الالتزام بالسرد التاريخى لالقاء الكلمات .

ويسعد وزارة الشباب ان تهدى هذا الجهد الى الشباب العربى . ففى فكرة القائد جمال عبد الناصر كل ما ينشده الشباب من قيم ومبادىء وحقائق فى مرحلة هامة تتطلب التعبئة السياسية للشباب فى مواجهة الحرب النفسية التى تشنها قوى الاستعمار والصهيونية بضراوة وشراسة ضد اهداف الأمة العربية .

الفصل الأول

تأملات جديدة فى فلسفة الثورة

((كذلك فان هذا اليوم أبعد فى حياتى من الفوران الذى عشت فيه أيام كنت طالبا امشي مع المظاهرات الهاتفة بعودة دستور سنة ١٩٢٣ .. وقد عاد الدستور بالفعل سنة ١٩٣٥ .. وايام كنت أسعى مع وفود الطلبة ، الى بيوت الزعماء نطلب منهم ان يتحدوا من اجل مصر » وتالفت الجبهة الوطنية سنة ١٩٣٦ بالفعل اثر هذه الجهود .

جمال عبد الناصر
كتاب فلسفة الثورة

تأملات جديدة ..

فى فلسفة الثــورة

قدم الرئيس جمال عبد الناصر للأمة العربية كتابه « فلسفة الثورة » عام ١٩٥٤ ، وحاول فيه أن يسجل كل خواطره وأفكاره وتأملاته ، ولم تكن هذه الخواطر محاولة لتأليف كتاب أو محاولة لشرح اهداف ثورة ٢٣ يوليو وحوادثها .. انما هى شىء آخر .. هى كما يقول سيادته :

« انها أشبه ما تكون بدورية استكشــاف .. انها محــاولة لاستكشاف نفوسنا لكى نعرف من نحن وما دورنا فى تاريخ مصر المتصل الحلقات ..

ومحاولة لاستكشـاف الظروف المحيطة بنا فى الماضى والحاضر لكى نعرف فى أى طريق نسير ..

ومحاولة لاستكشـاف أهدافنا والطاقة التى يجب أن نحشدها لنحقق هذه الأهداف .

ومحاولة لاستكشـاف الظروف المحيطــة بنا ، لنعــرف أننا لا نعيش فى جزيرة يحيط بها الماء من جميع الجهات .. »

يعتبر كتاب « فلسفة الثورة » مرجعا أساسيا لتعميق الفكر الثورى لدى الشباب العربى ، فهو يمثل فضــلا عن محــاولة الاستكشـاف ، فكر الطليعة التى اقتحمت الطريق وحملت مشعل الثورة تعبيرا عن ارادة الجماهير وتحملت أخطر الصعاب واشقها .

لقــد كانت ثورة ٢٣ يوليو ثورة الشباب .. الشباب الذى صمم على تغيير الواقع وقهر آثار المــاضى البغيض وتعبئــة كل طاقاته لبناء مصر الحرة .. الكريمة .. المستقلة .

فقام شباب القوات المسلحة بثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ لتحقيق أمل الجماهير .. فلم يعد الجيش سيفا مسلطا وانما أصبح أداة شعبية تستكشف أمام الشعب طريق النور .. طريق الحياة .

ولقد كان جمال عبد الناصر - صادقا وأمينا - في اعطاء كل فكره وتجاربه .. سجلها في « فلسفة الثورة » فقدم للفكر الثوري - بلا مجاملة أو انفعال - تجربة جديدة لها أهميتها ولها نتائجها .. فقد رفع الشعب رأسه ومضى عهد الاستعباد .

لقد سجل جمال عبد الناصر في كتابه كل خواطره عن بداية الثورة في نفوس شباب الطليعة من القوات المسلحة كأفراد وفي نفوسهم كنماذج عادية من شباب جيله ، وعن الثورة في تاريخ امتنا ، وعن يوم ٢٣ يوليو من هذه الثورة .

ثم تحدث - في انصاف وموضوعية - عن محاولات على طريق الثورة وكيف حدد لهم تاريخ شعبنا هذا الطريق ، سواء في نظرتهم المليئة بالعبر الى الماضي أو في تطلعهم المفعم بالأمل الى المستقبل وكما يقول :

« ذلك دورنا الذى حدده لنا تاريخ وطننا ، ولا مفر أمامنا من أن نقوم به ، مهما كان الثمن الذى ندفعه » .

« ولم نخطىء أبدا في فهم هذا الدور ، ولا في ادراك طبيعة الواجبات التى تلقيها علينا » .

من هنا تحدد القيمة الفكرية والسياسية لكتاب « فلسفة الثورة » التي ينبغي الشباب العربي أن يعود اليه .. ففي كل عودة فهم أوضح ووعي أشمل بكل ما يحيط بالأمة العربية من تحديات الطريق واشعاعات المستقبل المرهون بقدر ما يبذل أبناء هذه الامة من جهود ونضال مصحوبة بالارادة والصمود والاصرار .

وفى هذا الفصل نحلق حول فصول الكتاب من زاوية التعرف على أفكار الجيل الذى ينتمى اليه قائد الثورة .. نظرته للوطن .. موقفه من قضايا المجتمع .. بذور الثورة فى نفسه .. كيف كان يفكر فى مشاكل الجماهير .. الشعارات التى رفعها جيل سبق على الطريق .

ولنحدد أفكار ذلك الجيل من خلال المواقف الوطنية .. فليس هناك أعظم من الحكم على الأفكار وعلى الرجال من مدى مواجهتهم للمواقف .. سلبا أو ايجابا .

موقف الشباب المصرى
من حادث ٤ فبراير ١٩٤٢

اختار جمال عبد الناصر حادث ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ ليسجل مدى تأثيره على الشباب المصرى وانعكاساته على شباب القوات المسلحة .. يبدؤها بتسجيل خواطره .. من الفالوجا .. عبر فلسطين .

« ولم التق فى فلسطين بالأصدقاء الذين شاركونى فى العمل من اجل مصر ، وانما التقيت أيضا بالأفكار التى انارت امامى السبيل .

وانا اذكر أيام كنت اجلس فى الخنادق واسرح بذهنى الى مشاكلنا .

كانت الفالوجا محاصرة ، وكان تركيز العدو عليها ضربا بالمدافع والطيران تركيزا هائلا مروعا وكثيرا ما قلت لنفسى :



« لقد قدر لهذا الجيل أن يعيش ليرى عودة الحلم الضائع لأبنائه ..أن يعود وطنهم يوما اليهم »

جمال عبد الناصر



« ها نحن هنا فى هذه الجحور محاصرين .. لقد غرر بنا ، دفعنا الى معركة لم نعد لها ، لقد لعبت بأقدارنا مطامع ومؤامرات وشـــهوات ، وتركنا هنا تحت النيران بغير سلاح » .

وحين كنت أصل الى هذا الحد من تفكيرى كنت أجد خواطرى تقفز فجأة عبر ميادين القتال ، بر الحدود ، الى مصر ، وأقول لنفسى :

« هــذا هو وطنـنـا هناك ، انه « فالوجا » أخرى على نطاق كبير .. ان الذى يحــدث لنا هنا صـــورة من الذى يحدث هناك .. صـــورة مصغرة .

وطننا هو الآخر حاصرته المشاكل والأعداء ، وغرر به .. ودفع الى معـــركة لم يعــد لهـــا ، ولعبت بأقداره مطامع ومؤامرات وشـــهوات ، وترك هناك تحت النيران بغير سلاح ! » .

ثم ان هــذا اليوم ــ اليوم الذى اكتشفت فيه بذور الثورة فى نفسى ــ أبعد من حـــادث ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ الذى كتبت بعــده خطابا الى صديق قلت له فيه :

« ما العمـــل بعد ان وقعت الواقعة وقبلناها مستسلمين خاضعين خانعين ؟ »

الحقيقة اننى أعتقد ان الاستعمار يلعب بورقة واحدة فى يده بقصد التهديد فقط ، ولكن لو انه

احس ان بعض المصريين ينوون التضحية بدمائهم ويقابلون القوة بالقوة لانسحب كاى امرأة من المظاهرات .. وطبعا هذا حاله أو تلك عادته .

اما نحن ، اما الجيش ، فقد كان لهذا الحادث تاثير جديد على الروح المعنوية ، فبعد ان كنت ترى الضباط لا يتكلمون الا عن الفساد واللهو اصبحوا يتكلمون عن التضحية والاستعداد لبذل النفوس فى سبيل الكرامة ، واصبحت تراهم وكلهم ندم لانهم لم يتدخلوا — مع ضعفهم الظاهر — ويردوا البلاد كرامتها ، ويغسلوها بالدماء ، ولكن .. ان غدا لناظره قريب .

لقد حاول بعضهم بعد الحادث أن يعملوا شيئا بغية الانتقام .. ولكن الوقت كان قد فات ، اما القلوب فكلها نار واسى ..

والواقع أن هذه الحركة .. ان هذه الطعنة ردت الروح الى بعض الأجساد ، وعرفتهم أن هنالك كرامة يجب أن يستعدوا الدفاع عنها ، وكان هذا درسا قاسيا .. »

شــــباب مصر ..
بين فوران المظاهرات

« كذلك فان هذا اليوم أبعد فى حياتى من الفوران الذى عشت فيه أيام كنت طالبا أمشى فى المظاهرات الهاتفة بعودة دستور سنة ١٩٢٣ .. وقد عاد الدستور بالفعل — فى سنة ١٩٣٥ .. وأيام كنت أسعى مع وفود الطلبة ، الى بيوت الزعماء نطلب منهم

ان يتحدوا من أجل مصر ، وتألفت الجبهـة الوطنية سنة ١٩٣٦ بالفعل على أثر هذه الجهود .

وأذكر انني في فترة الفوران هذه كتبت خطابا الى صديق من اصدقائي قلت فيه ، وكان تاريخه ٢ سبتمبر سنة ١٩٣٥ :

« اخي ...

خاطبت والدك يوم ٣٠ اغسطس في التليفون وقد سألته عنك فأخبرني انك موجود في المدرسة .

لذلك عولت على أن أكتب اليه ما كنت سأكلمك فيه تليفونيا ..

قال الله تعالى ((**وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ..**)) فأين تلك القوة التى نستعد بها لهم ؟

ان الموقف اليوم دقيق .. ومصر في موقف أدق .. ونحن نكاد نودع الحياة ونصافح الموت .. فإن بناء اليأس عظيم الأركان ، فأين من يهدم هذا البناء ؟

ثم مضيت في هذا الخطاب الى آخره ..

واذن فمتى كان ذلك اليوم الذى اكتشفت فيه بذور الثورة في اعماقى ؟. انه بعيد » .

« انا من المؤمنين بانه لا شيء يمكن أن يعيش في فراغ .. حتى الحقيقة لا يمكن أن تعيش في فراغ .

والحقيقة الكامنة في أعماقنا هى : ما نتصوره انه الحقيقة ، او بمعنى اصح : هو الحقيقة مضافا اليها نفوسنا ..

نفوسنا هى الوعاء الذى يعيش فيه كل ما فينا وعلى شكل هذا الوعاء سوف يتشكل كل ما يدخل فيه ، حتى الحقائق . »

الشـــباب المصرى ..

ومفهوم العمل الايجابى

« ولقد أحسست منذ انبثق الوعى فى وجدانى ، أن العمل الايجابى وجب أن يكون طريقنا .. ولكن أى عمل !

ولقد تبدو كلمة « **العمل الايجابى** » على الورق كافية لتحل المشكلة .. ولكنها فى الحياة ، وفى الظروف العسيرة التى عاشها جيلنا ، وفى المحن التى تنشب أظفارها فى مقدرات وطننـــا ، لم تكن كافية .

وفى فترة من حياتى كانت الحماسة هى العمل الايجابى ، فى تقديرى ، ثم تغير مثلى الأعلى فى العمل الايجابى ، وأصبحت ارى انه لا يكفى أن تضج اعصابى وحدى بالحماسة ، وانما على أن انقل حماستى كى تضج بها أعصاب الآخرين . »

الطالب عبد الناصر

يقـــود المظاهرات

« وفى تلك الأيام قدت مظاهرات الى مدرســـة النهضـــة ، وصرخت من اعمـــاقى بطلب الاســـتقلال التـــام ، وصرخ ورائى كثيرون .. ولكن صراخنا ضـــاع هباء وبددته الرياح ، أصـــداء واهنة لا تحرك الجبال ولا تحطم الصخور .

ثم أصبح العمل الايجابى فى رايى أن يجتمع كل زعماء مصر ليتحدوا على كلمة واحدة ، وطافت جموعنا الهاتفة الثائرة ببيوتهم واحدا واحدا تطلب اليهم باسم شباب مصر أن يجتمعوا على كلمة واحدة .. ولكن اتحادهم على كلمة واحدة ، كان فجيعة لايمانى .. فان الكلمة الواحدة التى اجتمعوا عليها كانت معاهدة ١٩٣٦ » .

مشـــاعر الشباب المصرى ..
بعـد الحرب العالمية الثانية

« وجاءت الحرب العالمية الثانية ، وما ســبقها بقليــل على شبابنا فألهبته واشاعت النار فى خلجاته ، فبدأ اتجاهنا ، اتجاه جيل بأكمله يسير الى العنف .

واعترف ــ ولعل النائب العام لا يؤاخذنى بهذا الاعتراف ــ أن الاغتيالات السياسية توهجت فى خيالى المشتعل فى تلك الفترة على أنها العمل الايجابى الذى لا مفر من الاقدام عليه اذا كان يجب ان ننقذ مستقبل وطننا .

وفكرت فى اغتيال كثيرين وجدت أنهم العقبات التى تقف بين وطننا وبين مستقبله ، ورحت أفنــد جرائمهم ، واضــع نفسى موضع الحكــم على اعمالهم ، وعلى الأضرار التى الحقتها بهــذا الوطن ، ثم اشفع ذلك كله بالحكم الذى يجب أن يصدر عليهم ، وفكرت فى اغتيال الملك السابق وبعض رجاله الذين كانوا يعبثون بمقدساتنا .

ولم أكن وحدى فى هذا التفكير ..

ولما جلست مع غيرى انتقل بنا التفكير الى التدبير ، وما أكثر الخطط التى رســمتها فى تلك الأيام ، وما أكثــر الليــالى التى سهرتها ، أعد العدة للأعمال الايجابية المنتظرة .

كانت حياتنا فى تلك الفترة كأنها قصة بوليسية مثيرة ، كانت لنا أسرار هائلة ، وكانت لنا رموز ، وكنا نتستر الظلام ، وكنا نرص المسدسات بجوار القنابل ، وكانت طلقــات الرصــاص هى الأمل الذى نحلم به .

ان كتاب « فلسفة الثورة » بافكاره وخواطره ونتائج تجارب قائد الشعب صورة صادقة وواعية لفكــر جيل تحــدى اليأس والتغلب عليه ، يقدمه فى تواضع وامانة الى ابناء جيل تحدى الأمل والوصول اليه .



الفصل الثانى

الشباب العربي بين جيلين

جيل تحدى اليأس والتغلب عليه
وجيل تحدى الأمل والوصول إليه

« ينبغى ان ندرك ان التمهيد لهذا الجيل واجبنا . ان علينا بالصبر ان نستكشفه دون من عليه ولا وصاية .. وعلينا بالفهم أن نقدم له تجاربنا .. وعلينا فى رضا ان نفسح الطريق له دون انانية تتصور غرورا انها قادرة على شد وثاق المستقبل بأغلال الحاضر . وعلينا ان نتيح للفكره الحر ان يستكشف عصره دون ان يفرض عليه قسرا ان ينظر الى عالمه بعيون الماضى » .

جمال عبد الناصر

الشباب العربي بين جيلين

حياة الشعوب سلسلة متعاقبة من الاجيال يؤدى كل جيل دوره ورسالته ثم يسلم الراية لأجيال جديدة تقود النضال فتحمى بقوة شبابها ووعيها المتجدد انجازات الشعب على كل مر التاريخ .

ولقد كان نجاح ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ تتويجا لنضال الشعب المصرى واستمرارا له . فارسلت دعائم المجتمع الثورى الاشتراكى وحققت للشعب من الانجازات في سنوات قليلة ما لم يحقق خلال قرون اذا قورن بالحساب الزمنى .. فكان الجيل الجديد كما قال القائد جمال عبد الناصر « على موعد مع القدر » .. شهد سقوط الملكية وزوال الاقطاع ونهاية الراسمالية واندحار الحزبية ، وعاش فجر الوحدة وعصر التصنيع .. وتنفس نسيم الديمقراطية والحرية والمشاركة الجادة في العمل السياسى بلا قيود او حواجز .. فلقد آمنت ثورة ٢٣ يوليو أن استمرار الثورة وحماية المكاسب الثورية للشعب مرهون بالقدرة على اعداد الجيل الجديد اعدادا يؤهله للوفاء بالتزام عصره وأداء رسالته كما ينبغى أن تؤدى الرسالات السامية .

لم تحجب الرؤيا أمام الشباب بل وقفت تدعمه بكل وسائل الدعم لانه يدرك ان التمهيد لهذا الجيل واجب مقدس وينبغى فى الوقت نفسه أن يفسح أمامه الطريق دون أنانية تتصور غرورا انها قادرة على شد وثاق المستقبل بأغلال الحاضر .. وأن يتاح لفكره الحر أن يستكشف عصره دون أن يفرض عليه قسرا أن ينظر الى عالمه بعيون الماضى .

هذا هو دور جيل تحدى اليأس والتغلب عليه نحو الجيل الجديد .. جيل تحدى الأمل والوصول اليه .



« كلما نظرت الى أطفالى الخمسة فكرت فى أطفال الآخرين وبذلت كل ما فى وسعى لاسعادهم وتهيئة المستوى اللائق لهم »

جمال عبد الناصر



ومن أروع ما يعبر عن فكر القائد جمال عبد الناصر نحو ابناء الجيل الجديد .. جيل التحديات والحسم بين الدور الذى يؤديه كل جيل .. ومن مجموع الأدوار على طول الأجيال يكون التقدم وتستمر عجلة التاريخ .

« ليس يداخل يقينى اى شك فى ان هذا الشباب بأصالته قادر دائما على أن يصوغ الأجيال الجديدة من ابنائه وفقا لمقتضيات مطالبه على مراحل الأمل مرحلة بعد مرحلة .

من هنا فان ايمانى لا يتزعزع بان كل جيل جديد فى شعبنا اقدر من الجيل الذى سبقه على الوفاء بمسئولية عصره ، وانى لأرفض رفضا مطلقا ذلك القول الذى يتردد فى بعض الأحيان اعزازا للماضى واسترجاعا لذكرياته .. يقول ان الأجيال التى مضت لن تعوض وان ما فات لن يعود وان الأجيال السابقة خير من أجيال لاحقة »

بين الماضى والحاضر

« لقد تركت الجامعة وكان يجول بخاطرى دائما الطريق الذى نسير فيه والأمانى التى تتمناها جميعا ، والمصاعب التى تقف فى سبيلنا . كانت أمامنا كل المصاعب فى هذا الوقت وكان الطريق الى تحرير الوطن شاقا طويلا . فقد كان الطريق الوحيد هو طريق الجيش فسرنا الى الجيش ، لطالما هتفنا فى الماضى ولطالما تناحرنا وتنابذنا لأن الخيانة كانت بيننا طالما ضربنا بصدورنا عارية بحرية بلادنا متسلحين بايماننا غير اننا لم نكن نمضى فى الطريق الى نهايته لأن الخيانة أيضا كانت بيننا فنعود الى حيث كنا » .

ايها الزملاء ..

يجب ان ننظر الى ماضينا ولا ننساه ولنتخذ من كل ما راينا فيه عبرة وعظة فان نسينا هذا الماضى فسوف نعود ثانية الى الاستسلام والذلة » .

« لطالما هتفنا كثيرا فى الماضى ، فماذا كانت نتيجة هتافنا ؟ . تفرقنا .. وتخاصمنا .. وتنابذنا وكنا فئة قليلة من ان تتحكم بيننا ..

اننا ندعوكم الى العمل المنتظم حتى نعمل جميعا لتحرير وطننا .. يجب ان نقتصد فى هتافاتنا ، اننا اليوم نسير فى تنظيم وطننا .. فالوطن المنتظم يستطيع تحقيق مالا نستطيع تحقيقه ونحن غير منتظمين .. »

خطاب ألقى فى جامعة الاسكندرية
فى ١٨ أبريل سنة ١٩٥٣

الشعب المصرى قادر ..

على ان يصوغ الاجيال القادمة

« ليس يداخل يقينى اى شك فى ان هذا الشعب باصالته قادر دائما على ان يصوغ الاجيال الجديدة من ابنائه وفقا لمقتضيات مطالبه على مراحل الامل مرحلة بعد مرحلة .. من هنا فان ايمانى لا يتزعزع بان كل جيل جديد فى شعبنا اقدر من الجيل الذى سبقه على الوفاء بمسئولية عمره وانى لارفض رفضا مطلقا ذلك القول الذى يتردد فى بعض الاحيان اعزازا للماضى واسترجاعا لذكرياته يقول ان الاجيال التى مضت لن تعوض وان ما فات لن يعود وان الاجيال السابقة خير من اجيال لاحقة .

واذا ما اردت ان الخص الفارق بين جيلنا الذى تحمل

مسئولية الثورة فى ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ وبين الجيل الجديد الذى نراه الآن يؤهل نفسه ويستعد للثورة فانى الخص هذا الفارق فيما يلى :

« كان جيلنا هو جيل تحدى اليأس والتغلب عليه ، والجيل الجديد هو جيل تحدى الأمل والوصول اليه .. هذا الفارق الكبير بطبيعة الظروف يضع خلافا بين الجيلين الى الأحسن والنتيجة التى أعتز بها من كل ما جرى ان لدينا الآن جيلا جديدا من البشر يتقدم لاداء دور فى جو يختلف .. انه الجيل الذى رأى الاقطاع يسقط ، ورأى الأسرة المالكة ـ قمة الاقطاع ـ تسقط معه ، انه الجيل الذى رأى الاستعمار البريطانى يخرج من أرضه مرتين فى عام واحد ..

وقد خرج فيهما بحق النصر الذى احرزه الشعب المصرى بالقتال المسلح فى معركة السويس ذات النتائج والآثار الباهرة .

انه الجيل الذى يشهد التصنيع ـ انه الجيل الذى رأى وطنه يتحول أمام عينيه من شبه مستعمرة مغلوبة على امرها ـ يحكمها السفير البريطانى ـ الى دولة كبرى تؤثر تأثيرا فعالا وايجابيا فى تطور منطقة محيطة بها تعيش عليها الأمة العربية الذى ينتمى اليها هذا الشعب ويحس بالتراث وبالكفاح وبالمصير ..

واذن .. فان هذا الجيل الجديد هو بطبيعة التربة التى يعيش عليها .. بطبيعة المناخ الفكرى الذى يحيط به .. وبطبيعة المثل التى يتطلع اليها .. جيل يتفوق على الجيل الذى سبقه » .

« خطاب السيد الرئيس جمال عبد الناصر فى عيد العلم الثامن ١٥ ديسمبر ١٩٦٢ »

تمهيد الطريق لجيل
جديد يقـود الثورة

ولست أريد ان اطيل عليكم فى هذا الوقت ولكننى أرى انه من الضرورى أن نحدد الآن عهدنا الذى نلتقى عليه .

اولا : ان من المهمة الأساسية التى يجب ان نضعها نصب اعيننا فى المرحلة القادمة هى أن نمهد الطريق لجيل جديد يقود الثورة فى جميع مجالاتها السياسية والاقتصادية والفكرية ولسنا نستطيع القول بأن جيلنـا قد أدى واجبـه الا اذا كنا نستطيع فصـل كل المنجزات وبعدها نطمئن الى استمرار التقدم والا فان كل ما حققناه مهدد بأن يتحول ــ مهما كانت روعته ــ الى ثورة لمت ثم التفتت الى بداية تقدمت ثم توقفت . ان الأمل الحقيقى هو فى استمرار النضـال ويتأكد الاستمرار حين يكون هنـاك فى كل وقت جيل جديد على أتم الاستعداد للقيادة ولحمل الأمانة فى مواصلة التقدم بها اكثر وعيا من جيل سبق ، اكثر صلابة من جيل سبق ، اكثر طموحا من جيل سبق ، وينبغى أن ندرك ان التمهيد لهذا الجيل واجبنا ، اننا نستطيع بالتعالى والجمود ان نصده ونعقده وبالتالى نعرقل تقدمه وتقدم امتنا ، ان علينا بالصبر ان نستكشفه دون من عليه ولا وصاية ، وعلينا بالفهم ان نقدم له تجاربنا دون أن نهضم حقه فى تجربة ذاتية ، وعلينا فى رضى ان نفسح الطريق له دون انانية تتصور غرورا انها قادرة على شد وثاق المستقبل باغـلال الحاضر ، وعلينا أن نتيح له بفكره الحر ان يستكشف عصره دون أن نفرض عليه قسرا أن ينظر الى عالمه بعيون الماضى .

ولسوف يكون تقدم هذا الجيل الى مكانه الطبيعى والشرعى تحقيقا لاكبر آماله .. لقد كان شرفا لى أن احمل العلم لكنى امامكم

الؤكد بان الشرف الأكبر يوم أسلم العلم الى طلائع جيلنا الجديد .

بيـان الرئيس جمال عبد النـاصر
فى مجلس الامة بعد ترشيحه بالاجماع
رئيسا للجمهورية ٢٠ يناير سنة ١٩٦٥

دور الشـــباب ..
فى تحقيق التقدم

((ان الاشارة والكلمة والارادة الشعبية التى اظهرتها نتيجـة الاستفتاء كانت لهذا كله ومن اجله ولم تكن تاييدا أو تقديرا لفرد .

واذا كنت اسائل نفسى احيانا ، ألا يتحمل هذا الجيل أمانة لم يتحملها جيل من قبل ؟ . فلقد كانت حركة النضال اليومى للجماهير تؤكد الى فى كل لحظة أن هذا الجيل هو الذى أختاره قدره بالثورة وهو الذى رسم لنفسه الطريق وحدد الهدف .

كانت الآمال طموحة وكان طموحها هو نفسه مسـافة الرحلة اليها وهو نفسه سبب التعرض الطويل للأخطار .

لكن هذا الجيل عقد عزمه منذ صنع الثورة على انه لابد من اللحاق بالأحلام الضائعة ولابد من الوصول الى مسـتوى التقدم المقبول عالميا بل انسانيا .

بيـــان الرئيس الى المواطنــين
بمناسبة اعادة انتخـــابه رئيسـا
للجمهــورية فى ١٦ مارس ١٩٦٥))



الفصل الثالث

ثورة ٢٣ يوليو ...
ثورة للشباب وبالشباب

((ليس يداخل يقيني أي شك في أن هذا الشباب بأصالته قادر دائما على أن يصوغ الأجيال الجديدة من أبنائه وفقا لمقتضيات مطالبه ، على مراحل ، الأقل مرحلة بعد مرحلة ، من هنا فان ايماني لا يتزعزع بأن كل جيل جديد في شعبنا أقدر من الجيل الذي سبقه على الوفاء بمسئولية عصره وأني لأرفض رفضا مطلقا ذلك القول ، الذي يتردد في بعض الأحيان اعزازا للماضي واسترجاعا لذكرياته ، يقول أن الأجيال التي مضت لن تعوض وان ما فات لن يعود ، وان الأجيال السابقة خير من أجيال لاحقة)) .

جمال عبد الناصر .. عيد العلم الثامن ١٥ ديسمبر سنة ١٩٦٢

ثورة ٢٣ يوليو ..

ثورة للشباب وبالشباب

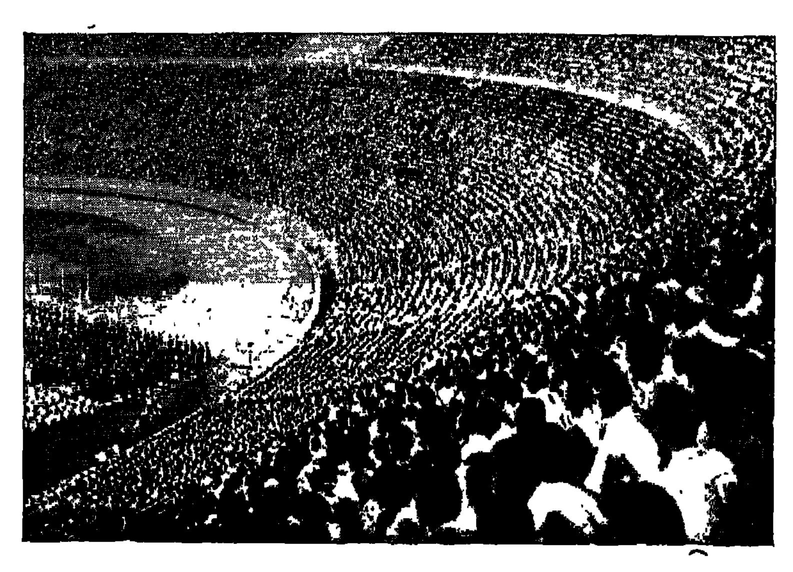
كانت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ثورة بالشباب وللشباب .. فهى ثورة بالشباب لأن الطليعة الثورية التى خططت ونفذت هذه الثورة تمثل صفوة الصفوة من شباب هذا البلد .. رأى وطنه يسقط فى قبضة المستعمر يستشرى على حساب الشعب ويرى الملكية البغيضة والرأسمالية المستغلة والاقطاع المستبد ينخر فى جسد المجتمع ولا يجنى الشعب الا الفقر والذل والمرض ، وحلق شباب هذا الجيل حوله ليرى كيف تعيش شعوب العالم وفى ضوء مبادىء سقط من أجلها الآلاف من أبناء مصر .. وكان ثمرة تفكيرهم قيام ثورة ٢٣ يوليو التى حطمت قلاع الظلم بالقضاء على الملكية الفاسدة والحزبية العميلة والاقطاع والرأسمالية المستغلة ، واقامة جيش وطنى قوى وحياة ديمقراطية سليمة وتسابق الخطى لارساء دعائم المجتمع الاشتراكى تكون فيه الحرية ــ كل الحرية ــ للشعب ولا حرية لأعداء الشعب .. مجتمع متحرر من ظلم واستعباد الانسان لأخيه الانسان .. مجتمع تسود فيه ملكية الشعب على أدوات الانتاج وصولا الى تحقيق الكفاية والعدل .

وان أعظم ما فى ثورة ٢٣ يوليو ــ كما أكد الميثاق ــ ان القوات المسلحة التى خرجت ليلة ٢٣ يوليو لم تكن صانعة للثورة وانما كانت اداة شعبية لها .. كانت تعبيرا لارادة وكفاءة الشعب وتحقيقا للأهداف التى قامت من أجلها كل ثوراتنا الوطنية على مر التاريخ .

وكما كانت ثورة ٢٣ يوليو ثورة بالشباب فقد كانت ثورة للشباب .. تعمل من أجل كل أبناء تحالف قوى الشعب العامل .. وتحرص على المزيد من رعاية الشباب وتوفر له كل الضمانات التى تكفل



الرئيس جمال عبد الناصر يفتتح أسبوع شباب الجامعات



جماهير الشعب تلتقى مع مهرجان الشباب باستاد القاهرة
فى احتفالات أعيـــاد الثـــورة



اعداده لتحمل مسئوليات الغد ويضمن ـ عن مقدرة وكفاءة ـ استمرار ثورة الشعب .

الشباب عمد الوطن

وحريته وسلامته

ان أحوج ما نحتاج اليه هو التعاون والتخلص من الفردية .. وانى لأرى فيكم مثلا يحتذى .. ولذلك فانى انتهز هذه الفرصة لأدعو شباب البلاد جميعا الى الاقتداء بكم والانخراط مثلكم فى مثل هذه الجماعة حتى تعم روح التعاون والمحبة وحتى نتخلص من البغضاء والحقد .. وحتى نعمل جميعا للوطن .. ومن أجل سلامته وحريته ..

ايها الشباب

هذه رسالتكم فتمسكوا بمبادئها وروحها العالية والله يرعاكم ..

القيت فى الاحتفال بوضع حجر الاساس لدار الكشافة الجديدة بالاسكندرية فى ٢٤ يوليه سنة ١٩٥٤

لقد استجاب القدر

لأمنية مصر

« ايها الشباب

فى هذا اليوم من هذه المرحلة فى يوم الاستقلال انظر اليكم واتحدث اليكم ..

نعم كنا دائما نريد الحياة واليوم استجاب القدر لأمنية مصر فى ان تحيا وتعيش كريمة .. امنية شباب مصر الذى كافح وجاهد طويلا من اجل هذا اليوم .

لقد استجاب القدر الى الأمانى والى ما نصبو اليه من حرية وعزة واستقلال .. واليوم ياشباب امامكم مسئوليات جسـام فلابد من تدعيم هـذه الحرية .. وهذا الاستقلال لابد من العمل والجهد والكفاح . سيروا الى الأمام أيها الشباب . فلقد استجاب القدر لتحيوا حياة عزيزة كريمة)) .

القيت فى احتفـال الشـباب
فى العـرض الرياضى بالقاهرة
فى ٢٠ يونيـو سـنة ١٩٥٦

الطفولة صناعة المستقبل

((صرح مستر موريس بث مدير هيئة اغاثة الطفولة الدولية بان الرئيس جمال عبد الناصر قال)) .

((كلما نظرت الى أطفالى الخمسة . فكرت فى اطفال الآخرين وبذلت كل ما فى وسعى لاسعادهم وتهيئة المستوى لهم))

حديث سيادته مع مدير هيئـة
اغـاثة الطفـولة الدوليـة
فى ٢٠ نوفمبـر سـنة ٩٥٧

تعبئة طاقات الشباب في مواجهة التحديات

« وحتى عدم رضا الشباب في رأيي باعتبره عدم رضا شرعي وقدامنا ان احنا نختار بالنسبة لشبابنا أي بالنسبة لمستقبلنا .. هل نترك الشباب يعبر عن قلقه المشروع ونشارك مشاركة ايجابية ويتحول الى قوة خلاقة ؟ أو نصد الشباب وندفعه الى اليأس ليصل الى السلبية المطلقة أو يستبد بين انحرافات الحضارة الحديثة » .

جمال عبد الناصر

مؤتمر المثقفين جامعة القاهرة

٢٨ أبريل ١٩٦٨

تعبئة طاقة الشباب
فى مواجهة التحديات

الشباب فى كل مكان يتحمل مسئولية رئيسية فى حماية مكاسب الشعب واستمرار التقدم بحكم أنهم أصحاب المستقبل وقيادات الغد .

وفى المجتمعات النامية تتضاعف المسئولية باعتبار أن الشباب هو القوى الأساسية الدافعة لزيادة الانتاج وتكريس طاقاتهم الخلاقة لتحقيق اهداف الجماهير .

ومن هنا تحرص الدول على أن توفر لشبابها كل برامج الرعاية المختلفة لاعدادهم لتحمل المسئولية بكفاءة ونجاح .

وثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ التى تعد نموذجا لارادة الشباب الذى صمم على أن يخلص وطنه من براثن الملكية والاقطاع والراسمالية المستغلة والأحزاب العميلة فكان للشباب ما أراد ..

ومنذ قيام الثورة توجه رعاية خاصة للشباب لتعبئة جهوده والاستفادة الواعية المنظمة لأوجه نشاطه .. ومن أجل هذا الهدف قامت وزارة الشباب .. وتم تكوين منظمة الشباب وغيرها من الهيئات والمؤسسات التى تقوم برعاية الشباب فى كافة القطاعات .

ولا شك أن يقابل هذه الحقوق الثورية للشباب واجبات يلتزم بها الشباب نحو مجتمعه خاصة فى هذه الظروف اكثر من اى وقت مضى .. فى معركة تدعيم البناء الاشتراكى .. وفى مواجهة العدوان الرابض على اجزاء من الأرض العربية والمدعم بقوى الاستعمار والصهيونية ..

ان هذه المعركة التى يخوضها الشعب العربى وقد آل على نفسه الا يقبل بديلا بغير التحرير من كل شبر احتلته يد العدوان

ان معركة التحدى التى يواجهها ابنـاء الأمة العربيـة تفرض التزامات مقدسة على الشباب .. نضال مستمر .. وعمـل متواصل . يقرب من يوم تحرير الأرض واحراز النصر المؤزر .

نريد ان يؤمن الفرد بنفسه

((ان العهد الجديد يحترم الفرد ويؤمن به ويود من الفرد ان يؤمن بنفسه وبقيمته مهما كان العمل الذى يؤديه بسيطا او كبيرا وان يؤمن بحريته حتى يتحرر الوطن مهما قلت اهمية العمل الذى يؤديه هذا الفرد وعلى الفرد ان يعمل وقد يؤثر هذا الفرد مهمـا قلت قيمة عمله من المحيط الذى يعيش فيه وقد يحور ويغير تاريخ الشعب الذى ينتمى اليه كله ..

اننا نؤمن بالفرد ونود ان يؤمن الفرد بنفسه ــ كما قدمت ــ وان يتعاون مع اخيه ومع المحيط الذى يعيش فيه ومع الشعب الذى ينتمى اليه فان هذا التعاون يبث روح الأخاء مع الآخرين ويحقق المحبـة بين الناس فتقضى بذلك على الكراهية والبغضـاء اللتين سادتا عهد الفساد .))

القيت فى مهـرجان اللغة العربية
الـذى أقامه طلبـة وطالبـات
الجامعة الامريكية فى ١٣ مـارس
سـنة ١٩٥٣

الشباب مستقبل هذا البلد

((انا اعرف ان معركة كاملة تجيش فى نفوس الشبان واعرف مدى الحيرة وعدم الاستقرار الذى يعتمـل فى نفوس الشباب فى

هذه السن .. وهذه الحيرة والبلبلة ليستا الا اثرا من آثار الماضى .

اننا لكى نتخلص من هذه الحيرة وتلك البلبلة يجب أن نؤمن ايمانا كاملا بالوطن وبحق الوطن علينا .

فانتم الشباب لكم مستقبل هذا البلد .. فكل ما تعملونه اليوم يؤثر عليكم وعلى البلاد وعلى عزتكم وعلى وجودكم .. فانتم اكثر من يتاثر بالمستقبل .. أنتم من يهمكم تحقيق الكرامة والعزة والايمان .

انتم شباب الجامعة عليكم واجب وهو ارشاد المواطنين ودعوتهم للبناء ودعوتهم للعمل كان يجب أن يفكر بتفكير الآخرين ويشعر بشعور الآخرين .. يفكر فيما اذا كان القدر قد غير من مجرى حياته ومصيره .. وكيف يكون موقفه .. ويحمد الله الذى اسبغ عليه هذه النعمة .. ويعتقد ان عليه للوطن رسالة يجب ان يؤديها بالنسبة للآخرين الذين لم تتح لهم فرصة .. مثله ..

هذه الرسالة لاتتحقق بالكلام والنقاش الاجوف ولكن بالعمل والعمل المتواصل .. كل فرد يجب ان يشعر بحقوقه وقبل ذلك يجب أن يشعر بواجبه . »

القيت بين طلبة جامعة الاسكندرية واشبال الحرس الوطنى حيث زارهم الرئيس ليتفقد نشاطهم التدريبى وحياتهم العسكرية فى زيارته لمدينة اسوان فى يوم ١٨ يولية سنة ١٩٥٤

للحرس الوطنى شرف الجهاد

« أيها الشباب ..

لقد نال الحرس الوطنى شرف الجهاد والكفاح فكل منكم

تطوع من أجل مصر والدفاع عنها من أجل تثبيت عزتها وانا اليوم احب ان اقول لكم ان الحرس الوطني قد اثبت وجوده واني انتظر اليوم الذي ارى فيه كل فرد وقد اصبح عضوا في الحرس الوطني ، لاننا نحتاج الى مجهود كل وطني حتى تستطيع ان نحمي صدورنا من الأطماع • واننا نعتبركم الخط الثاني للجيش العامل فسيروا قدما الى الأمام كلكم ايمان بالله والوطن وعزة وكرامة مصر والسلام » •

القيت في رجال الحرس الوطني
باسيوط يوم ٤ يوليه
سنة ١٩٥٥

سنقاوم القراصنة وندافع عن قنالنا

« لقد كان الشباب دائما للاستعمار بالمرصاد فكافح على مر الزمن وعلى مر السنين ولم يتنازل ابدا عن حقه في الحياة فقد توارثنا هذا الجهاد جيلا عن جيل •• لقد كافح الشباب واستشهد الشباب وهو في هذا كان يتكاتف مع ابناء الوطن جميعا •

واليوم ونحن في معركتنا الكبرى لتثبيت حريتنا وتثبيت استقلالنا ارى الشباب وقد امتلأ بالعزم ، ارى الشباب وقد آلى على نفسه أن يثبت حقه في الحياة » •

« اننا نعرف كيف ندافع عن وطننا •• اننا نعرف كيف نرد المغتصبين •• اننا نعرف كيف نرد المستبدين •• اننا نعرف كيف نرد القراصنة •• وسيروا ايها المواطنون الى الامام ولا تلتفتوا الى الوراء •• فسنثبت الحرية ونثبت العزة ونثبت الكرامة والاستقلال •• ونثبت ملكية القناة الحقيقية •• » •

القيت في شباب الاسكندرية
بالجامعة بتاريخ أول اغسطس
سنة ١٩٥٦

دور الفتاة العربية

بعد ان اعلنت الثورة المساواة فى الحقوق والواجبات .. وبعد ان رأينا الفتاة العربية تسير جنبا الى جنب مع الفتى العربى ، ومن أجل بناء الوطن فى العمل وفى بناء المصانع ، وفى التعليم الفنى وفى التدريب العسكرى .. بعد هذا يجب ان تشعر أو تؤمن الفتاة العربية بأن عليها دورا كبيرا فى بناء هذا الوطن ، وبناء مستقبله .. وانا ارى امامى المدرسات المسئولات عن الجيل القادم كله ، عليكم مسئولية كبرى .. فانتم صانعوا الجيل القادم .. ونحن فى حاجة الى ان يكون الجيل القادم جيلا متخلصا من كل آثار الاستعمار .. خرج على الحرية ووجد الحرية ووجد الثورة والبناء .

ولكن مازال هناك بعض آثار الاستعمار موجودة فى المجتمع عليكم ان تخلصونا من هذه الآثار .. وعليكم أن تعملوا للجيل الجديد الذى يستطيع ان يبنى هذا المجتمع العربى ، وتستطيع أن تؤثر فى هذا المجتمع ، سواء أرادت أو لم ترد . وتأثيرها كبيرا جدا يؤثر فى المنزل ويؤثر فى كل مرحلة من مراحل العائلة ، ويؤثر فى كل مرحلة من مراحل المجتمع .

مسئولية المستقبل

فنحن اذا أردنا أن نبنى المجتمع الذى نتمناه ، فعليكم بالعمل من اجل خلق المجتمع الذى هو الفرد والشعب والناس الذين تعملون فى تربيتهم ، وفى تعليمهم ليستطيعوا حمل المسئولية الملقاة على عاتقنا واكبر منها ، لأن المسئولية فى المستقبل ستكون اكثر من المسئولية فى الحاضر .

وأن الفتاة العربية اليوم كما أرى أمامي ، تعطي المثل الأعلى ،



الرئيس جمال عبد الناصر فى زيارة لمعسكر الخدمة العامة بالمكس





والمثل الواضح فى سبيل العمل أو فى العمل من أجل رفعة شأن الوطن .

وسيكون لهذا العمل نتائج كبيرة .. نتائج روحية .. ونتائج مادية .. ونتائج معنوية .

عدالة التوزيع

((كلنا نعمل ونتكاتف لنكون المجتمع الذى ترفرف عليه الرفاهية والذى يشعر كل فرد فيه بالسعادة .. المجتمع الذى يزيد فيه الانتاج .. فى جميع الميادين .. ومع زيادة الانتاج .. تكون هناك عدالة فى توزيع الانتاج .. بحيث لا تسيطر فئة قليلة على فئة كبيرة .. المجتمع الذى يشعر فيه كل واحد أن له الفرصة التى لأخيه .. الذى يشعر الجميع أنهم لا تمييز بينهم ولا فوارق لهم الا بقدر جهدهم .. وبقدر عملهم .

وأنتم تستطيعون أن تبنوا هذا المجتمع . بل أنتم عليكم مسئولية كبيرة .. بناء هذا المجتمع .. باعتباركم مدرسات تربية الجيل الذى يجب أن يقوم على أساس سليم ، حتى يستطيع أن يكمل هذا البناء)) .

خطاب السيد الرئيس جمال عبد الناصر بمعسكر المعلمات بالورديان بالاسكندرية بتاريخ ١٤ أغسطس سنة ١٩٥٩

الشباب يعطى للأمة العربية كل ما لديه من طاقات الفكر والعمل والفداء

((أنتم يا شباب مصر تعرفون أبعاد مسئوليتكم ...

يا شباب الأمة العربية ويا مستقبلها وأملها ، ان مشهدكم فى

هذا المكان ، وبهذه الصورة الرائعة ، اطلالة على الغد ، الذى تتطلع اليه أمتكم العربية وتبذل من أجله أصدق الجهود وأخلصها .

ان أمتكم تعطى لشبابها خير ما عندها ليجيء اليوم الذى يعطى فيه الشباب لأمته كل ما عنده من طاقات العمل والفكر والفداء .. وأنتم يا شباب مصر تعرفون أبعاد مسئولياتكم جنبا الى جنب ويدا بيد مع شباب أمتكم العربية كلها تملأون بالبناء وبالنور ارض العرب كلها ما بين الخليج والمحيط .. ومعنا اليوم هنا ومعكم يا شباب مصر صديق لأمتنا وقف معنا ووقفت شعوب بلاده المجيدة بجوارنا ونحن نعد البناء حجرا فوق حجر .. ونفجر اشعاعات النور تطرد الظلام من آفاقنا فلا تترك ارضنا الا للحرية)) .

من خطاب السيد الرئيس جمال
عبد الناصر فى حفل تكريم
الشباب للرئيس خروشوف
١٠ مايو سنة ١٩٦٤

الشباب وتدعيم التنظيمات السياسية

((أنا مستعد أوضح لكم هذه الأمور ، بنقول النهارده ان عملنا الأساسى هو بناء الاتحاد الاشتراكى ، العملية الثانية اللى النهاردة بنشتغل فيها فى الاتحاد الاشتراكى هى عملية الشباب . والشباب هو العمود الأساسى فى الاتحاد وده السبب اللى من أجله أنا طلبت آجى أشوفكم النهارده وأشوف التجربة اللى ماشيين فيها لبناء الشباب .. أنا اعتقد ان احنا عندنا شباب واعى وقد يكون فكره غير واضح وضوح كامل ولكن بالتنظيم وبالايضاح نستطيع فعلا ان احنا نخلق قوة كبيرة جدا تحمى المجتمع بتاعنا اللى بنبنيه ونحمى الاشتراكية ونحمى الأفكار اللى جمعها الميثاق .

((الشباب حنديله امتيازات ، منظمة الشباب حنديلها امتيازات، الكليات العسكرية حنفضل الطلبة الموجودين فى منظمات الشباب لأن الشخص اللى بيبجى يقعد ١١ يوم أو ١٢ أو ٣ أو ٥ أسابيع علشان يبقى عنده وضوح فكرى ، احنا محتاجين للى عنده وضوح فكرى فى قواتنا المسلحة ، وفى الأماكن المختلفة برده بالنسبة للشباب الاشتراكى فى العمل حنديلهم امتيازات فى الوظائف ، بيكون لهم أحقية وبيكون لهم أفضلية ولازم العمل من أجل القيادة ومن أجل قيادة الشباب لازم تقدر ، وأنا لا أعتبر ده امتياز ولكن أعتبره حق للشباب اللى بيدخل ويكون عنده وعى فكرى ويكون عنده اصرار على القيادة فى مجالات الشباب المختلفة)) .

من خطاب الرئيس بمعسكر اعداد قادة منظمة الشباب الاشتراكى بحلوان ١٨ نوفمبر ١٩٦٥

العلم طريقنا الى التقدم

صديقى كوسجين ..

((لقد طلبت الكلمة لكى أبدى ملاحظة أعتقد أن هذا أوانها ومكانها . أقول فيها ان قدومك لجامعة القاهرة اليوم وذهابك غدا الى مجلس الأمة لهما معنى خاص قرب نهاية زيارتك للجمهورية العربية المتحدة . أنت هنا اليوم فى الجامعة رمز العلم ووريثة التقاليد الراسخة التى ارساها جيل المعلمين العظام فى العصر الحديث ابتداء من رفاعة الطهطاوى الى لطفى السيد .

((فالجامعة هى أمل التطوير الثقافى والتكنولوجى فى مصر ، والتنظيم السياسى هو الأمل فى الاستمرار الديمقراطى وسيادة الجماهير دائما على مقدراتها)) .

((فمنذ اليوم الاول لثورة يوليو فان الثورة بشكل أو بآخر

عبرت عن اهتمامها بالعلم وبالتنظيم السياسى الديمقراطى ، وفيما يتعلق بالعلم فانها كانت تدرك أنه بدونه يصبح أى عمل مجرد مظاهرة منفصلة معلقة أمرها بالمصادفات .. فالعلم وحده يصنع من الأعمال تيارا متدفقا للتقدم ، كذلك فان العلم كان فى ثورة يوليو أملا خصيبا فى تعويض التخلف الذى فرض على الشعب المصرى رغم أنفه وضد ارادته)) .

كلمة الرئيس فى مؤتمر الشباب
بجامعة القاهرة ١٦ مايو
سنة ١٩٦٦

اهداف نضالنا سلام .. لا استسلام

((حينما يتكلمون عن السلام ، فانا أقول : لا يمكن لأى قوة أن تفرض السلام .. القبول بفرض السلام معناه القبول بالاستسلام ، وهم عايزينا نستسلم تحت اسم السلام ، الطريق الوحيد أمامنا رغم النكسة ، ورغم كل شىء هو المحافظة على حقوق شعب فلسطين ، ولن نتخلى عن حقوق شعب فلسطين .. هذا أساس القضية .. لا يمكن أن نقبل السلام بمعنى الاستسلام ، ولا يمكن ــ رغم النكسة ، ورغم احتلال سيناء ــ أن نتخلى عن حقوق شعب فلسطين .. لا يمكن أن نيأس ، ولا يمكن أن نكفر باهدافنا ، ولا يمكن أن نفقد ثقتنا بانفسنا ، او بامتنا العربية ، أو بشعبنا العربى .

انى أثق أن أجيالا قادمة سوف تلتفت الى هذه الفترة وتقول : كانت تلك من أقسى فترات نضالهم ، لكنهم كانوا على مستوى المسئولية ، وكانوا من الأوفياء لأمانتها .. وفقكم الله)) .

خطاب السيد الرئيس جمال
عبد الناصر بمناسبة العيد
الخامس عشر للثورة بجامعة
القاهرة ٢٣ يوليو سنة ١٩٦٧

الفصل الخامس

تعبئة الشباب سياسيا ضمان استمرار الثورة

« ان الأمل الحقيقى هو فى استمرار النضال ، ويتأكد الاستمرار حين يكون هناك فى كل وقت جيل جديد على أتم استعداد للقيادة ولحمل الأمانة ولمواصلة التقدم بها أكثر وعيا من جيل سبق .. وأكثر صلابة من جيل سبق .. وأكثر طموحا من جيل سبق » .

جمال عبد الناصر

تعبئة الشباب سياسيا
ضمان استمرار الثورة

تحرص ثورة ٢٣ يوليو على رعاية الشباب وتوفير المجالات التى تتيح لطاقاته الخلاقة المبدعة أن تسهم فى مجالات العمل الوطنى باعتبارهم أبناء الجيل الذى سيحمل العلم وينطلق برسالة الثورة آفاقا الى الأمام ... وأتيح للشباب مجال الاشتراك فى العمل السياسى ممثلا فى الاتحاد الاشتراكى العربى الذى يعبر عن تحالف قوى الشعب العامل بفاعلية ونجاح .

ولم تترك الثورة الشباب كما كان يحدث فى الماضى نهبا وضحية بصراعات الحزبية البغيضة أو فى محاولة امتصاص انفعالاته وضياعه وسط الشعارات ، انما حددت له مجالات العمل من خلال برامج وزارة الشباب .. وانشاء منظمة الشباب .. وتكوين الاتحادات الطلابية .. واشتراكه فى منظمات لجان الاتحاد الاشتراكى العربى .. واسهامه فى مشروعات فصائل خدمة الجبهة ومعسكرات العمل وايفاده للاشتراك فى المؤتمرات العالمية للشباب والطلاب .

ومنذ اليوم الأول للثورة وهى تحرص على مساهمته فى العمل السياسى .. ففى تنظيمات هيئة التحرير تم تكوين منظمات الشباب .. وفى منظمات الاتحاد القومى كان هناك اتحاد الشباب القومى .. وفى منظمات الاتحاد الاشتراكى العربى كان اسهام الشباب فى منظمة الشباب .

وكان الهدف من تشكيل تنظيمات الشباب على كل مراحل تطور التنظيم السياسى هو حرص القائد جمال عبد الناصر على :

● توحيد صفوف الشباب العربى لكى يقوم بواجبه لتدعيم كفاح الأمة العربية فى سبيل التحرر والوحدة ولتحقيق الأهداف التى قامت من اجلها ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

● تربية الضمير الاجتماعي وروح العدالة الاجتماعية في نفوس الشباب للمشاركة في اقامة المجتمع الاشتراكي المتحرر من كل أسباب الضعف والخوف والحاجة ومن كل ألوان الاستغلال السياسي والاجتماعي والاقتصادي .

● تنمية الوعي القومي وتأكيد مبادىء القومية العربية ومثلها بين صفوف الشباب وبعث التراث العربي الأصيل والحضارة العربية الخالدة والتعرف على كفاح الأمة العربية ضد الاستعمار والصهيونية .

● الدفاع عن الانتصارات التي أحرزتها الأمة العربية والاستمرار في تدعيم الدفع الثوري للشعب العربي حتى يتحرر كل شبر من ارض العرب ويتطهر من الاستعمار والصهيونية ومن الاستغلال والانتهازية .

● ودعم صلات الأخوة والتعاون بينهم وبين الشباب العربي في كل اقطار الوطن العربي لتحقيق أهداف الأمة العربية ودعم صلات الصداقة بينهم وبين شباب العالم لتحقيق المثل الانسانية الرفيعة .

وكان انطلاق ثورة ٢٣ يوليو الى تعبئة الشباب سياسيا يرتكز كما قال القائد جمال عبد الناصر الى :

« ان الأمل الحقيقي هو في استمرار النضال ويتأكد الاستمرار حين يكون هناك في كل وقت جيل جديد على أتم استعداد للقيادة ولحمل الأمانة ولمواصلة التقدم بها أكثر وعيا من جيل سبق .. وأكثر صلابة من جيل سبق .. وأكثر طموحا من جيل سبق » .

« ليس يداخل يقيني أي شك في ان هذا الشباب بأصالته قادر دائما على أن يصوغ الأجيال الجديدة من أبنائه وفقا لمقتضيات مطالبه على مراحل ، على الأقل مرحلة من بعد مرحلة . ومن هنا فان ايماني لا يتزعزع بأن كل جيل جديد في شعبنا أقدر من الجيل

الذى سبقه على الوفاء بمسئولية عصره .. وانى لأرفض رفضا مطلقا ذلك القول الذى يتردد فى بعض الأحيان اعزازا للماضى واسترجاعا لذكرياته .. يقول ان الأجيال التى مضت لن تعوض وان ما فات لن يعود ، وان الأجيال السابقة خير من اجيال لاحقة » .

● **وحتى عدم رضا الشباب فى رأيى باعتبره عدم رضا شرعى وقدامنا ان احنا نختار بالنسبة لشبابنا اى بالنسبة لمستقبلنا .. هل نترك الشباب يعبر عن قلقه المشروع ويشارك مشاركة ايجابية ويتحول الى قوة خلاقة ؟ أو نصد الشباب وندفعه الى اليأس يصل الى السلبية المطلقة أو يستبد بين انحرافات الحضارة الحديثة » .**

الواجبات قبل الحقوق

« أنتم الشباب الذى يمكن أن تسير البلاد بكم نحو غاياتها وأهدافها .. فعلى كل واحد منكم ان يعرف واجباته قبل حقوقه .

ويجب أن يثق كل واحد منا بنفسه ولا ينثنى عن طريقه مهما يقابل من المصاعب .. ان كل واحد منا يجب أن يثق بنفسه وبامكانياته .. لا فرق فى ذلك بين فقير وغنى أو ضعيف وقوى .. فان المواطن الصالح المؤمن بمثله العليا يستطيع أن يؤثر على البيئة فيكون تأثيره قويا ومنتجا .. واعلموا أن سبب تأخرنا وتعبنا فى الماضى هو اننا لا نثق بأنفسنا .

وربما يتساءل البعض فيقول : ما هو تأثيرى على المجتمع وامكانياتى محدودة ؟ فليعلم هذا البعض أن العمل الصالح والاثر الطيب لهما نتائجهما الباهرة .. فان الأمة تتكون من الافراد واذا صلحت الافراد صلحت الأمة .

فيجب أن ينظر كل منا الى أخيه الفلاح نظرة أخرى غير التى كان ينظر اليه بها فى العهود الماضية ، وأن يذكر كل واحد منا انه



جمال عبد الناصر مؤسس مصر الصناعية



كان محتملا أن يعيش فى تلك الحال التى يعيش فيها الفلاح من جميـع النواحى الثقـافية والاقتصادية والصحية والاجتماعية ، ولا ينبغى أن يصرفنا هذا العدد القليل من المتعلمين عن العنـاية بسائر الشعب .. فاذا وضعنا كل هذا نصب أعيننا ولاحظنا أن غالبيتنا فقيرة جاهلة مريضة وعملنا على مساعدة اخواننا فى الوطن وتركنا الأنانية فاننا لابد واصلون الى ترقية هذا الشعب بجميع طبقاته .. هذه هى الرسالة التى يجب على الشباب أن يعمل على تحقيقها .. »

خطـاب ألقى بمعسـكر الطلبة
بمرسى مطـروح فى ١٧ يونيـو
سنة ١٩٥٣

ايمـان الشباب

« كنا نهتف بسقوط الانجليز أو ضد حزب من الأحزاب وكنا نعتقد أن هذا هو الطريق المؤدى الى تحقيق أهداف الوطن .

واخيرا وقفت الى ضوء يمكن أن ينير لى الطريق وجدت أن هناك بلاء كبيرا يحيق بنا : الاستعمار الفكرى والعقلى ، بمعنى أن الانجليز لم يكونوا يحكمون بأنفسهم ، بل كانوا يحكمون بواسـطة مصريين وبواسطة أساليب الاستعمار الفكرى والعقلى التى عملت على بث الفرقة وتقويض الأخلاق .. ان هذا الاستعمار الفكـرى الذى تمكن من وطننا مدة طويلة .. اذا لم نتخلص منه فلن نصل الى غاياتنا فى نهضة امتنا .

وهناك عيب آخر من عيوبنا .. هو أن كل فرد يعتقد انه يعرف كل شىء ولا يحلو له الا النقـد وتوجيه اللـوم الى الآخرين وهو لا يعرف شيئا ولا يتقن عمل شىء .

وهناك عيب ثالث هو الحسد والضغينة التى تمثل سـياسة الهدم .. وهذا يفسر خنق الكفايات .

انا اذا استطعنا أن نصرف الحق غير المقصود به الباطل واستوعبنا دروس الماضى فسوف نحقق أهدافنا .

كلمة القيت فى معسكر التدريب للشباب بالاسكندرية فى ١٨ سبتمبر سنة ١٩٥٣

الطليعة لبناء مصر

من جديد

« يهمنى أن تكون فكرة المعسكر ليست فكرة استفادة عسكرية فقط ولكن يجب أن تتخرجوا من هذا المعسكر أصدقاء وقد اكتملت بينكم الالفة والمحبة ولا يكون ذلك الا بالتعاون التام لصالح الوطن ولصالح المجموع .. وليس هذا الذى يعنينى فقط بل يهمنى أن تكونوا رسلا لبث روح التعاون بين المواطنين جميعا .

ان المعسكرات خير فرصة لاشعار الجميع بالمساواة وان نظرة واحدة الى الفلاح فى العهد الحاضر وفى العهد الماضى تبين لكم مدى الفرق بين الحالين .. فبعد أن كان فى مستوى غير لائق به كمواطن وكآدمى بدأ العهد الحالى يشعر بوجوده ويثقفه ويعالجه حتى يكون كل الفلاحين مواطنين صالحين يساهمون فى بناء وطنهم ويعملون على تكوين أجيال كريمة سليمة .

انكم الطليعة التى نعتمد عليها فى بناء بلادنا بناء جديدا يقوم على أساس الكرامة والعزة والقوة .. فاعدوا أنفسكم اعدادا قويا سليما مستقيما يتفق وأهداف ثورتكم » .

القيت فى معسكر الفدائيين فى احدى ضواحى القاهرة فى يوم ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٥٣

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اننا ناخذ الآن درسا في الأمل والثقة بالمستقبل

((كل ما أستطيع أن أقوله هو أننى أرى أمامى الآن حلما من الأحلام ، وما كنت أتوقع أن أحضر مناسبة كهذه المناسبة التى أرى فيها شبابا مؤمنا بوطنه يعرف حق بلاده عليه ويعرف الطريق الصحيح الذى يوصله الى تحقيق أهداف هذا الوطن العزيز .

اليوم رأيت الحلم يتحقق فى هؤلاء الشبان المؤمنين المجاهدين الذين عرفوا أن الطريق الى الحرية هو طريق القوة . اليوم يستطيع كل مواطن أن يجد فيما رأيناه الدرس النافع الذى يثبت أنه ليس مستحيلا ، فكل حلم يمكن تحقيقه مهما كانت المصاعب ومهما كانت القوة التى تعترض المجاهدين ... وهنا أيها الأخوة أشياء كثيرة كنا نعتقد أنها الأحلام ولكن الأيام الأخيرة والأشهر الاخيرة قد أثبتت أن العمل يحقق الأحلام بل يحقق المستحيل)) .

ألقيت فى احتفال تخريج الحرس الوطنى بجامعة القاهرة فى ٢ ديسمبر سنة ١٩٥٣

بناء متين لمستقبل اعز واكرم

((ان واجب المتعلمين هو بث روح المحبة والتآلف والمعرفة فى مواطنيهم ، كما أن واجب المواطنين جميعا أن يبحثوا عن الحقيقة وأن لا يستمعوا الى حديث الدس والوشاية .

انه لابد من بنــاء فتيــة يعد أبنــاءنا لمســتقبل أعز وأكــرم والا فسيتحكم فينا خاصــة العهد البــائد مرة أخــرى بأباطيله وأضاليله » .

كلمــة القيت يــوم ١١ ديســمبر ســنة ١٩٥٣.

حاربوا الاستعمار

« أيها الشباب ...

« انى اذكر فى هذه المناسبة كيف كنا فى الماضى شبابا تائها حائرا ، وكنا ننظر الى الدول فنراها تتقدم بخطى سريعة وننظر الى بلادنا فنراها تتأخر فكنا نتساءل دائما ... لم كل هــذا ؟ أين هو الطريق ؟ وكيف الخلاص ؟ ما الذى حرمنا من سيادتنا وحريتنا ؟ كنا نتساءل دائما اين الطريق ؟ كنا مخدوعين . كنا نتساءل ما هى العلة وما هو الدواء ؟ حتى اجتمعت قلة من الشباب وصممت على أن تعمل لانقاذ الوطن وتخلصه من براثن الاستعمار وأعوانه الخونة من المصريين ، وحينما وضعنا أيدينا على الداء تعاهدنا على أن نسير فى طريقنا قدما ولا ننظر الى الهتاف أو الخــداع ... فلنحــارب الاستعمار جميعا .. يا شباب مصر ويا شباب العرب » .

كلمــة القيت فى الملعب البــلدى بالاســكندرية يــوم العــرض الكبير لمنظمات الشــباب فى مســاء ١٣ ديسمبر سنة ١٩٥٣

التضحيات طريق انتصار الشعوب

« نعم يا شباب مصر ان الثورة قامت لتضع الحد النهائى للهزل بل لتقضى عليه قضاء مبرما ولتحل محله الجد فتبنى المجد الخالد

للوطن وليكون مستقبلة زاهرا .. ان هذا المستقبل لكم انتم أيها الشباب ويتطلب هذا المستقبل من كل واحد منكم العمل الصحيح والجد الكامل والعمل الصحيح يحتـــاج الى كل قطرة من دمائكم ويحتاج الى كل نقطه من عرق جبينكم وليس هذا كله بعزيز عليكم بل هو واجب مقدس مطلوب اداؤه فان المستقبل لكم وحدكم ومن اجلكم ومن اجل هذا المستقبل الزاهر الذى نتطلع اليه قامت الثورة لبناء وطن عزيز كريم .

ان رواسب الماضى لاتزال تتعلق بالنفوس فيجب أن نســتبدل بالضعف قوة ويجب أن نتخلص من الذل والهوان وهذا هو طريق المجد للوطن يجب أن نتخلص من الانانية ويجب أن يدعو كل فرد منا الى المحبة والاخاء والتعاون وانصحكم ان لايستولى عليكم الغرور وان لاتنخدعوا بقوتكم ومظهركم والا فاننا لن نتمكن من تحـقيق الرســـالة .

أيها الشباب ان الرسالة التى ادعوكم اليها هى التعاون فى الخير وليكن كل منكم عطوفا على الآخرين فنكون كتلة واحدة متحابة متآخيـــة .

كلمـــة ألقيت فى منظمـات الشباب
بميدان الجمهورية يوم ٢ ينـــاير
ســنة ١٩٥٤

المسئولية الكبرى تقع على أكتاف الشباب

أيها الطلاب

ان ماكتب فى كتاب ((فلسفة الثورة)) ليس جديدا بالنسبة لكم اذا فكر أى فرد منكم وترك لخياله العنان وفكر فى الغرض من

وجوده وقيمه في المجتمع ، كان لابد له أن يصل الى ما في كتاب ((فلسفة الثورة)) أو أكثر منه • وانتم الشباب الذى ستقع على كاهلة أعباء المسئولية الكبرى خصوصا بعد ما قرأتم هذا الكتاب وهذا الكلام الذى قلته في كتاب ((فلسفة الثورة)) ليس جديدا عليكم كما قلت ولكن على كل فرد منكم الا يفكر في محيطه المحلى فحسب بل عليه أن يفكر في المحيط الأكبر ، فكل فرد يجب أن يعلم انه وجد في المجتمع لغرض من الأغراض ولم يوجد ليكون تافها بل ليكون عاملا •

فاذا شعر اىَ فرد بانه تافه لأى سبب من الأسباب مادية كانت أو معنوية فانه يقضى على نفسه وعلى كيانه وعلى وجوده •

فالفرص متكافئة للجميع والذى يواظب على العمل للوصول الى المثل العليا لابد أن يصل الى تحقيقها في يوم من الايام ولكن من تجرفه التفاهة فانه لا يمكن أن يكون له كيان في المجتمع •

القيت هذه الكلمة فى الطلبة الفائزين فى مسابقة كتابى « فلسفة الثورة » و « دستور الغد » فى ٢٧ مارس سنة ١٩٥٥

قضينا على السيطرة

ان زيارتى لمعسكركم اليوم ، وما شاهدته من مختلف أنواع النشاط فى هذا المعسكر وما رايته لأول مرة فى هذا المعسكر ، وقد اجتمع شباب الاقليم السورى مع شباب الاقليم المصرى •

وما رأيته من مظاهر الاخاء والمحبة بينكم ، انما يبشر بمستقبل عظيم .

ونحن نعمل جميعا من اجل حاضرنا ومستقبلنا وفي سبيل ذلك نقضي على آثار الماضي الذي بثه الاستعمار بيننا ليفرقنا شيعا واحزابا ، ويثير الفتنة بين ربوع بلادنا حتى يسيطر على مقدراتنا وأرزاقنا .

نقضي على الماضي ، الذي فرض علينا وورثناه ، سواء كان في القضاء على الاقطاع ، أو في القضاء على السيطرة باي معنى من معانيها سواء في ذلك السيطرة المعتدية من الخارج ، أو السيطرة المستغلة من الداخل .

وبعد هذا نتجه لتوحيد بلادنا .. حتى نكون دائما على أهبة الاستعداد ، لمقابلة من يحاول الاعتداء علينا ، أو على اى جزء من أجزاء الوطن العربي .

اننا نتخلص آثار الماضي ، نقضي على الآثار التي ورثناها بعد ذلك، نوحد بلدنا على اساس من المحبة والتعاون .

وبدأنا نبني بلدنا

كلنا نكون يدا واحدة .. وكلنا بنعمل من أجل هدف واحد .. نعمل على الا يجد الاستعمار أو أعداؤنا أى سبب ، أو أى وسيلة لينفذوا بيننا ويقسمونا ، ليضعونا في مناطق النفوذ مرة أخرى. نحن بهذا نخلق القيادات الواعية ، في أرجاء الوطن لتحمل الأجيال القادمة العلم ، الراية التي نرفعها ، راية الحرية والاستقلال .. وراية البناء .

والراية التي رفعناها ، ونحن نبني الأهداف الكبيرة وامامنا

الآمال والأحلام التي نتمنـاها لمستقبلنا ومسـتقبل اخـوتنا .. ومسـتقبل أبنائنا ..

رسـالة الشـباب :

« اسم الشباب خرج على الحرية .. وخرج وجد الحرية .. ووجد الاستقلال ووجدتم فرصة أحسن من الفـرص التى كـانت موجودة فى عهد الآباء والأجداد .. عليـكم مسئوليات أكثر ... مسئوليات بناء هـذا الوطن .. ثم تكاتف وتضامن هذا الوطن ثم حماية الاستقلال الذى حققناه ، وأيضا حمـاية رسالة القـومية العـربية .

وهذه المسئولية ، كما قلت بالنسبة لنا ، بالنسـبة لجيلنـا .. بالنسبة لجيلكم تعتبر مسئولية كبرى » .

عمـل مسـتمر .. وبسرعة

ولكننا حققنا انتصارات كبيرة هذه الانتصارات تشجعنا عـلى أن نسير فى البناء وفى العمل ... وعلى أن نحمل السلاح لندافع عن الوطن ضد كل من تسول له نفسه بالاعتداء علينا كما حملنـا السـلاح فى الماضى .

ورغم ماقام به العالم العربى كله ، وكل العرب فى كل بلد عربى رغم الاستعمار ورغم أعـوان الاستعمار ، وأعلنـوا تكاتفهم وتضامنهم معنا ، فى كفاحنا ضد العدوان .. اليوم نبنى بلدنا ، ونحمى بلدنا ، وبناء بلدنا فى حد ذاته هو حماية لهذا البلد تصبغه الآثار الماضية . بناء الأبنية الجديدة . اقامة صناعة جديدة . اقامة مجتمع ترفرف عليه الرفاهية ومتحرر من الاستغلال بكل معانيه، سـواء كان استغلال سياسى أو اقتصادى أو اجتماعى . ثم بناء

القيادات فى كل مكان وفى كل قرية » والتصميم على العمل بسرعة متزايدة .

وبهذا نحقق الوطن الذى نريده .

السبيل الرئيسي

« ولكن حتى نحقق هذا الوطن ، يجب أن نؤمن من كل قلوبنا ان وحدة الوطن ووحدة ابناء الوطن ، وعدم الاستجابة لمحاولات اعدائنا فى بث الفرقة بيننا ، هذا هو السبيل الرئيسى لبناء وطننا ، والسبيل الرئيسى فى تحقيق المجتمع الاشتراكى الديمقراطى التعاونى .. والمجتمع الذى يشعر كل فرد فيه بالحرية والمساواة ، والمجتمع الذى يوفر الرفاهية لجميع ابنائه انتم فى هذا عليكم دور كبير ليس فقط استذكار الدروس ، ولا العمل الفردى ولعل كل فرد عليه بجانب هذا عمل ، بالنسبة للمجموع ، واننى اعتبر ان وجودكم فى هذا المعسكر وتضامنكم ، ثم خلق الصداقات التى من الممكن انها توجد نتيجة هذا المعسكر ، وروح المحبة والتضامن والاخاء ، يكون لها اثر كبير فى بناء المجتمع وارجو أن الصداقات بين الشباب من الاقليم السورى ، والشباب من الاقليم المصرى فى هذا المعسكر ، تتعزز وتزداد بل ولا تنتهى بانتهاء المعسكر بل تتبعها مكاتبات ومراسلات حتى تلتقوا مرة اخرى فى المستقبل ، مرة او مرات .

وارجو من كل قلبى أن تروا دائما الوطن الشامخ العزيز المتقدم الذى يصل وأن تعملوا على رفع رايته » .

خطاب الرئيس جمال عبد الناصر
فى معسكر الفتوة بمعسكر القدس
٤ اغسطس ١٩٥٩

مقومات الوطن العربى :

المحاضرة القيمة التى تناولت أو تنـاول بها الدكتور مصطفى عامر العالم العربى هى موضـــوع اليوم فعلا .. والعالم العربى ومقوماته والقومية العربية ومقوماتها ..

وبعد ذلك ما هو دورنا فى كل هذا ؟ هـــنا موضوع أساسى باعتباركم تعملون على التعبئة القومية . . وكل واحد يعرف ماهو دوره فى كل هذا الأمر .

العالم العربى فيه مقومات كبيرة كثيرة .. الموقع الجغرافى ، وبعد ذلك اللغة ثم أيضا الثروة العربية، وكانت دائما هذه المقومات من حيث يجب أن تكون من عوامل القوة كانت من عوامل الضعف، ومن حيث يجب أن تكـون من عوامل التضـــامن كانت من عوامل التفـــرقة .

صراع حول الموقع الجغرافى

الموقع الجغرافى أو باعتبارنا الطريق بين الشرق والغرب ، كان الواجب أن يكون عاملا من عوامل القوة ، ولكن تحول وتطور الى أن أصبح عاملا من عوامل الضعف وعاملا من عوامل الحكم الأجنبى، ويمكن كنا بنستكين فى بعض الحالات الى هذا وكان الاســتعمار الفكرى أو السيطرة الفكرية تحاول ان تقنعنا أن هذا هو المقـــدر علينا ، وأن هذا هو وضعنا الطبيعى .. كنا لازم نكون تحت سيطرة الدول الأجنبية وتحت سيطرة بريطانيا ؟ لاننا الطريق بين الغرب والشرق ويجب ان يؤمنوا الطريق بين الغرب والشرق طبعا حدث صراع طويل جدا فى سبيل السيطرة علينا ، فنحن هنا فى مصر من قبل فى سنة ١٨٠٠ بين الانجليز وبين الفرنساويين جاء الفرنسيون ثم هزموا ثم حفرت قناة السويس .. وبعد ذلك جاء الانجليز مرة

ثانية واستطاعوا أن يسيطروا علينا واخضعونا على آساس أو تحت اسم حماية الطريق بين الشرق والغرب .

محـاولة تفتيت القـــومية

بعد ذلك ساروا في كل محاولة لتفتيت القومية العـربية .. كان الواجب فى هذه القومية التى تجمع العرب كلهم انها تكون عاملا من عوامل القوة ولا تكون عامل من عوامل الضعف ، لاننا كما رأينا فيه دول كبيرة وقوية وهى مكونة من عدة قوميات علما بان القوميات العدة يكون لها تاثير فى الصراع الداخلى فى هذه الدول اما العـالم العربى فهو على العكس من ذلك يمثل قومية واحدة ولغة واحدة فكان يجب عليهم أن يفتتوه .

وبدأت سياسة التفتيت من قبل الحرب العالمية الأولى وبعد الحرب العالمية الأولى وعززوا هذه السياسة باثارة الفتن واثارة الخلافات على الزعامات وعلى العروش وقسموا الوطن العربى الى اقسام مختلفة مثل تشرشل فى الحرب العالمية الأولى أو بعد الحرب العالمية الأولى ، باعتباره وزير مستعمرات وكان يتفاوض فى هذا الوقت ، كان يقسم ، الأمير عبد الله لم يجدوا له مكان فياخذون قطعة من سوريا ويعملوا امارة اسمها شرق الأردن .. من أجـل الأمير عبد الله ، وفيصل الأول يتفقون معه على أن يذهب لسوريا يأتى الفرنســيون يقولون لا نريد أن نأخذ سوريا .. وفلسطين يتفقون مع اليهود على انهم سيعطوها لهم ليضعوها تحت الانتداب البريطانى توطئة للقضاء على القومية العربية واعطائها بعد ذلك لليهود .

اسباب الضعف هى آسباب القوة

بعد ذلك استيقظوا ووجدوا أن الأسباب التى هى تتخذ من أجل السيطرة علينا والأسباب التى كانت سبب ضـعفنا هى نفسها

الأسباب التى يجب أن تـكون سبب قوتنـا باعتبارنا فى مـوقع جغرافى هـام .

اذن هذا الموقع الجغرافى ليس فقط يؤثر علينا ولكن يؤثر على باقى العالم .. باعتبار ان لنا قومية كبيرة لابد ان نعيد رفع راية هذه القومية .. باعتبار عندنا ثروات وعندنا البترول يجب الا يكون هذا البترول سببا فى احتلالناوسببا فى الســـيطرة علينا ، لأن هذا البترول هم يستفيدون منه .

والبترول بالنسبة لهم عبارة عن القوة المحركة لكل مصانعهم وجيشهم واذا وقف هذا البترول تقف المصانع ، وتقف العـربيات فى الشوارع ، تصبح الجيوش عبارة عن قطع من الحديد ، لا روح فيهـا ولا حيـــاة .

ورأينا طبعا عندما قفلت قناة السويس فى سنة ١٩٥٦ كيف أن السيارات وقفت فى أوربا وكيف أن المصـانع تأثرت وتأثرت الحياة فى العـالم كله .

قوتنـــا فى قوميتنا

اذن يجب الا تكون هذه الثروات سبب فى السيطرة علينا . لأننا لسنا نحن فقط الذين نستفيد ، ليس العـرب فقط هم الذين يستفيدون من هذه الثروة ولكن العالم ايضا يستفيد فائدة أكبر .

اذن يجب ان تكون هذه الثروة خير للعـالم وفى نفس الوقت خير علينا .. ونادينا بهذه السياسة بعد قيام الثورة مباشرة وأعلنا أن قوتنا فى قوميتنا ، وان موقعنا يجب ان يكون قوة لنا لاضعف لنا .

ان ثروة العرب يجب أن تكون قوة للعرب وخيرا للعرب كما هى قوة لباقى العالم وخير لباقى العالم ، وأعلنا سياسة الحياد الايجابى

على أساس أن هناك فى العالم معسكرين متصارعين ، وانالمعسكرين المتصارعين كل منهما له أهدافه .

وكل منهم يحارب الآخر فى الحرب الباردة بكل قواه ، وأن استقلالنا يجب أن نحميه بعدم الانحياز لأى من المعسكرين ، واذا ضمنا استقلالنا نستطيع أن نوجد المقومات التى تحول هذه التى هى عناصر القوة التى كانت عناصر ضعف لتصبح عناصر قوة حقيقية .. وسرنا .. حصلنا على الاستقلال ثم أعلنا سيادة الحياد الايجابى لنحمى هذا الاستقلال ولكى لانكون داخل مناطق النفوذ لأى معسكر من المعسكرات .. ثم بهذا الاستقلال أيضا نحمى القومية العربية التى حاولوا على مر السنين أن يفتتوها والذى كان ادخال اسرائيل فى جزء مؤثر الذى هو فلسطين لتحل القومية الصهيونية محل القومية العربية هى عبارة عن نذير الخطر ونذير الفناء للعرب اذا لم يصحوا واذا لم يتضامنوا على أن يقووا أنفسهم .

لحظة من التاريخ

واليوم ونحن فى هذا العام وننظر ونقول أن التاريخ يعيد نفسه لازم نرى التاريخ . ماهى مساوىء التاريخ فى الماضى .. وأين النقط أو الفترات التى ظهر التاريخ فيها ضدنا .. ونعمل بكل جهدنا على أن نتلافى هذه الأخطاء وهذه الفترات حتى نواجه الطامعين فينا بموقعنا ، أو الطامعين فينا بخيراتنا ، أو الطامعين فينا للقضاء على قوميتنا .. كاليهود مثلا والسبيل الوحيد الىهذا أن نبنى بلدنا ، ثم نتعاون على بناء البلاد بكل مانستطيع ، ثم نعمل على نشر الوعى حتى يكون الشعب العربى على بينة مما يدبر له من الاستعمار وأعوان الاستعمار من الذين يستخدمهم الاستعمار النهارده ليكونوا ليه وسائل وأسباب لتفرقة العالم العربى يختلف الاسم وتختلف المسميات . ولكن الدور يكون واحد.

ولكن العالم الذى ثبت فى السبع سنين ضد الاعيب الاستعمار الذى هب كله بالرغم من أعوان الاستعمار فى وقت العدوان على بورسعيد ، من أقصاه الى أقصاه ، ضد الاستعمار وضد الأعوان ، وهو مؤمن بعروبته ، لم يتمكن أعداؤه ولا العملاء ولا أعوان الاستعمار أن يؤثروا فيه أو ليغرروا به .

هــذا هو الواجب

علينا واجب فى هذا .. واجبنا باستمرار واجبكم أنتم الأساسى تكونوا الناس وتكونوا قيادات .. واجبنا أساسا نعمل مصانع .. والبحرية الى حرمنا منها سنين طويلة نبتدى اليوم بعمل ترسانة، وبدأنا عمل ترسانة فى بورسعيد ونعمل ترسانة فى الاسكندرية، لتنتج السفن المدنية والحربية الصغيرة والسفن المدنية والحربية الكبيرة .. نبتدى من أول الطريق حتى نصل الى تحقيق هـذا الهـدف .

المصانع تعمل وسائل الانتاج كلها .. وتنتج .. ننظر للصناعة والمجتمع وندرس الصناعة والمجتمع وبعد ذلك كيف نسير فى الصناعة وكيف تطور المجتمع . الزراعة والمجتمع .. ازاى نمشى فى الزراعة وكيف نطور المجتمع .. التجارة والمجتمع .. ازاى علاقة التجارة بالمجتمع ، كل دى حاجات بنمشى فيها .

يفضل بعد ذلك كيف نحافظ على هذا البناء خطوة خطـوة اللى بندفع فيه ملايين الجنيهات .. انتم عاملين مؤتمر للتعبئة القومية وتقوموا بالتعبئة القومية فى بلادكم والبلاد التى تذهبون فيها يكون عليكم الواجب الأساسى .. واجب بناء الناس اللى تستطيع على مر السنين أن تحمل العلم وتأخذ العلم .. ويستمر البناء حتى نحقق جميع الأهداف وجميع الأحلام التى نتمناها .

احـــــلام كبيرة

فيه أحلام كبيرة .. الذى يعيش فى قرية بعيدة فى بطن الجبل فى الصعيد يفكر أن تجيله الكهرباء أو تجيله الميه أو يعيش عيشــة سعيدة مثل الذى يسكن هنا فى رمل الاسكندرية .

انا اعد هذا حلما من الأحلام يمكن اذا عملنا عملا متواصلا قـد تصل بنا الأيام الى أن نستطيع أن نرى هذا العمل يتحقق فى حياتنا ولكن هذا يحتاج الى جهد كبير جدا لنوصل فيه للقرية التى فى بطن الجبل فى مديرية أسيوط الكهربة . والنور والميه . ويعيش فيها فى ((الفيلا)) بدل ما يعيش فى حتة طين .. وتعيش فى بيت أو فيلا نظيفة هذا هو الذى نسميه حلما بعيدا ، ذلك لكى نوصل لهذا بنبدأ فى تغيير بناء المجتمع الذى بنفكر فيه .

جيـــل يحمـــل الرســـالة

قبل ما نفكر فى هذا نفكر فى حاجة ثانية .. ازاى أزرع الأرض الغير مزروعة ، الولايات المتحدة فكان سببه اننا جابهنا ضـــغوطا اقتصادية وسياسية من الولايات المتحدة .

اذن بعد خمس سنين الأرض التى بين الوادى .. التى بين الأرض الخضراء وبين الجبل ستزرع ، اذا أتزرعت طبعا بتأثر على مستوى الناس .. نبنى المصانع نمشى فى هذا .. ولكن نحتاج الى الناس الذين يحافظون على هذا البناء . الناس الذين يؤمنون بالمثل العليا ومؤمنين ببلدهم ... وكل واحد مؤمن ليس بنفسه بل مؤمن بأن عليه واجب .. واجب بالنسبة لنفسه وبالنسبة لأولاده وبالنسبة لوطنه ... وبالنسبة لجيرانه الى آخر هذه النواحى .

هذا هو الواجب الأساسى ، وارجو فى عملكم من أجل التعبئة أن توفقوا فى خلق جيل من القادة ، على اختلاف السنين والأعمار . وأن هذا الجيل يكون مستعدا .

خطاب الرئيس جمال عبد الناصر
كلية الاداب جامعة الاسكندرية
٤ اغسطس ١٩٥٩





لقاء الثورات الثلاث .. على طريق الأمل .. طريق الوحدة العربية



الفصل السادس

تحقيق آمال الجماهير العربية
مهمة الجامعة ورسالة المثقفين

« لقد جئت اليوم الى رحاب جامعتكم العظيمة لاننى أريد ان احمل الجامعات ، على مسمع من الشعب العربى كله وعلى مرأى منه ، أمانة المستقبل ان اخطر ما نواجهه اليوم وما سوف نواجهه غدا هو ان شعبنا تخلف أجيالا عن التقدم بفعل ظروف مختلفة بعضها يرجع الى عوامل داخلية وبعضها الآخر يرجع الى عوامل فرضت عليه من الخارج فرضا »

جمال عبد الناصر

جامعة القاهرة ٢١ ديسمبر ١٩٥٨

تحقيــق آمال الجماهير العربية

مهمة الجامعة ورســالة المثقفين

ليست الجامعات فى مجتمعنا الاشتراكى ابراجا عاجية .. انما هى كما حدد الميثاق رسالتها .. « طلائع تستكشف للشــعب العامل طريق الحياة .. » ولقد كانت الجامعات المصرية على طوال تاريخنا المعاصر قلعة راسخة من قلاع النضال ومنبعا مستمرا للقيــادات المتجددة المتخصصة فى كل مجالات العلم والمعرفة ، واعطت الأمة اجيالا شاركوا فى معارك الحرية والبناء والتعمير . ومن هذا كان حرص الاستعمار على أن يبعد الشعب عن طريق النور او أن يعطيه القدر الذى يحقق به أطماعه واستغلاله بقصر رسالة التعليم على مجرد تخريج حفنة من الموظفين المؤتمرين بأمره . لكن الشعب الصــــامد أراد أن يجعل من العلم طريق مستقبله وأداته لتحقيق الحياة التى ينشـــــدها .

وقد أهتمت ثورة ٢٣ يوليو بالجامعة وتوفــير كل ما يــكفل تحقيق رسالتها الخلاقة بعد أن أصبح العــلم متاحا لكل ابناء تحالف قوى الشعب العامل وليس حكرا على أبناء قلة كانت تملك وتحــكم فى الوقت نفسه .

وان متابعة دقيقة لتطور تاريخ الجــامعة تبرز مدى ما تحقق للجــامعات المصرية من دعم علمى ومادى وسياسى .

ويحرص قائد الثورة فى كل مناسبة أن يشيد بدور الجامعة ورسالة المثقفين نحو تحقيق أهداف الشــعب وتكريس علومهم لحل مشاكله وقضاياه بالأسلوب العلمى والمنهج الموضوعى .

ومن دراسة خطب القائد المعلم فى أعياد العلم واحاديثه مــع هيئات التدريس تبرز ايمان ثورة ٢٣ يوليو بحقائق ابرزها .

● ان العلم فى خدمة أهداف المجتمع الاشتراكى

- ان العلم حق لكل ابناء تحالف قوى الشعب العامل دون عوائق مادية أو حواجز مالية قد تمنع كفاءات من أن تحصل على حق النمو والرعاية
- ان العلم هو الطريق السليم الى مجتمع الرفاهية .. مجتمع الكفاية والعدل
- ان الجامعة طلائع تستكشف للشعب العامل طريق الحياة.
- ان رسالة المثقفين وضع ثقافتهم وتعليمهم فى خدمة تحقيق أهداف الشعب ».

ورسالة الجامعة هى :

خلق جيل جديد يؤمن بوطنه

« ان رواسب الماضى وتطوراته وأحداثه قد ضيعت الثقة من نفوسنا وقلوبنا .. وبثت فينا روح الفردية والأنانية واذا اردنا أن نتحول عن هذا الطريق فيجب أن يبدأ هذا التحول من الجامعة من الشباب الواعى الذى يجب أن يحمل العبء والرسالة اننى لا أستطيع أن أحمل هذا العبء للفلاح الذى لم يسعفه القدربالفرصة. أما القيادة الفكرية والتوجيه الفكرى والعقلى والنفسى فانه يجب أن يخرج من الجامعة واذا استطاعت الجامعة أن تقوم بأداء هذه الرسالة فسوف تظهر النتائج فى جميع طبقات الأمة بأسرها أما اذا لم تستطع فان النتائج العكسية هى التى سوف تظهر .. هذه الرسالة التى أنتم مكلفون بأدائها هى أصعب رسالة ، اننى لاأستطيع أن أخطب فى كل مكان ولا اعتبر نتائج هذه الخطب دائمة ولكنها موقوتة . وانما اعتقد واثق أن رسالة الجامعة هى التى تستطيع أن تضع الأسس الدائمة لخلق شباب من الجيل الجديد مؤمن بوطنه .

وعندما أتكلم هذا الكلام لا أعتقد أن مهمتكم سهلة . فأنا أشعر برواسب الماضي الموجودة في النفوس وعوامل القلق عند الشباب، وإننا نستطيع أن نستغل هذه العواطف الشابة ونوجهها توجيها روحيا الى الاتجاه السليم الذى يقوم على التآلف والاتحـــاد وأن نســتغلها عندما نوجه الشباب الى التفكير والتحليل على أسس سليمة وصحيحة اننا لو خلقنا هذا الشباب فسنطمئن الى أن هذا البلد لن ينتكس ولن يضلل فالانسياق وراء العـواطف هـو الذى يساعد على التضليل فان هذا الشعب كان يحلو له أن يضـلل ثم ينتفض ثائرا ، ولكنه كان يخدع مرة أخرى ، وهـكذا)) .

القيت فى الاحتفـــال الذى اقامته
هيئة التدريس بجامعة الاسـكندرية
احتفالا بأعيـــاد التحـــرير فى
٢٥ يوليـــو ســنة ١٩٥٤

تثبيت جذور أهداف ثورة الشـــعب

((يجب أن نتذكر دائما أن فى مصر ٢٢ مليونا يهدفون ويأملون دائما أن يشعروا بالسعادة وأن يشعروا بالرفاهية هذا هو هدف الثورة الأكبر وهذا هو هدف الثورة الأعظم .. هذه هى الأهداف التى نكافح من أجلها .. وهذه هى الأهداف التى نعمل من أجلها .. وهذه هى الأهداف التى قاتلنا من أجلها فى جهات متعدد ... هذه هى الأهداف التى أردنا من أجلها أن نصرع الاستعمار .. وهذه هى الأهداف التى نحاول الآن بكل قوانا من أجلهـــا أن نقضى عـلى الاسـتغلال ..

هذا هو الهدف الذى يجب أن يتمثل فى نفس كل فرد من أبناء هذا الوطن .. ولم يكن هذا الأمل فى جمال عبـــد الناصر وحده

مطلقا ولكن فيكم أنتم يا اساتذة الجامعات يا من واتتكم الفرص .. يا من تحققت لكل السبل .. هؤلاء الناس يأملون فيكم ان تعملوا من أجلهم .. وان تعملوا من أجل تحقيق اهدافهم .. من أجل اخوان لنا خلقوا فى أرضنا ويشربون من مائنا .. ويحسون أن علينا حقا لهم .. من أجل هؤلاء الناس قامت الثورة .

((فلنعمل جميعا حتى نقضى على الاستغلال قضاء كاملا .. ولنعمل جميعا لنبنى هذا الوطن .. هذه هى الثورة .. وهذه هى روح الثورة التى تعبر عن آمال الشعب والتى تعبر عن اهداف هذا الشعب)) .

القيت فى احتفال هيئة التدريس
بجامعة الاسكندرية يوم ٢٥ يوليو
سنة ١٩٥٥

اننا لانملك أن نتخلف اطلاقا عن العلم

أيها المواطنون :

لقد جئت الى رحاب جامعتكم العظيمة لا لكى احدثكم عن الماضى او الحاضر فذلك موضوع اعتقد أن غيرى من الاخوة قد أوفوه حقه وقد شرحوا من امره ما رسم لنا صورة واضحة للدور الذى ادته الجامعة فى كفاحنا الوطنى فى كافة نواحى هذا الكفاح وانما جئت اليوم لأننى أريد أن احمل الجامعات ، على مسمع من الشعب العربى كله وعلى مرأى منه ، أمانة المستقبل .

ان أخطر مانواجه اليوم وما سوف نواجهه غدا هو أن شعبنا تخلف أجيالا عن التقدم بفعل ظروف مختلفة بعضها يرجع الى عوامل داخلية وبعضها الآخر يرجع الى عوامل فرضت عليه من الخارج فرضا .

لقد فات شعبنا العربى تطوران هامان من أكبر التطورات والتى اثرت فى الجنس البشرى كله ، واقصد بهما تطور البخار والكهرباء، وحينما كان العالم يدخل عصر البخار كنا مانزال تحت سيطرة أوهام القرون الوسطى ، وحينما جاء عصر الكهرباء كنا نكاد نخطو الخطوات الأولى بعيدا عن هذه الأوهام ، لهذا فاتنا الكثير من الثمرات الهائلة التى حصلت عليها دول سبقتنا الى المدنية ، واستطاعت أن تحصل من هذين التطورين على كل الفوائد الممكنة ومن ثم واصلت هذه الدول المتمدينة خطاها بطريقة طبيعية الى التطور الأكبر بل الثورة الكبرى التى اشرق فجرها على العالم بداية عصر الذرة وعصر الفضاء .

تلك هى المسئولية التى جئت اليوم هنا لكى احمل جامعاتنا أمانة القيام بها على مسمع من شعبنا العربى وعلى مرأى منه وانا اشعر اننى لا احملها ماهو خارج عن رسالتها ، أن الجامعات فى اعتقادى هى رائد المستقبل فى كل نواحيه سواء فى ذلك مايتصل بالعلوم أو مايتصل بالأفكار. فان مواجهة عصر الذرة وعصر الفضاء ليس مجرد سعى وراء البحث العلمى وانما هذا العصر يحتاج أيضا الى اعداد فكرى ومعنوى وروحى لابد أن نتاهب له من الآن والذى احب أن أقوله لكم واحب ان تعرفوه جيدا هو اننا لانملك ان نتخلف اطلاقا عن العالم الجديد . ولقد بذلنا الكثير من التضحيات ودفعنا الكثير من الآلام ، لأننا تخلفنا عن تطورين سابقين هما البخار والكهرباء ، ولكن ذلك كله لايقاس بما يمكن أن نتعرض له اذا فاتنا الفجر الجديد الذى أشرق على الدنيا .

لقد كان يمكن فى الماضى أن يتخلف شعب عن التطورات الكبرى لم يسمح له بأن يبقى موجودا على الأرض . وصحيح ان هذا الوجود فى ظل ذلك التخلف لم يكن مثلا أعلى للحياة ولكن الأمر هذه المرة يختلف . أن الذين يتخلفون عن الفجر الجديد سوف يغامرون بحقهم

فى الوجود ، ولقد كان يمكن أن يوجد الجمل والسيارة فى وقت واحد ولكن الجمل لايمكن اطلاقا أن يكون له وجود فى عصـــور الصواريخ . هذه هى صورة المشكلة التى نواجهها وأجب أن أضيف عليها أن هناك نتائج سياسية كبرى سوف تترتب عليها ، ذلك أن الفارق بين الدول التى تساير التطور الكبير القادم والدول التىتعجز عن مسايرته سوف يكون أكبر بكثير من الفارق بين دول الاستعمار والشعوب التى رضخت تحت طغيانه .

ان المعرفة ستكون فى العصر القادم هى القوة الحقيقية ، هى الحرية الحقيقية وانتم تعرفون أننا من الناحية السياسية نقـاوم احتكار المعرفة ولابد أنكم تتابعون الجهود التى نقوم بها فى الأمـم المتحدة ومجالاتها بالاشتراك مع عدد من الدول التى تسير علىطريقنا لكى تقـاوم احتكار العـــالم .

ولكن هذه المقاومة لاحتكار المعرفة وهذه الجهود السياسية وما قد نحققهمن نتائج تصبح عديمة القيمة .. مالم تتقدم جامعاتنا لتعزيز قيمتها ودعم معناها .

نظرة على التقدم العــالمى :

ان العالم يتقدمبسرعة مذهلة وعلينا أن نسارع الى موكبهونصنع لأنفسنا ، لكى نستطيع فى يسر أن نلائم بين أنفسنا وبين العصرالذى وصلنا فيـه ..

وكذلك هنا مسالة أحب أن أحدثكم عنها فى ايجاز ولـكن فى صراحة .. لقد عشنا حتى الآن فى نهضتنا المدنية عالة على أفكار ومخترعات صنعها غيرنا فيما خلا جهود فردية متناثرة ولم يعـد يكفينا فى العالم المتحضر أن نفخر باننا فى هذا الاقليم قد رفعنـا مشعل الحضارة لأول مرة ، ومن الاسكندرية قد تسلمته أثينا .

كذلك لم يعد يكفينا كعرب ان نباهي بأننا حفظنا علوم الحضارة وافكارها بينما كانت أوربا غارقة فى ظلام القرون الوسطى ثم سلمنا التراث اليها فى مطلع عصر النهضة وذهبنا نحن نغط فى نوم عميق .

ولم يعد يليق بآمالنا أن نعيش عالة على الآخرين ، وما عاد يليق بهذه الآمال ان تتعلق بالماضى وان علينا أن نتحول الى قوة خلاقة تاخذ من الآخرين ولكنها تعطيهم وتساهم فى صنع المستقبل بطريقة ايجابية بناءة وأن نعد أنفسنا فى هذا السبيل لمرحلة طويلة لانهاية لها فان العلم والفكر يسيران الى الأزل من غير حد او نهاية .

أيها الاخـــوة :

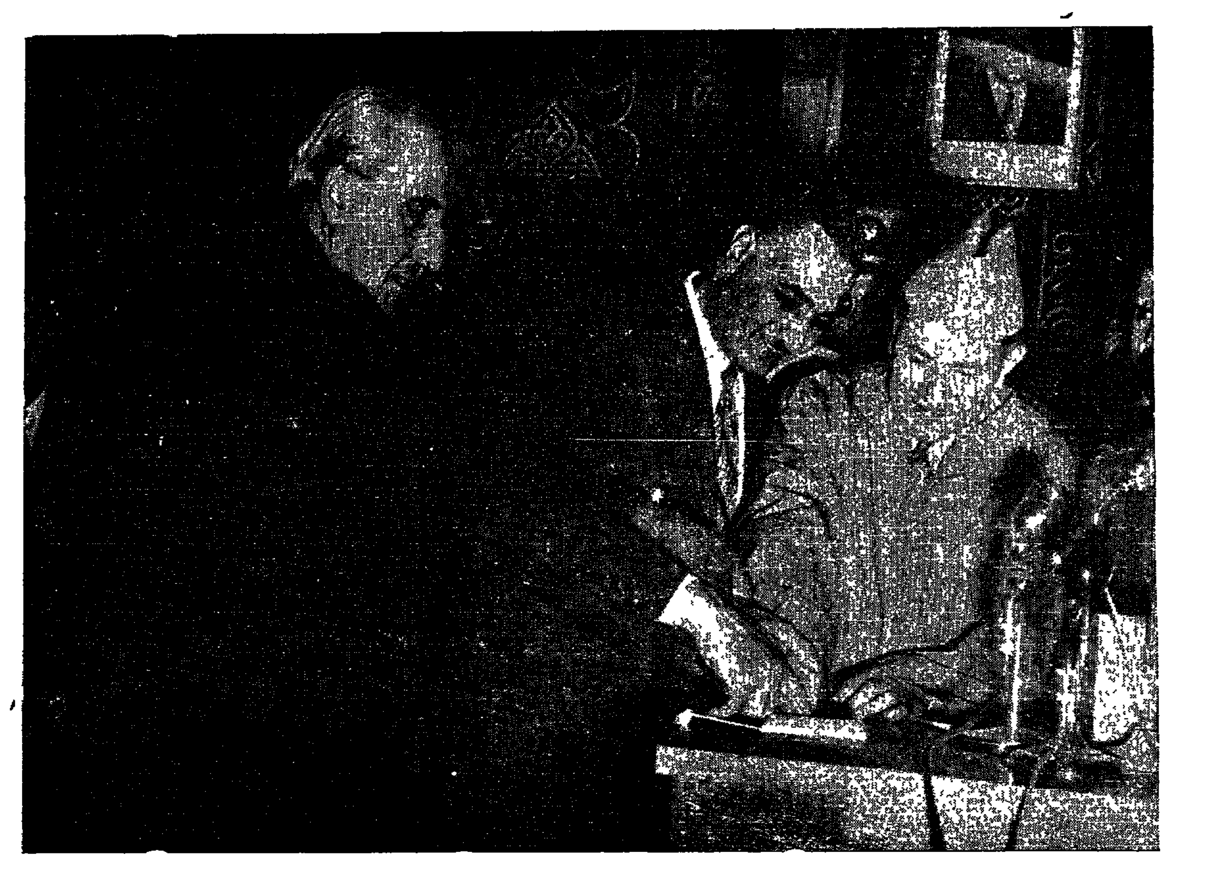
بقيت مسالة صغيرة ارى لزاما وقد تحدثت اليكم بهذه الصراحة الا اخفيها ... اننى اريد أن تقدروا جميعا ان الوطن كله يضحى لكى تتاح لكم هذه الفرصة للعلم وعلى هذا فانه من المحتم عليكم أن تدركوا ان هذا العلم هو لغيركم من المواطنين بقدر ماهو لكم، وأن عليكم مسئولية ضخمة فى قيادة هذا الشعب » وعليكم أن تدركوا فى نفس الوقت ان هذا الشعب هو الذى أتاح لكم الفرصة من النور الذى تعيشون فى آفاقه الرحبة .

انكم حملة العلم ولكن هذا العلم ليس ملكا لكم ، انه ثروة مجتمع باسره وذلك واجب كبير ومسئولية ضخمة)) .

خطاب السيد الرئيس فى جامعة القاهرة بتاريخ ٢١ ديسمبر سنة ١٩٥٨

أيها الاخوة المواطنون :

((لقد أسعدنى أن توجه الى الدعوة للاشتراك معكم فى هذا العيد وبصرف النظر عن المتعة التى تحملها المشاركة فى يوم عيد خصوصا



السد العالى .. دارت من حوله المعارك .. وأصبح احدى ملاحم نضال شعب الأرض الطيبة



ومعنا فيه ضيف عزيز صديق هو الأمير سيهانوك رئيس وزراء كمبوديا فان هذا اليوم وبالذات عيد العلم يحمل الى قلبى من دواعى الاطمئنان ما يؤكد أننا نسير على الطريق الصحيح » .

العلم وسيلتنا لتطوير المجتمع

« ذلك أنه بقدر ماتتردد كلمة العلم فى مسامعنا وبقدر مانرى مدلولاتها قائمة امامنا بقدر ماندرك أن الهدى قاد خطانا وأن الصواب كان ايهما المرشد والدليل .

ذلك أن عقيدتى الثابتة هى أن العلم على اختلاف نواحيه هو الوسيلة الحقيقية لتطوير مجتمعنا ، والواقع انه بدون العلم تصبح كل الأحلام التى تجيش فى صدورنا كسراب الصحراء وهما لاوجود له انما يد العلم وحدها هى القديرة على أن تحول أحلام الشعب الى واقع وأن تترجم آماله الى خطط واضحة المنهج كذلك فان جذور النار المقدسة التى تتوهج فى قلوبنا لاتلبث أن تتحرك الى رماد مالم يستطع العلم أن يحول حرارتها الى طاقة خلاقة بناءة .

واذا كنا اليوم نلخص غايتنا فى اقامة مجتمع ديمقراطى اشتراكى تعاونى فلست أرى وسيلة غير العلم تستطيع أن تمضى بنا الى هذه الغايات وان نحقق وجودها » .

الجهل اشد الوان

العبودية اظلاما

« ان العلم هو طريق الحرية الحقيقية والجهل هو أشد الوان العبودية اظلاما كما ان قيوده وسلاسله هى أثقل القيود والسلاسل بل أن الظواهر فى العالم من حولنا لتوحى بأن احتكار العلم سوف يصبح الشكل الجديد للاستعمار ولقد كانت الجيوش الغازية فى

الماضى هى وسيلة السيطرة ولئن كانت الشعوب التى سعت للحرية قد اصطدمت بالجيوش الغازية فى الماضى وأخرجتها من بلادها فان هذه الشعوب اليوم تواجه تحديا أخطر على حريتها بعـــد غزو الجيوش ، ذلك هو احتكار العلم •

ولقد كان العالم فى الماضى ينقسم الى قسمين ، شعوب غازية وشعوب مقهورة ، ونحن الآن نرى القسمة تتخذ شكلا آخر ، شعوب تعلم وشعوب لا تعلم ولسوف تصبح القوة نصيب الذين يعلمون أما الذين لا يعلمون فان الحرية بالنسبة لهم تصبح كلمة جوفاء ولا تحمل فى طياتها اى قيمة أو أى عمق •

من هنا كانت عقيدتى ان الحرية اللازمة لصنع المجتمع الديمقراطى لابد أن تنهض على أساس من العلم بل هى بحكم العصر وطبيعتـــه لا يمكن ان تمضى على غير هذا الأساس •

وكذلك الاتجاه الاشتراكى لمجتمعنا فاذا كانت زيادة الانتاج هى طريق الاشتراكية الصادقة فان العلم بدوره هو طريق زيادة الانتاج • ان الاشتراكية ليست مجرد أن نعدل فى توزيع ما نملكه وانما أول الاشتراكية أن يكون لدينا أصلا ما نملك أن نوزعه وأنتم ترون من الاحصائيات التى تعرفونها أن الذى نملكه لايفى مـــع ايمانى الكامل بضرورة وجود أسس عادلة للتوزيع على كل مستوى فان زيادة الانتاج هى أقدر الأسس على فتح آفاق الفرص الكريمة أمام العدد الأكبر من زيادة أبناء شعبنا والطريق الى زيادة الانتاج الى الاشتراكية افكار تتحول الى خطط ثم الى مصانع ثم تجىء وفرة الانتاج ، والأفكار علم والخطط علم والمصانع علم ••

((كذلك فان التعاون وهو الصورة الثالثة من صور المجتمع الذى نسعى لاقامته لا يمكن أن يقوم الا اذا قام العلم بالتمكين له وذلك ان التقدم فى نواحى العلم تحقيق لحرية الأمة فى الخارج والداخل

وذلك ان زيادة الانتاج تمهد لطريق الاشتراكية الحقة لا يمكن ان يحقق النتائج المرجوه منه ما لم تستطع الروحية والمعنوية أن تباشر دورها الكبير .

واذا كان العلم هو الذى يصنع القوة .. والعلم الذى يحقق زيادة الانتاج فان العلم أيضا هو القادر على تمكين القيم الروحيـة والمعنوية من اقامة اطار يشد المجتمع كله الى بعضه ويربط امكانياته كلها برباط الوحدة والتعاون .

وان عالمنا لتشتد حاجاته اليوم الى تمكين القيم الروحيـة والمعنوية من مباشرة دورها الكبير ذلك ان الشوط قد مضى بعيدا فى مجالات القوة وزيادة الانتاج فى حين تقاعس المجـال الروحى والمعنوى عن الماضى الى نفس البعد وان الأزمة التي يعيش فيها عالمنا تتحمل مظاهر هذا الوضع الخطير ابرز أسباب الأزمة فى عالمنا اليوم ان طاقاته المادية غلبت طاقاته الروحية واصبحت عضلاته أقوى من عقله .

هكذا أصبحت القوى الهائلة التى تفجرت امامه وأسلمت له قيادها مبعث خطر عليه » .

القيم الروحية الزم الضرورات

« واذا كان من بشائر التطورات الأخيرة فى الميدان الدولى ان ثمة وعيا كبيرا اليوم للاخطار التى تتعرض اليها البشرية كلها اذا ما استعملت هذه القوة الهائلة الجـديدة بطيش ورعونة وبدون ضابط من القيم الروحية والمعنوية فان علينا أن نعى عظمة هـذا التطور وان نستفيد منه داخل مجتمعنا ذلك أن قوة التقدم العلمى والقوة الناشئة من زيادة الانتاج يمكن أن تصبح مصدر خطر ما لم تستطع القيم الروحية والمعنوية ان تساير خطاها بل تسبقها لتمهد

والانساني يرتبط ارتباطا وثيقا بكفاءة القيادات الشعبية في كل المستويات وبكفاءة القيادات العلمية في كل المجـــالات ثم يدور التناسق والتفاعل بين القيادات الشعبية والقيــادات العلمية . وتحول خططها المعززة بالطاقات الوطنية الى عمل واقعي •

واؤكد لكم من جديد سعادتي بهذا التوافق الذى نراه هــذا الأسبوع •• ان نرى معكم هنا طليعة صف جديد يتقدم للقيادة العلمية وأن نحاول في نفس الوقت في الاتجاه الاشتراكي أن نفسح الفرصة لصف جديد يتقدم للقيادات الشعبية •

لندع الله جميعا أن يكون قائدا ومرشدا لهذه الصفوف الجديدة من اجيال شعبنا في الجامعات حيث الفكر الحر •• وفي المجالس الشعبية حيث الارادة الحرة لتقدر هذه الصفوف على المضي نحو مسئوليتها المتزايدة والضرورة للثورة وللتقدم وللسلام •

خطاب الرئيس جمال عبـــد الناصر
في عيد العلم الثامن ١٥ ديســمبر
ســنة ١٩٦٢

الدول النامية
ومشكلة التخلف

((ان الأجيال السابقة كانت تواجهها دائما مشكلة أو مشكلات محددة ، ولكن هذا الجيل الجديد بفعل الثورة التي حطمت الحواجز والموانع من حوله يمد بصره الآن على آفاق مترامية تمتـد الرؤية الصافية عليها الى بعيد هذا الجيل على سبيل المثال لا يواجه مشكلة، تحسين الصرف أو تجفيف المســتنقعات أو تلك المشروعات التي كانت تحفل بها خطب العرش القديمة وانما هذا الجيل يواجــه مشكلة التطوير الشاملة •• وهي مشكلة متعددة الجوانب لا يمكن

له لها . والعلم فى المعامل ضرورة والعلم فى المصانع ضرورة ولكن العلم فى تكوين الناس وفى ضمائرهم الزم الضرورات .

ايها المواطنون : !

ان ثقتى لا تحد بأن هذه الجمهورية العربية المتحدة التى تقف ثابته باحدى قدميها فى آسيا والقدم الأخرى فى افريقيا فى هذا المكان من العالم انبعث منه اشعاعات العلم لأول مرة لتنسج خيوط الحضارة الأولى للانسان تعرف دور العلم فى مستقبلها كما عرفته فى ماضيها ان وسيلة التفكير والتعبير ومن ثم التطور انه وديعه .. غالية فى قلب الانسان وعقله انه قبس روحه يضىء المشاعل التى يحملها الرواد لتنير الطريق للملايين المتقدمة وراءهم)) .

خطاب الرئيس جمال عبد الناصر
فى عيد العلم ١٩ نوفمبر ١٩٥٩

الطاقات الايجابية للامة العربية

((ودعونى أقول أيضا انني هنا اتحدث عن الطاقات الايجابية للامة العربة فهى وحدها القادرة على كسب المعركة الكبرى ...

ولا أتحدث ثانية واحدة عن السلبيات العقيمة والألفاظ الضائعة فى الهواء والمناوشات الضيقة التى تبدد طاقات الامة العربية وتكون على حساب نصرها ولا تكون عاملا فى الحســاب من أجل النصر الحتمى فان هذا الجيل لا يواجه مسئولية استقلال مصر وحدها وانما هو يواجه متطلبات العمل من أجل السلام فان الحرية لا تقدر على الحياة فى أرض اذا كانت مقهورة .. وان الســلام لا يتجزأ وكذلك الرخاء انتى اعتبر نفسى واحدا من الذين يعتقدون اعتقادا جازما بأن مصير التطور الشــامل فى مجاله الوطنى والقومى

فصل الجزئيات فيها عن الكل ولابد أن نضمها جميعا خطة شـاملة اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية ..

وهذا الجيل على سبيل المثال لا يواجه أمانة العمل الوطنى فى مصر وحـدها وانما هو يواجه أمانة العمـل القومى بالنسبة للأمة العربية كلها بحكم المصير المشترك حتى بصرف النظر عن حكم الماضى المشترك وحتى لو تخيلنا افتراضا أن كان فى وسعنا أن نتحلل من شركة الماضى فاننا لا نستطيع أن نتصـور لحظة حتى بدافع الامن المحلى أننا نستطيع أن نفرط فى شركة المستقبل ..

ان الذين نهبوا ثروة شعبنا فى القرن التاسع عشر هم نفس الذين ينهبون الآن ثروة الأمة العربية فى وسط القرن العشرين .

والذين حولوا شعب فلسطين أمام عيوننا شعب من اللاجئين هم نفس الذين يخططون اليوم ويعملون لفرصة تواتيهم لكى يحولوا شعب مصر أيضا الى شعب من اللاجئين .

التطور الخلاق

((ليس يداخل يقينى أى شك فى أن هذا الشعب بأصالته قادر دائما على أن يصوغ الأجيال القادمة من ابنائه وفقا لمقتضـيات مطالبه على مراحل الأمل مرحلة بعد مرحلة .

من هنا فان ايمانى لا يتزعزع بأن كل جيل جديد فى شـعبنا أقدر من الجيل الذى سـبقه على الوفاء بمسـئولية عصره وانى لأرفض رفضـا مطلقا ذلك القـول الذى يتردد فى بعض الأحيان اعتزازا للماضى واسترجاعا لذكرياته يقول ان الأجيال التى مضت لن تعود وان مافات لن يعود وان الأجيال السابقة خير من الأجيال اللاحقة . !

واحب ان اضيف على الفور انها سوف تكون مسئوليتنا نحن

اذا حاولنا لأى سبب من الأسباب مهما كان خيرا ونبيلا أن نصدم استعداد هذا الجيل الجديد للتقدم أو أن نعوق امكانياتهعن الانطلاق الى مداها ، اننا لانملكأن نكون أوصياء علىهذا الجيل قهرا وتحكما حتىولو كاندافعنا الى ذلك مانتصوره أنه الرغبة فى تجنيبأخطاء لاضرورة لها أو الاشفاق عليه من مسئوليات لايطيق حملها ، اننا لانملك ولايجب أن ندعى ملكية أى سلطة تحرم قوى التطورالجيل من حقها المشروع حتى فى الخطأ فمن طريق الخطأ وبالتجربة وحدها يتأكد الصواب واذا ماأردت أن الخص الفارقبين جيلنا الذىتحمل مسئولية الثورة فى يوليو وبين الجيل الجديد الذى نراه الآنيؤهل نفسه ويستعد للثورة .. فانى الخص هذا الفارق فيما يلى :

كان جيلنا هو جيل تحدى اليأس والتغلب عليه والجيل الجديد هو جيل تحدى الأمل والوصول اليه . هذا الفارق الكبير بطبيعة الظروف يضعخلافا بين الجيلين .. واقول منغير تردد أنالاختلاف لمصلحة التطور انه اختلاف الى الأحسن .. والنتيجة التى اعتز بها من كل ماجرى أن لدينا الآن جيلا جديدا من البشر يتقدم لأداء دور فى جو يختلف ، انه الجيل الذى رأى الاقطاع يسقط ورأىالأسرة المالكة قمة الاقطاع تسقط معه .. انه الجيل الذى رأىالاستعمار البريطانىيخرج منأرضه مرتين .. انه الجيل الذى يشهدالتصنيع اذن .. فان هذا الجيل الجديد هو بطبيعةالتربة التى يعيشعليها . وبطبيعة المناخ الفكرى الذى يحيط به وبطبيعة المثل التى يتطلع اليها .. جيل يتفوق على الجيل الذى سبقه وان كان يختلف معه وهذا الاختلاف يمتد أثره الى الأعباء والتكاليف التى تتطلبها المسئوليات الكبيرة التى يتسلمها هذا الجيل الذى يستعد لأداء واجبه .

خطاب الرئيس فى عيد العلم
الثامن ١٥ ديسمبر سنة ١٩٦٢

الميثـــاق والجـــامعة

((أما الجانب الآخر الذى قامت به الجامعات فهو الجانب الفكرى الجانب الروحى والجانب الاجتماعى وقد لمس الشعب كله ولمسنا جميعا حينما عقد مؤتمر القوى الشعبية لمناقشة الميثاق .

مؤتمر قوى الشعب العاملة ، لمس الشـــعب جهـود رجـــال الجامعات ، هيئات التدريس فى مناقشة الميثاق وفى وضع تقرير الميثاق ، وبينكم هنا من اشترك فى هذا العمل وسهر الليل والنهار وكان تقرير الميثاق مكملا للميثاق . وكان هذا التقرير معبـــرا عن ارادة هذا الشعب ولم تنفصل الجامعات فى برج عاجى عن الشعب ولكنها استطاعت دائما أن تعبر عن ارادة الشعب وان تعبر عن احاسيس الشعب ، واستحقت من الشعب التقدير والاعزاز والتكريم هذا العمل الكبير الذى اشترك فيه رجال الجـــامعات فى مناقشة الميثاق وفى تقرير الميثاق ، ليس الا بداية فاننا نطالب رجـــال الجامعات ، هيئات التدريس ، بمزيد من البحوث الاجتماعية وبمزيد من الاجتهاد فى الميدان الفكرى والميدان الاجتماعى .

اننا نستطيع أن نفخر اننا نملك الميثاق ونملك تقرير الميثـــاق ونملك الافكار التى قيلت فى مؤتمر قوى الشعب العاملة ، نملك هذا ، نستطيع أن نفخر اننا نملك كل هذا ولكن علينا ايضا أن نعمل حتى نزيد من هذا الأساس الفكرى والأساس الروحى)) .

خطـــاب الرئيس جمـــال عبد الناصر
فى جامعة الاسكندرية بمناسبة العيد
الحــــادى عشر للثـــورة ٢٨ يوليـــــو
سنة ١٩٦٣



كان يفخر بأنه ((أنا جمال عبد الناصر أفتخر بأنني من أسرة من الفلاحين من بني مر
مازالت تزرع وتفلح الأرض)) وكان يعتز بتقدم أبناء شعبه الى كبار ضيوف مصر



الجـامعات تعطينا القـادة

((والجامعات تعطينا القادة في الميادين .. اذن حينما أقول ان الجامعات منذ أول أيام الثورة كانت تمثل الطلائع الثورية ، فان هذا القول الحق .

كانت الطلائع الثورية في كل ميدان في نفس الوقت ، كانت أيضا الطلائع الثورية في تثبيت الثورة ، وفي تدعيم الثورة ، وفي حماية الاستقلال ، وفي تدعيم الاستقلال ، وفي تثبيت الاستقلال .

فلولا الاستقلال لما أستطعنا أن نسير في هذه المشاريع ، من اجل التوسع في الجامعات ، أو من أجل التوسع في التعليم ، ومن اجل التوسع في البحث العلمي)) .

ولولا تثبيت الاستقلال لما استطعنا أبدا أن نحقق أى شيء مما كان يدور في نفوسنا . وفي نفوس هذا الشعب البطل المكافح .

ففي الجامعات اليوم حوالي ١٠٠٫٠٠٠ طالب هذا خـلاف الجامعة الأزهرية .

وميزانية التعليم ١٠٤ ملايين جنيه ورغم هذا نشعر بأننا في حاجة الى المزيد من خريجي الجامعات لأننا نعمل في كل الميـادين بسرعة وفق ما نحتاج ، سرعة ، وقد نشعر انها ليست بالسرعة الكبيرة فأنتم في الجامعات عليكم مسئولية كبرى ، فبـدون الفنيين لا يمكن ان نقيم المشاريع الصناعية أو المشاريع الزراعية ، ورغم الجهد الكبير ، وأنا أعلم هذا الجهد الكبير ، وكل الشعب يعلم فاننا نعتمد على الجامعات في أن تعطينا من الخريجين الأعداد المطلوبة حتى نستطيع أن نوفر الفنيين للمشروعات الصـناعية والزراعية والانشائية ، وفي جميع الميادين .. لأننا بهذا نوفر العمل لكل من يريد العمل . ولأننا بهذا نحقق لأبناء الأمة الحياة الراغدة والحيـاة

السهلة والحيـاة الشريفة والحياة الكريمة .. بالعمل وبالبناء .. نستطيع ان نخلق العمل لكل مواطن ، واذا وجد العمل لكل مواطن يستطيع ان يوفر لنفسه ولعائلته الحياة الحرة الكريمة الشريفة ..

اذن فعلى الجامعات مسئولية كبرى وهى أيضا فى هذا الميدان تمثل الطليعة الثورية من أجل مضاعفة الدخل القومى فى أقل وقت ممكن ، ومن أجل زيادة الانتاج فى كل ميدان من ميادين الانتاج» .

خطـاب السـيد الرئيس جمـال عبد النـاصر فى جـامعة الاسكندرية بمنـاسبة العيـد الحادى عشـر للثـورة ٢٨ يوليـو ١٩٦٣

بالعـلم والاخـلاق

« ان من اول أيام الثورة كانت هيئة التدريس فى جامعـة الاسكندرية تمثل فعلا الطلائع الثورية ، التى هبت لمساندة الثورة قبل أن يخرج الملك من الاسكندرية وفى هذا معنى عميق أنه ان دل على شىء فانما يدل على التجارب بين جميع أبناء الشعب بين عماله وفلاحيه ومثقفيه ، يدل على التفاعل الفكرى ، يدل على الوحـدة الوطنية ، والوحدة القومية اننا حينما نادينا بالثورة انما كنا نعنى ما نقول .. ثورة فى جميع المجالات ..

ثورة بالعمل ، والعمل لابد أن يعتمد على العـلم حتى يؤتى نتـائجه ، والعلم ميدانه الجـامعات ، والبحث العلمى ميـدانه الجامعات .

وقد أعطتنا الجامعات فى هذه السنوات ، اعطتنا البشر الذين تبنى بهـم الثورة فى ميدان ، فى الميدان الزراعى ، وفى الميـدان الصناعى وفى الميدان الانشائى .

ولم يكن هذا قط هو ما اخذناه من الجامعات ولكن كان هناك أيضا الدرع الواقى ، درع القومية والأخلاق .

نحن نبنى المجتمع ، بالعلم وبالأخلاق .. بالعلم وبالأخلاق نستطيع أن نذيب الفوارق بين الطبقات ونستطيع أن نقيم المجتمع الاشتراكى ، ونستطيع أن نسير فى التحول الاشتراكى ، ونستطيع أن نقيم العدالة الاجتماعية ، ونستطيع أن نقيم الفرصة المتكافئة بين أبناء الوطن اجمعين .

نحن نبنى المجتمع بالعلم والأخلاق

« هناك معنى آخر من هذا الاجتماع هذا المعنى يعبر عن تقديرنا واهتمامنا بالعلم والبحث العلمى من أجل تدعيم المجتمع الذى نريد أن نبنيه ، المجتمع الحر ، المجتمع الاشتراكى المبنى على الكفاية والعدل ، مجتمع تكافؤ الفرص . له معنى أيضا عميق وهو اننا حينما نادينا بالثورة انما كنا نعنى مانقول .. ثورة فى جميع المجالات ثورة بالعمل ، والعمل لابد أن يعتمد على العلم حتى يؤتى نتائجه والعلم ميدانه الجامعات والبحث العلمى ميدانه الجامعات وقد أعطتنا الجامعات فى هذه السنوات أعطتنا البشر الذى تبنى بهم الثورة فى كل ميدان وفى الميدان الزراعى وفى الميدان الصناعى وفى الميدان الانشائى .. لم يكن هذا قط هو ماأخذناه من الجامعات ولكن كان هناك أيضا الدرع الواقى .. درع القومية والأخلاق ..

والجامعات تعطينا القادة فى الميادين .. اذن حينما أقول أن الجامعات منذ اول ايام الثورة كانت تمثل الطلائع الثورية فان هذا القول الحق ..

أما الجانب الآخر الذى قامت به الجامعات فهو الجانب الفكرى .. الجانب الروحى والجانب الاجتماعى وقد لمس الشعب

كله ولمسنا جميعا حينما عقد مؤتمر القوى الشعبية لمناقشة الميثاق لمس الشعب جهود رجال الجامعات وبينكم هنا من اشترك فى هذا العمل وسهر الليل والنهار .. وكان تقرير الميثاق مكملا للميثاق .. واذا كانت الجامعات هى الطلائع فان عليها هذا الواجب الوطنى ان نبحث فى هذا الميدان وأن تعطينا المزيد فى هذا الميدان الفكرى والروحى والاجتماعى » ..

خطاب «الرئيس فى جامعة الاسكندرية بمناسبة العيد الحادى عشر للثورة ـ ٢٨ يوليو سنة ١٩٦٣»

العمل العلمى هو ضمان الاستمرار الثورى

«ان التفكير العلمى هو الصلة التى ربطت البشرية منذ أقدم عصور التاريخ الأولى ثم هو الصلة التى تشد شعوب الأرض وتوحد بينها فى أى لحظة من لحظات الزمان والعمل العلمى بعد التفكير العلمى هو الجسر الوحيد الذى تستطيع به أمتنا أن تعبر بالقوة والأمان من مرحلة الى مرحلة وهو القوة القادرة على طى المسافة من التخلف الى التقدم وأكثر من ذلك فان العمل العلمى هو ضمان الاستمرار والأسلوب العلمى فكرا وعملا هو الصيغة الملائمة والانسانية للتقدم

ان الثورة .. كل ثورة .. لاتستحق اسمها الا اذا اعتمدت الاسلوب العلمى فكرا وعملا طريقا لها .. ان الثورة ليست مجرد غضب الثوار على الأوضاع القديمة التى تستبد بمجتمعهم وتعرقل حركته وتحول دون انطلاقه وانما الثورة هى علم التغيير الاجتماعى الشامل والعميق لصنع حياة جديدة تفى بمطالب الثوار وآمالهم»

خطاب الرئيس بمناسبة عيد العلم التاسع بتاريخ ١٦ ديسمبر سنة ١٩٦٣

مفهـوم الأسـلوب العلمى

« ان موكب العلم هو المظهر النابض لحركة امتنا داخل حدود المستقبل .

ان التفكـير العلمى هو الصلة التى ربطت البشرية منذ أقـدم العصور ثم هو الصلة التى تشد شعوب الأرض وتوحد بينها فى أى لحظة من لحظات الزمان .

والعمل العلمى بعد التفكير العلمى هو الجسر الوحيـد الذى تستطيع به أمتنا أن تعبر بالقوة والأمان من مرحلة الى مرحلة وهو القوة القادرة على طى المسافة من التخلف الى التقدم وأكثر من ذلك فان العمل العلمى هو ضمان الاستمرار والأسـلوب العلمى فكرا وعملا هو الصيغة الملائمة والانسانية للتقـدم واخص خصـائص الأسلوب العلمى ثلاث صفات :

الأولى : ان الأسلوب العلمى اسلوب عمل مشترك وجماعى ، فليس هناك فرد يستطيع وحده اختراق حواجز المجهول وتطويع المعرفة وانما كل فرد يعمل مع غيره وكل جهد يرتكز على جهـد سبقه ثم تتكفل حركة الجميع معا بارتياد الآفاق الجديدة وفتحها رحبة وعريضة .

الثانية : ان الأسلوب العلمى فكرا وعملا هو أسلوب لخـدمة الحياة ذاتها لا لخدمة صاحبه فقط وان العلم الذى لا يخدم غير صاحبه لا يفترق فى قليل او كثير عن بعض انواع السحر كتلك الأحـلام المشوشة التى نقرؤها فى بعض صفحات تاريخ القرون الوسطى عن الذين اضاعوا حياتهم يريدون تحويل تراب الأرض الى تبر « ذهب » لكى يضمنوا الغنى لأنفسهم فما وصلوا لشىء لأن فكرهم لم يستطع أن تنكسر حدود أنانيتهم الذاتية .

والأخــيرة :

((ان الاسلوب العلمى بالطبيعة حركة منظمة نحو الامام . والا فان اى ارتفاع طارىء مهما علا يصبح مجرد قفزة فى الهواء أو موجة شامخة لاتستطيع غير أن تحطم نفسها وتتلاشى على الصـخور فى كافة مجالات العلوم الانسانية والطبيعية تصدق هذه المقـاييس ولا صدق الا بها . بل ان الثورة ذاتها خلافا على ماقد يبـدو على السطح من عدم خضوعها لأى مقياس ، هى فى واقع أمرها تدليل على صدق هذه المقاييس)).

خطـــاب الرئيس جمال عبد الناصر
بمناسبة عيد العلم التاسع بتـاريخ ١٦
ديسمبر ســـنة ١٩٦٣

مســئوليات المثقفين

((فى كل مرة معكم هنا فى عيد العلم أجىء اليكم حاملامسئولية جديدة أضعها على كاهل الطلائع المقتدرة التى أتاح لها وطنها فرص التفوق فكانت على مستوى الفرصة فشرفت وطنها بالامتياز العلمى وكافأت فى نفس الوقت تضحياته من اجلها وحين اقف هنا فى كل عام لأرى هذا الركب الطويل من حملة المشاعل فانى أشعر وكأننى أرى تيار الحياة الخلاق ذاته يشق طريقه متقدما متدفقا فى ثبات واستمرار الى آفاق مفتوحة بغير حدود أو سدود ان موكب العلم هنا فى كل عام مسيرة رائعة الى الغد ومن ثم فان كل مانقوله فى هذا المكان هو رسالة الى المستقبل الذى يحلم به ويخطط له ويناضل من اجله هذا الشعب العظيم بناء الحضارة على طول العصور ومن هنا فان الذين يمرون من هذا المكان كل عام يحملون الامانة العظمى للاحلام والخطط وللنضال جميعا واريد ان اقول امامكم فى وضوح قاطع يقينى بان العلم هو الوعاء السليم الذى يستطيع ان يقيم

الاحلام والخطط والنضال وان يحفظها وان يصل بها الى حيث تريد الارادة الوطنية لها ان تصل. ان العلم فى جميع المجالات هو بمثابة المصابيح الكاشفة نوجهها الى جميع ماحولنا لننسج بالنور تطورنا لشكل المستقبل ثم لنخطو بالنور وصولا اليه فبغير المصابيح الكاشفة للعلم فى جميع المجالات فان تطورنا للمستقبل وحركتنا اليه تصبح تحسسا او تخبطا فى المجهول وفى الظلام وقد آن الأوان الذى ينبغى فيه أن تستقيم وتستقر نظرتنا العلمية الى كل مايوجهنا ونواجهه » .

خطاب الرئيس جمال عبد الناصر
فى عيد العلم العاشر - ١٤
ديسمبر ١٩٦٤

نظرة على جذور الثورة المصرية

« ان تاريخ مصر العظيمة لم يبدأ بثورة ٢٣ يوليو وانما قيمة ٢٣ يوليو الحقيقية فى أنها استطراد طبيعى لنضال الشعب المستمر وطاقاته المتجددة وآماله البعيدة أن تفكير ماقبل الثورة كان ضمير فى ضمير الثوار وحركة جيل سبق حتى فى أصعب ظروف اليأس والتردى كانت الحافز الى حركة جيل وحسب يتقدم للامانة بالعزم والشباب وذلك هو خط التطور السليم ونهضة، أقدم بذلك لكى أعبر عن شعور صادق بأننا لم نوفر حتى الآن اهتماما كافيا أو حوافز كافية لاجيال الشباب فاذا كان من حقنا أن نلتفت الى احتمالات الابداع التى حققت نفسها بالفعل ونكرمها فانه من واجبنا أن نتطلع الى احتمالات الابداع التى مازالت تناضل لتحقيق نفسها وان نشجعها ثانيا فى نفس اللحظة فاننى أريد أن الفت النظر امامكم الى ان أجيالنا الجديدة المتاهبة للخلق العلمى والفكرى والفنى مطالبة بان تعانى بجد وأكثر متطلبات مانذرت نفسها له ..

« ان الابداع لاينتقل من جيل الى جيل بمجرد الارث وانما بالجدارة المؤكدة وبالاستحقاق الشجاع »

ولكنى اقول ايضا بانه من الضرورى فى نفس الوقت أن تقبل بمخاطرة محسوبة وأن نعطى من التقدير مقدما ماهو لازم لجيل جديد لم يتمكن بعد من اجتياز حدود المحاولة والتجريب نساعده بطاقتنا ولا نتركه لضغوط الظروف تجرفه الى حيث تشاء ونشد يده ليصعد ولا نتجاهله حتى يمكن ضد العزلة والوحشة من ان يثبت ذاته ويفرض قيمته بغير جدال » .

خطاب الرئيس فى عيد العلم
الحادى عشر ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٦٥



جمال عبد الناصر يكرم الشباب المتفوق فى عيد العلم



الفصل السابع

المبعوثون العرب قوة للنضال العربي

« اذا كنتم بعيدين عن وطنكم بوجودكم فانتم قريبون منه بافئدتكم واحلامكم وما لقاؤكم الذى يتجدد كل عام الا صورة لايمانكم بامتكم ورسالتكم من اجلها فهى فرصة لتتابعوا على البعد خطاكم وانتم تصنعون من ايامكم غدها المشرق بما تحصلون فيه من صنوف العلم والتعلم »

جمال عبد الناصر
رسالة لمؤتمر اتحاد الطلاب
العرب بامريكا ٢٣ اغسطس
١٩٦٤

المبعـــوثون العـرب ..
قوة للنضال العـربى

يحرص الرئيس القائد جمال عبد الناصر فى كل مناسبة على أن ينوه بدور المبعوثين من شباب الجمهورية العربية المتحدة علميا وسياسيا والآمال المعقودة عليهم باعتبارهم صفوة أبناء هذا المجتمع الذى أوفدهم الى دول العالم ليحصلوا أحدثالعـلوموالمعـارف يتسلحوا بها ثم يشاركوا ـ بعد العودة ـ فى تطوير الحياة على الأرض العربية .

ومن دراسة خطب القائد جمال عبد الناصر ورسائله العـديدة التى يبعث بها لمؤتمرات اتحادات الطلاب العـرب فى الخارج تبرز مسئوليات المبعوثين نحو مجتمعهم فى المجالات الآتية :

● التحصيل العلمى تمهيدا لاسهامهم الجاد الخلاق فى دفـع عجلة التقدم الى الأمام من خلال تطبيق ما حصـلوا عليه من عـلم ومعرفة وثقافة .

● حسن تمثيل الجمهورية العربية المتحدة من خلال اعطـــاء السلوك الطيب والقدرة الحسنة أمام شعوب الدول الصديقة التى يدرسون بها . فوجودهم فى هذه الدول يتيح لهم اعطاء الوجـه المشرق لأصالة الشعب العربى .

● الدعوة للقضية العربية وابراز حقائقها فى مواجهة التحدى الصهيونى الاستعمارى لطمس معـالم الحقيقة وتزييف أحـداث التـاريخ .

وتهتم الجمهورية العربية المتحدة بدعم نشاط الطلابالمبعوثين وتزويدهم بالمعلومات والحقائق حول مايجرى هنا من انجازات على المستوى السياسى والاقتصادى والاجتماعى .

وتشجع الجمهورية العربية المتحدة اقامة التنظيمات الطلابية للمبعوثين العرب فى الخارج .. وفى قرارات المؤتمر الأول لوزراء الشباب العرب المزيد من التركيز على دعم الصلات مع شبابنا المبعوثين فى الخارج .

ويحرص القائد جمال عبد الناصر على متابعة نشاط المبعوثين العرب فى الخارج ويرسل لمؤتمراتهم السنوية رسائل سياسية يوضح فيها الانجازات الثورية ويرسم طريق النضال أمام المبعوثين .

مع مؤتمر المبعوثين بالاسكندرية

وقد حرص الرئيس جمال عبد الناصر على تنظيم لقاء مباشر مع المبعوثين بالاسكندرية فى الفترة من ٢٩ يوليو الى ١٠ اغسطس سنة ١٩٦٦ تحدث فيه الرئيس جمال عبد الناصر حديثا شاملا اوضح فيه دوافع اقامة هذا المؤتمر :

ـ حل مشاكل المبعوثين

ـ والهدف الثانى من المؤتمر انكم تجددوا الصلة ببلادكم وتعملوا على ان لانقطع هذه الصلة .

وابرز القائد للشباب أهداف هذا المجتمع وظروفه بقوله :

اذن ليس امامنا من سبيل لننقل بلدنا من تخلف الى تطور الا تجنيد كل قوانا .. الاشتراكية هى الكفاية والعدل .. والكفاية يعنى اننا نريد من انتاج البلد لنوفر لكل مواطن احتياجات كاملة والعدل يعنى اننا نقضى على الظلم الاجتماعى بكل مآسيه واسبابه .. احنا اتوجدنا فى مجتمع اقطاعى راسمالى وعلينا ان ننتقل الى مجتمع اشتراكى ينتهى فيه استغلال الانسان للانسان ،

مجتمع تذوب فيه فوارق الطبقات .. هل من السهل أن نحقق هذا فى ١٤ سنة ، نحن نحتاج الى وقت وتعبئة ونحتاج الى جهد القادة الموجودين فى هذا البلد .. وجهد المثقفين .. واقصد بالمثقفين الثوريين .. المثقف اللى يخدم بلده .

المبعوثون فى خدمة العامل والفلاح

وحدد الرئيس جمال عبد الناصر لاعضاء مؤتمر المبعوثين رسالتهم نحو المجتمع بقوله :

((انتم سافرتم .. اللى بيصرف عليكم العامل والفلاح فى هذا البلد لأنهم هم الذين يمثلون الأغلبية العظمى ولما ترجعوا من بره عليكم أن تخدموا الفلاح والعامل . علشان الفلاح أو العامل ابن الفلاح وابن العامل هو ابن الطبقة التى حرمت من كل شيء ولهم أن يجدوا حظهم فى الحياة .. كان الفراش يطلع ابنه فراش .. والغطاس ابنه غطاس .. والجزار ابنه جزار .. وكانت تكاليف المجتمع صعبة .. وتكاليف الدراسة غير ميسرة . كانت طبقة معينة لوقت قريب تاخذ وحدها فرصة التعليم والبعثات وكانت البعثات بالوسايط مش بالتفوق .

النهاردة البعثات للمتفوقين والأوائل والدخول للجامعات بالمجموع والتعيين فى الوظائف للجميع وبنعمل بهذا لنصل الى اذابة الفوارق بين الطبقات .

لكن النهاردة منقدرش نقول اننا اذبنا الفوارق بين الطبقات . النهاردة بنقضي على الاقطاع

والاستغلال الراسمالى لنيسر السـبيل لكل واحد فى البلد على قدر جهده ياخذ حقه بصرف النظر عن أمه من أبوه أو واستطه .»

البلد منتظراكم ترجعوا . اللى بيدس هندسة يدرس هندسة ..وعنده وعىبالمجتمع وإذا ما كانش عنده وعى بانك ترد اللى ادتهولك بلدك لتصل لنشر العدالةالاجتماعية يبقى مافيش داعى»

اذابة الفوارق بين الطبقـات تدريجيا

عملية اذابة الفوارق تأتى بالتدريج .. والديمقراطية السليمة تأتى أيضا بالتدريج .. النهاردة لا أستطيع أعمل أحزاب فى البلد لأن فيه ثورة . والثورة مستمرة لتحقق للطبقات اللى فقدت النفوذ وكانوا عبيد الفرصة ليدافعوا عن المكاسب التى تحققت .

الثورة اخذت الحكم لصالح قوى الشعب العامة التى تتركز أساسا فى العامل والفـلاح .

قـرارات ثـورية فى

حل مشاكل المبعوثين

وفى ختام المؤتمر اعلنت التوصيات والقرارات التالية .

« عرضت المشاكل العامة والخاصة للمبعوثين على السيد رئيس الجمهورية فى لقاءين كبيرين للمؤتمر بكامل هيئته وقد تم اتخـاذ قرارات ثورية بصدد حل هذه المشاكل والمؤتمر يحيى قرارالرئيس بتعميم الحلول التى توصل اليها المؤتمر على الحالات المماثلة لكل المبعوثين والعائدين :

ان أعضاء مؤتمر المبعوثين .. أبناء هذه الأمة الصاعدة ليتوجهون بأطيب المشاعر وأصدقها الى شعب الجمهورية العربية المتحدة المناضل البطل ذاكرين بالتقدير العميق تضحيات الجماهير العاملة فى سبيل اتاحة الفرصة لكى يفتحوا عقولهم على كل ما أحرزته الدنيا من تقدم علمى فى شتى الميادين معاهدين بلادهم أن يبذلوا قصارى الجهد لينقلوا الى الدنيا كلها الصورة المشرقة المضيئة لكفاح بلادهم ، ويكونوا جنودا أوفياء لقضاياها العادلة فى الخارج وذلك بتدعيم الصلة التى حققها المؤتمر بينهم وبين بلادهم ، عاقدين العزم على أن ينتهوا من دراستهم فى أسرع وقت ويعودوا ليأخذ كل منهم مكانه المناسب حيث يضع علمه فى خدمة معركة التنمية والبناء)) .

((أن المبعوثين يمدون ابصارهم عبر المسافات الى ارض الوطن يعيشون مشكلاته ويحسون بنبض آماله ويشاركون بالفكر فى الانطلاق به على طريق النمو ويتطلعون بلهفة كبيرة الى يوم العودة الى وطنهم ليكون لهم شرف المشاركة فى البناء لكى يردوا الى ابناء هذه الأمة الدين الذى لهم فى أعناقهم .

مسئولية المبعوثين :

فى الدعوة للقضية العربية

انى اذ أوجه اليكم القول ـ فانى أعهد الى كل منكم وانتم فى بلاد لايعرف أهلها عن بلادنا شيئا أو يعرف عنها من الدعايات الخبيثة معلومات مضللة عن الواقع نزلت فى نفوسهم على مر الايام منزلة الحقائق ـ أن يعد نفسه مسئولا عن سمعة البلاد وأن يبذل فى سبيل رفع شأنها كل ما وسعه الجهد مستعينا بعلمه وخبرته لازالة ما علق بالأذهان عنها وان يبين للأجانب بجميع الوسائل أن مصر الناهضة تشق طريقها نحو مستقبل افضل وأن الثورة اجتثت الفساد

والضعف واعلنتها حربا شعواء على المستغلين والخونة والاستعمار ستتسبى قدما نحو بناء وطن قوى متعم البنيان لا يأتيه الضعف من بين يديه ولا من خلف » .

رسالة الى بعثات الشباب المصرى
فى الخارج يوم ١٩ فبراير سنة
١٩٥٤

العرب يدافعون عن منطقتهم ضد أي عدوان

ان شعب مصر يريد السلام والصداقة وانه يمد يده الى كل من يرغب فى التعامل معه على أساس العدل والصداقة ..

وان العرب يدافعون عن الشرق الأوسط ضد أى عدوان مهما يكن مصدره وان أعداءهم لم يتعلموا بعد احترام حرية العرب وسلامتهم .

كما ندد باستمرار اسرائيل فى تجاهل قرارات الأمم المتحدة وان عرب فلسطين لايزالون محرومين من العودة الى بلادهم ..

ارسل سيادته فى ٣ ديسمبر سنة
١٩٥٧ رسالة الى مؤتمر الطلبة العرب
فى امريكا.

مهمة الطلبة العرب فى الخارج :

« اذا كنتم بعيدين عن وطنكم بوجودكم فانتم قريبون منه بافئدتكم واحلامكم وما لقاؤكم الذى يتجدد كل عام الا صورة لايمانكم بامتكم ورسالتكم من اجلها فهى فرصة لتتنابهوا على البعد خطاكم وانتم تصنعون من ايامكم غدها المشرق بما فيه من صنوف العلم والتعلم ».

« وأنتم هنا تواجهون عبئا ثقيلا تواجهون طاقات هائلة تحركها الصهيونية ضدكم وضد أديانكم وليس هناك من سبيل لفضها الا أن يكون كل واحد منكم ممثلا لبلاده لكفاحها وآمالها ولتصميمها ومثلها العليا لقد ناشدتكم في رسالتى اليكم في العام الماضي بالا تشغلكم في غربتكم تفاصيل الصراع الدائر في أوطانكم بين بقايا الماضي ونوافذ المستقبل وأن تثقوا الثقة الكاملة في قدرة وطنكم العربي على تحرير نفسه من أغلال الماضي ليحقق أهداف المستقبل وانى لأرجو أن يكون هذا الخاطر حافزا وعيكم ومرشدا كفاحكم فتكون الرابطة بينكم أثمن ماتحرصون عليه ويكون التعاون بينكم مضرب المثل في غربتكم حتى اذا ماعدتم الى أوطانكم اضافت الصلات بينكم الى وحدة امتكم دعامة جديدة في طريقها نحو اللقاء الكبير » .

رسالة الرئيس جمال عبد الناصر
الى منظمة الطلبة العرب
بالولايات المتحدة الامريكية
بمناسبة انعقاد مؤتمرها السنوى
بمدينة بتسبرج ٢٣ اغسطس
١٩٦٤

رسالة الأجيال المقبلة

« ان شعبنا دائما على مر العصور يتفاعل مع الحياة يفيد ويستفيد بلا أنانية وبلا أثره ولا ميل للاستغلال وانما حياته أخذ وعطاء .. وسعى للسير بالبشرية الى أقصى رقيها وهكذا حدد شعبكم طريقه نحو مايريد وبقى عليكم أن تضاعفوا بما تلتموه من علم ومعرفة خطاه على هذا الطريق فبالعلم وحده نبنى اشتراكيتنا التى صنعناها وبالعلم وحده نخطط لحياتنا ونعدها لاستقبال الاجيال المقبلة استقبالا كريما يليق بكرامة الانسان العربى وهذه



« أصدقاؤنا هم الذين يرون الحق فى موقفنا .. ويساعدون الحق حين يساعدون موقفنا .. ان الاتحاد السوفييتى يقف منا فى موقع الصديق »

جمال عبد الناصر



رسالتكم لتضعوها فى كل دقيقة تمر بكم وأنتم على هذا البعد من وطنكم والذى أتصور معكم ان أفئدتكم مشدودة لهذه البقعة من الأرض فلتكن مهمتكم من بعد تحصيل العلم والمعرفة أن تفتحوا أعين الناس من حولكم على الحقائق وأن تكسبوا كل يوم جديد من الانتصار لقضايا بلادكم فان منها مالا يفلح السلاح فى تسويته بقدر ما تفلح الحقيقة فى الكشف عنها » .

رسالة الرئيس جمال عبد الناصر
الى المؤتمر السنوى العام لجمعية
مبعوثى ج.ع.م فى المملكة المتحدة
وايرلندا ٢١ ديسمبر ١٩٦٤

القائد مع الطلبة العرب فى موسكو

« فرصة سعيدة هذا اللقاء معكم هنا فى الاتحاد السوفييتى وأشكركم على هديتكم وأشعر ايضا بالسعادة أن هذا الاجتماع لايضم المصريين فقط ولكنه يضم ممثلين للطلبة العرب جميعا وهذا تعبير عن وحدتنا العربية التى ننادى بها .

والكلام عن الوحدة العربية كلام سهل ولكن العمل من أجل الوحدة العربية عمل طويل وشاق وهذا العمل ليس مطلوبا للقادة فقط بل مطلوب من كل فرد من أبناء الأمة العربية .

والتقاؤكم كعرب هنا فى موسكو عمل من أجل الوحدة العربية لأن هذا الالتقاء يجمع بينكم ويربط بينكم فى البلاد العربية المختلفة » .

من خطاب الرئيس فى الطلبة العرب
فى موسكو ٢٩ أغسطس سنة ١٩٦٥

حديث السيد الرئيس جمال عبد الناصر
الى المبعوثين ١٦/٥/١٩٧٠

تحدث السيد الرئيس جمال عبد الناصر الى المبعوثين فى لقاء معهم يوم السبت الموافق ١٦/٥/١٩٧٠ بمقر الاتحاد الاشتراكى العربى وقدم سيادته تحليلا سياسيا كاملا للموقف السياسى والعسكرى وتحديد المهام الأساسية للنضال العربى فى هذه الفترة الحاسمة من تاريخ الأمة العربية ، كما تحدث سيادته عن دور المبعوثين فى النهوض بالمجتمع وتدعيم البناء الاشتراكى وشمل الحديث توضيح دور العمل السياسى فى هذه المرحلة .

وأبرز ما تضمنه خطاب السيد الرئيس النقاط التالية :

رسالة المبعوثين

« أتمنى لكم كل التوفيق فى المهمات اللى انتوا مبعوثين اليها، وأرجو من كل واحد فيكم يفتكر انه اخد جزء من هذه البلد حتى وصل الى المركز الذى وصل فيه الى البعثة ، وانه يطلع بره .. منسناش بلدنا .. منسناش قريتنا .. منسناش أهلنا الفلاحين اللى لسة فى الحقيقة بيضحوا .. بيشتغلوا طول النهار عشان انتوا تيجوا فى هذا البلد ناس متعلمين وتؤدوا للبلد خدمة كبيرة »

فى مواجهة اسرائيل

« وانا على ثقة ان اسرائيل لن تنسحب الا اذا شعرت ان القوات المسلحة العربية قادرة على العمل . ولكن حينما نتكلم عن المعركة .. وعن الجبهة .. وعن القتال .. نحن لا نواجه اسرائيل

وحدها ولكن نحن نواجه اسرائيل مسنودة من الولايات المتحدة الأمريكية » .

« لكن الحقيقة الصمود اللى أظهرته القوات المسلحة والشعب طوال هذه السنوات الثلاث والعمل الجدى وتعبئة كل موارد البلد جعلهم في حالة يأس » .

حرب الاستنزاف

« واحنا قلنا فلنبدأ حرب الاستنزاف وهى مرحلة من مراحل التصعيد .. طبعا الاسرائيليين في هذا قالوا ان حرب الاستنزاف يجب ان يواجهها استنزاف مضاد . ونحن كنا نعلم طبعا ان أى حركة من جانبنا لابد أن يكون لها حركة مضادة من جانب اسرائيل . وكان فى علمنا أيضا ان كل حركة أخرى مضادة من جانب اسرائيل لابد أن يكون لها حل وحركة من جانبنا » .

صمود الشعب المصرى

« احنا حقيقة حصل لنا اللى حصل سنة ١٩٦٧ وكان مفروض او كانوا بيقولوا اننا حنسلم فى أقرب وقت ولكن لارادة الشعب هنا وتصميمه على الصمود .. قاومنا ولم نحقق أهدافهم .. هم أيضا أهدافهم هى فرض التسوية بالقوة .. لغاية دلوقت هم ماقدروش يفرضوا هذه التسوية بالقوة .. ومعنى فرض التسوية بالقوة يخلينى اقبل شروطه واقبل التسوية كما يراها هو .. بالنسبة للموقف احنا النهارده استطعنا أن نعوض الكثير من الأسلحة التى فقدناها ، وان نخلق قوات مسلحة قوية وقادرة وعندنا امكانيات فى قواتنا المسلحة كبيرة جدا .. ونحن نبنى قواتنا المسلحة على أساس أن بعد مرحلة الصمود تيجى مرحلة الردع ثم تيجى مرحلة التحرير .. نحن الآن نخطط فى قواتنا

المسلحة على اساس أن تكون قادرة على تحرير الأرض المحتلة التي استولت عليها اسرائيل في سنة ١٩٦٧ » .

المهام الرئيسية للمرحلة القادمة من نضالنا

« انني أريد من الآن ان اضع أمامكم تصورى لبعض المهام الرئيسية فى المرحلة القادمة من نضالنا :

١ ـ تأكيد وتثبيت دور قوى الشعب العاملة وتحالفها وقياداتها فى تحقيق سيطرتها بالديمقراطية على العمل الوطنى فى كافة مجالاته .

٢ ـ تدعيم عجلة بناء الدولة الحديثة فى مصر ، والدولة الحديثة لا تقوم بعد الديمقراطية الا استنادا على العلم والتكنولوجيا ولذلك فانه من المحتم انشاء المجالس المتخصصة على المستوى القومى سياسيا وفنيا لكى تساعد على الحكم .. بعد كده قلنا الخطوط الأساسية للدستور .

٣ ـ أن ينص الدستور على قيام الدولة العصرية وادارتها لان الدولة العصرية لم تعد مسالة فرد ولم تعد بالتنظيم السياسى وحده ، وانما أصبح للعلوم والتكنولوجيا دورها الحيوى ولهذا فانه يجب أن يكون واضحا ان رئيس الجمهورية يباشر مسئولية الحكم بواسطة الوزراء وبواسطة المجالس المتخصصة التى تضم خلاصة الكفاءة والتجربة الوطنية بما يحقق ادارة الحكومة عن طريق التخصص واللامركزية .

مفهوم العمل السياسى

« أنا رأيى بالنسبة للتنظيمات السياسية والعمل السياسى

فى الحقيقة ، الالتزام وبالقناعة والايمان ومتبقاش العملية كارت . والحقيقة ما هو العمل السياسى ؟

أنا كنت سنة ١٩٣٦ أو قبل سنة ١٩٣٦ من سنة ١٩٣٤ انضميت الى جماعة مصر الفتاة ، والحقيقة انضميت اليها بطريق الصدفة ، انا كنت ماشى فى الاسكندرية فى المنشية فوجدت معركة بين البوليس وبعض الناس فانضميت بحكم العادة للناس ضد البوليس ومسكونى ، ورحت قسم المنشية ، بعد مادخلت وحطونا فى الحجز .. وسألت الناس اللى معايا .. ايه الحكاية فقالوا لى ان جماعة مصر الفتاة كانت عايزة تعمل اجتماع والبوليس منعها بالقوة ، وتانى يوم جه شيخ الحارة وطلعنى بالضمان بتاعه ، وطلعت دورت على مصر الفتاة .. وجدت مصر الفتاة كان فيها احمد حسين وفتحى رضوان وانضميت لها .

فى الحقيقة انضميت وقعدت وشفت ، مكنتش لسه اشتغلت بالسياسة وشفت الكلام اللى بيقولوه وبيعملوه ، والحقيقة اقتنعت جدا وانضميت الى مصر الفتاة .. وجيت هنا كنت ساكن فى الظاهر وكانت مصر الفتاة فى الساحة ، فكنت أعدى مثلا بعد الظهر أروح الساحة وأدخل مصر الفتاه ، الاقى مثلا الجريدة ، كان عندهم جريدة أو مجلة اسمها « الصرخة » موجودة فى مطبعة الرغائب اللى موجوده وراء سينما رويال مش لاقيين حد يروح يجيبها او عربية تروح تجيبها .. آجى أشيل الجرائد على مرة واثنين وثلاثة لغاية ما أوديها .. عمل مقتنع بيه وبعدين مش لاقيين ورق بوسته علشان يبعتوا الاشتراكات .. أدور على اللى معايا .. ايه كل الفلوس اللى معايا أروح أجيب بيها ورق بوستة .. وبعدين اظرف الجريدة .. وناس كانوا بيعملوا معايا هناك .. بهذا الشكل نشيلها .. ونروح على العتبة .. ونرمى المجلة فى الصندوق .. وبعدين يبقى مفيش معايا ولا مليم .. اضطر أروح الظاهر ماشى .. يعنى ايه اللى خلانى أعمل كده .

واحد مقتنع .. وبعدين طبعا طاردونا واتحبسنا فى هذه العملية مرات لغاية مادخلت الكلية الحربية .. عايزين الحقيقة ان الناس تلتزم فكريا وتقتنع علشان فعلا تفيد وتدافع ، اما نلم الناس بدون ما نحدد لها الأوضاع الفكرية واهدافنا ايه .. مش لنفسنا .. وعايزين ايه للناس وقدامنا ايه ويجب ان نكافح فى سبيل الانحراف وفى سبيل كذا ، ويجب ان احنا منخافش .. كل واحد مايخافش .. بدون كده لن يكون هناك عمل سياسى فى وسط الشباب .

فالحقيقة توضيح الأمور للشباب يجب أن يكون أيضا من ثانوى ، لازم الحقه قبل ما يجرى يربى شعره ويمشى مع الخنافس ويفتكر ان هى دى مظاهر القوى إلى الشباب .

لما ابص للى كانوا معايا فى ثانوى واشتغلوا فى العمل السياسى فى ثانوى همه اللى بيشتغلوا فى العمل السياسى فى ثانوى همه اللى بيشتغلوا لغاية دلوقتى ، واللى مشى ماهوش دعوة كل واحد مقفل على نفسه واللى اعتبروها عملية استعراضات وكلام من ده باظوا وماتفعوش .. الحقيقة علينا ان احنا نحدد للشباب فى كل المراحل ايه اللى يتعمل ، احنا عملنا وزارة الشباب ، ومنظمة للشباب)) .

الفصل الثامن

تدعيم العلاقات بين الشباب
الطريق إلى تحقيق القومية العربية

« ان عليكم واجبا مقدسا فى فترة جهادنا الأكبر وذلك الا تتركوا للشك فى قدرة هذا الوطن العربى فى خلق مستقبله فرصة للنفوذ الى انفسكم ، وتتذرعوا بالصبر وتتحلوا باجمل صفات الشباب المثقف ، وهى الاستزادة من المعرفة والخبرة والاستعداد لحمل مشعل الحضارة ودفع عجلة التقدم فى عالم عربى حر كريم باذن الله »

جمال عبد الناصر

تدعيم العلاقات بين الشباب •••

الطريق الى تحقيق القومية العربية

لما كانت القومية العربية أمل الجماهير من المحيط الى الخليج ناضلت أجيال فى سبيل تحقيقها وسقط على النضال آلاف الشهداء ، يحرص السيد الرئيس جمال عبد الناصر أن يؤكد فى لقاءاته مع الشباب اهمية ايمان الشبان بالقومية العربية وحتمية تحقيقها باعتبارها ضرورة حياة ومصير وطريق الشعب العربى الى الحياة الكريمة التى ينشدها الانسان العربى •

ومن دراسة خطب السيد الرئيس فى المناسبات العديدة يركز سيادته على توضيح أبعاد الصراع بين القومية العربية وقوى الاستعمار الذى يرى فى قيام هذه القومية كل الخطر الذى يطيح بأطماعه فى المنطقة العربية •

كما يكشف السيد الرئيس للشباب •• صاحب المستقبل حقيقة المؤامرات التى تدبر ضد القومية العربية وان على الشباب أن لا تزيده هذه المؤامرات الا ايمانا وتمسكا بقوميته العربية وأن عمق ايمان الأجيال الجديدة وصلابته هو الطريق الى تحقيق القومية العربية • فان الاستعمار يحرص دائما على أن يحاول النفاذ الى معنويات الشباب للتشكيك فى حتمية قيام الوحدة العربية ، لذلك كان حرص القائد جمال عبد الناصر ان يفند للشباب كل مزاعم الاستعمار ويعمق ايمانهم بحتمية الوحدة العربية ايمانهم بطلوع الفجر بعد الليل مهما طال •

وقد حرصنا على تجميع كلمات القائد التى قالها للشباب العربى فى مناسبات مختلفة ففى كلمات القائد ما يبدد مزاعم الاستعمار ويوضح العلاقة بين الصهيونية والاستعمار جلية ساطعة •

شباب سوريا ورجالها جنود العرب

((انى سعيد اذ أراكم فى مصر بلدكم .. والحقيقة ان البطولة هى بطولة الشباب ورجال العرب جميعا ونحن نعتمـد على بطولة شباب سوريا ورجالها لأنهم جنود الأمة العربية جميعا فى الوقت الحاضر ودرعها الذى يحمى استقلالها وحريتها .

لقد كانت هناك محاولات لعزل مصر عن اخواتها العربيات ولكن الشعور العربى أصبح الآن واحد والاحساس واحد وأصبح هـذا الشعور العربى هو الذى سيبلغنا امانينا ويجعلنا نسير بقـــوة نحو تحقيق أهدافنا)) ..

كلمة القيت فى وفد طلبة وأساتذة
مدرسة الارمن المقدسة باللاذقية بدار
الرئاسة بعد ظهر ١١ يناير سنة ١٩٥٦

تبادل الزيارات بين شباب العرب
أقوى عامل لدعم وحدتنا ..

((انى ارى فى تبادل هذه الزيارات بين الشباب أقوى عامل على جمع الشمل ودعم كلمة العرب وأرجو أن تزيد هذه الزيارات فى المستقبل . واذا كنا نرى اليوم ٨٠٠ من الشباب المصرى فى دمشق فاننا نرجو أن يكون هذا العدد فى العام القادم ١٦٠٠ وأن يتضاعف فى الاعوام القادمة .

ومن الواجب عليكم يا شباب سوريا أن تتعارفوا مع الشـــباب المصرى وان تعملوا واياه للنهوض بواجبكم الاكبر . فنحن فى عالم

ملىء بالأطماع وحب السيطرة وانتم معشر الشباب • معقد الرجاء فى العمل لتحقيق الأهداف الكبرى لامتكم •• »

القيت فى شباب سوريا بين أساتذة المدرسة الثانوية باللاذقية وطلبتها فى ٢٣ فبراير سنة ١٩٥٦

الوحدة سلاح المستقبل

« أيها الشباب ••

فى ٢٦ يوليو من عام ١٩٥٦ ، عندما كنت أتحدث اليكم من الأسكندرية ، يوم تأميم القنال ، قلت لكم أن المجلس النيابى فى سوريا أصدر قرارا بالاتحاد مع مصر • فقلت فى هذا اليوم ، انى باسم مصر اتجه الى شعب سوريا واقول له •• مرحبا بكم ايها الاخوان ، فنحن شعب واحد ، وقلب واحد ، ويد واحدة ، وفى هذا اليوم حينما كنت أنظر الى المستقبل البعيد ، ولم اكن اتخيل أو اتصور ان هذه النتيجة ستتحقق بهذه السرعة ، ولكن بفضل ايمان الشعب العربى فى سوريا ومصر • وبفضل ايمان الشعب العربى فى الـ ج•ع•م• قامت اليوم الـ ج•ع•م•

ان اول عمل أقوم به بعد انتخابى رئيسا لـ ج•ع•م ، هو ان اتحدث اليكم •• أنتم شباب الـ ج•ع•م انتم أمل المستقبل •• أنتم الأمل الذى تتجه اليه الأبصار فترنو اليه الانظار ، حتى نستطيع أن نبنى ونعمل ونشيد ونسير قدما لنحقق الأهداف التى طالما نادينا بها •• الأهداف التى تنحصر فى الحرية والسيادة والعزة ، والكرامة والاتحاد •• اتحاد الوطن العربى وتثبيت دعائم

القومية العربية التى تجمع بين قلوب العرب جميعا فى أرجاء الأمة العربيـــة ٠

اليوم ايها الشباب وأنا اتحدث اليكم ٠٠ انظر الى المستقبل ، وارى الأمل الكبير الذى ينتظره كل فرد من أبناء الجمهــــورية العربية لمستقبله ومستقبل وطنه ومستقبل بلاده)) ٠

((انتم الشباب الذين ستدعمون هذه الج٠ع٠م وسترسـون بسواعدكم الفتية حجارتها حجرا حجرا ٠٠

انتم الشباب الذين ستكون عليكم اعباء المستقبل ٠

وانى اتفاءل أيها الشباب بالمستقبل ٠٠ انها أول كلمة اقولها بعد انتخابى للرئاسة ، أنتم الأمل ٠٠ أنتم العدة ٠٠ التى نعتـد بها لتدعيم المبادىء وتحقيق الأهداف ٠

ايها المواطنون ٠٠٠ ايها الشباب

الوحدة التى تحققت اليوم هى سلاح ٠٠٠ سلاح كبير ، سلاح نعتز به ، الوحدة هى سلاح المستقبل ٠٠٠ الوحدة هى السـلاح الوحدة سلاح المستقبل الذى تستطيع ان تجابه به العدو المشترك الذى حارب هذه الوحدة وحاربنا دائما ٠ فدس بيننا وفرق بين قلوبنـــا ٠

الوحدة التى تحققت اليوم هى سلاحنا ٠ فان العدو المشترك الذى هاجمنا هجوما مباشرا حينما اعتدى على بور سعيد لم يستطع ابدا ان ينجح ٠ ولكنه هزم هزيمة شنيعة ٠ واندحر وانسحب من بور سعيد ، بفضل قوة تصميم الشعب العربى وبفضل اتحـــاد

الشعب العربى ... فهذه الوحدة ـ أيها المواطنون ـ استطاعت ان تنيلنا النصر . »

خطاب السيد الرئيس فى الاحتفال باذاعة نتيجة انتخاب سيادته رئيسا للجمهورية العربية المتحدة فى يوم السبت الموافق ٢٢ فبراير سنة ١٩٥٨

الشباب يحمى بسواعده دعائم الجمهورية العربية المتحدة ..

ان الشباب الذى أراه أمامى الآن ، هو الذى سيتحمل المسئولية الكبرى فى بناء هذه الدولة الفتية فى بناء الج.ع.م ، سياسيا واجتماعيا وصناعيا واقتصاديا .

أيها الشباب ..

هذه هى مسئوليتكم ، لأن هذه الجمهورية تعتمد على عزمكم حتى تستمر فى التقدم من يوم الى يوم بعون الله وبعونكم .

أيها المواطنون .. أيها الشباب .

ان المستقبل لنا بعون الله ، تعتمد على الله ، فلنتحد ونتكاتف، لنحقق للجمهورية العربية المتحدة العزة والنصر حتى ترفرف عليها السعادة والرفاهية .. وفقكم الله والسلام عليكم ورحمة الله ..

خطاب السيد الرئيس فى ٢٥ فبراير سنة ١٩٥٨ بدمشق

الوحدة العربية حقيقة دامغة ••
الوحدة مشاعر قبل أن تكون دستورا

« قال الرئيس جمال عبد الناصر للطلبة العرب أمس •• اننى أعتبر أن الوحدة العربية حقيقة دامغة •• فأنتم هنا تمثلون الوحدة •• أن الوحدة مشاعر قبل أن تكون دستورا ومادمنا مستقلين احرارا فالوحدة قائمة لاتنفصل الا اذا استعمر أى بلد عربى لأن هذا الانفصال انما يعبر عن رأى المستعمر •

وحمل الرئيس وفود الطلبة رسالة كبيرة للوطن العربى • قال لهم ان عليكم يا شباب العرب واجبين أساسيين •• أولا • تعريف العالم ببلادكم •• وثانيا تلقى العلم حتى تساهموا فى بناء وطننا ونسير مع الدول الأخرى حتى نحقق مستوى المعيشة الذى نريده

أوصاهم الرئيس بابلاغ هذه الرسالة الى زملائهم فى الخارج وابلاغهم كذلك أن الوطن العربى قد وضع فيهم الأمل الكبير •• قال اننى شخصيا أعلق عليكم الآمال الكبار لأنهم حينما يعودون سيكونون فى الطليعة التى تبنى الوطن العربى » •

كلمة الرئيس فى وفد الطلبة
العرب ٤ ابريل سنة ١٩٥٩

الشباب الواعى
أمل الأمة العربية

أشكركم على الروح العالية التى نعتبرها قوة للعرب جميعا •• فانتم الشباب •• الأمل الوحيد للأمة العربية فى التغلب على الصعاب التى نقابلها من محاولات للسيطرة عليها والتفريق بين

ابنائها وبالوعى الذى تتسلحون به وبالعزم والتصميم سنستطيع فى جميع انحاء العالم العربى ان نحقق الامل الذى يحــدو كل عربى • اننا بهذا نعمل من أجل التضامن العربى ، الذى هو درع لنا ، ضد أطماع الطامعين ومن أجل الوحــدة العربية ، التى هى أمل كبير للعالم العربى •

وفى الحقيقة أن الوحدة العربية حقيقة دامغة ، بغض النظر عن الاجراءات الدستورية • لأن الشعب العربى فى كل بلد عربى يحس باحساس واحد ويشعر باحساس واحد ولأن الشعب العربى فى كل بلد عربى تجمعه الآمال فى أن يحقق اســتقلاله ويحقق التطور فى جميع الميادين وباتحادكم اتحاد الشعب العربى فى كل بلد عربى بتفويت الفرص على اعدائنا الذين يريدون بنا أن ننشغل فى خلافات بيننا وبين أخوة لنا ســواء فى بلدنا أو فى أى بلد من البلاد العربية وبتفويت هذه الفرص نستطيع أن نبنى البنــاء الراسخ ونستطيع أن نسير فى طريق تدعيم فكرة التضامن العربى والوحــدة العربية •

كلمــة الرئيس فى وفــد الشباب
الليبى ٢٠ مــايو ســنة ١٩٥٩

انتم يا شــباب مصر
تعرفون أبعاد مسئولياتكم

((يا شباب الأمة العربية ويا مستقبلها وأملها ان مشهدكم فى هذا المكان وبهذه الصورة الرائعة اطلالة على الغد الذى تتطلع اليه امتكم العربية وتبذل من أجله أصدق الجهود وأخلصها • ان أمتكم

تعطى لشبابها خير ما عندها ليجيء اليوم الذى يعطى فيه الشباب لأمته كل ما عنده من طاقات العمل والفكر والفداء ٠٠ وأنتم يا شباب مصر تعرفون أبعاد مسئولياتكم جنبا الى جنب ويدا بيد مع شباب أمتكم العربية كلها تملأون بالبناء وبالنور أرض العرب كلها ما بين الخليج والمحيط ومعنا اليوم هنا ومعكم يا شباب مصر صديق لأمتنا وقف معنا ووقفت شعوب بلاده المجيدة بجوارنا ونحن نعد البناء حجرا فوق حجر ٠ ونفجر اشعاعات النور تطرد الظلام من آفاقنا فلا تترك أرضنا الا للحرية ٠ والا جنودا للحرية وابناءها٠

وانتم هنا تردون له التحية باسم الملايين من شباب امتكم العربية انهم هناك وانتم هنا بناة السلام والعدل سياسيا واجتماعيا وقوى الدفاع عنهما ضد المغيرين من المستعمرين أو المستغلين ٠٠»

خطاب الرئيس فى حفل تكريم الشباب للرئيس نيكيتا خروشوف بتاريخ ١٠ مايو سنة ١٩٦٤م

ايجابيات التبادل بين الشباب العربى

« اننى اعتقد أن تبادل الزيارات والتقائكم المستمر مع الشباب العربى فى الجمهورية العربية المتحدة والبلاد العربية الشقيقة أمر هام للغاية لأنه يخلق الصلة القوية والارتباط العميق والمشاركة فى الفكر والمشاعر وفوق ذلك فهو يعطى الشباب فى مختلف البلاد العربية فرصة لكى يلمسوا عن كثب كل ما يدور فى وطنهم العربى الكبير من احداث ويطلعوا بصورة عملية على ما يتحقق هنا وهناك من تطورات كما يزيد ذلك من تجربتهم النابعة من الواقع العربى٠

ان الامة العربية تعلق على جيل الشباب فى كل مكان آمالها العزيزة وأملى أن يوفق كل منكم فى دراسته فان ذلك هدف مهم ليس بالنسبة للفرد منكم وانما هو فى نفس الأهمية بالنسبة لبلادكم ووطنكم العربى فكلما تزودت الطليعة بالعلم والثقافة والمعرفة ازدادت بذلك القاعدة الواعية المثقفة الطليعة القيادية التى ستعمل فى جميع الميادين وتحقق التطور فى مختلف المجالات » .

كلمة الرئيس فى وفد أساتذة
وطلاب الجامعات العراقية ١٤ فبراير
سنة ١٩٦٥



الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس تيتو .. نضال طويل مستمر من أجل قضية الحرية والسلام





كلمة مندوب السيد الرئيس جمال عبد الناصر الى المؤتمر الاول لوزراء الشباب العرب

(اكتوبر ١٩٦٩)

السادة وزراء الشباب العرب ..

الأخوة أعضاء المؤتمر ..

باسم الله وتوفيقه ينعقد المؤتمر الأول لوزارة الشباب العرب فى رحاب الجامعة العربية وتنعقد معه آمال شباب الأمة العربية الذى يتطلع الينا بالأمل والرجاء فى المرحلة الحاسمة التى تمر بها الأمة العربية فى نضالها .

ولقد أنابنى السيد الرئيس جمال عبد الناصر لحضور حفل افتتاح هذا المؤتمر ، ويسرنى أن أنقل اليكم تحيات سيادته وتقديره البالغ لمشاركتكم فى مؤتمر كهذا يتناول بالدراسة والبحث موضوعات تتصل بشباب الأمة العربية جمعاء ، لكى نستطيع معا أن نتدارس قضاياه ونبحث فى دوره الخلاق فى صنع المستقبل . واننى اذ أنقل لحضراتكم ترحيب السيد الرئيس بكم مع تمنياته الطيبة بأن تكلل أعمالنا بالتوفيق والنجاح ، لأثق بأن مؤتمرنا هذا سيمثل باذن الله تحولا فعالا ومؤثرا بدعم لقوة شبابنا العربى ويزيد من قدرته وطاقاته على الحركة فى مواجهة العدوان وفى المشاركة الفعالة فى المعركة التى صمم العرب على خوضها من أجل تحرير كل شبر من الأرض ومن أجل تحقيق النصر مهما بلغ الثمن ومهما بلغت التضحيات .

وأينما يتم لقاء عربي مثل هذا اللقاء في أى مكان على أرض الوطن العربي الكبير وتحت سمائه فان الشعور بالانتماء الى أصل واحد وتاريخ واحد يزداد رسوخا وتأصلا في الوجدان والضمير العربي كله ، كما تزداد الارادة العربية صلابة وتصميما على مجابهة تحديات الحاضر من أجل بناء مستقبل عربي أكثر اشراقا وأصلب عودا .

مرة أخرى أرحب بكم جميعا في بلدكم ، وأرجو أن نحى معا السادة أعضاء وفدى جمهوريتى السودان والجمهورية العربية الليبية . فقد أكد قيام الثورة في القطرين الشقيقين أن الاستعمار يخطىء دائما في مخططاته خطأ يؤدى به الى مدارك الفشل ، لأنه لايدخل في حساباته مصير الشعوب وانطلاقاتها ، والشعوب اذا أرادت وعقدت العزم فلابد أن يستجيب القدر .

ان شباب الأمة العربية بما يتميز به من اصالة فطرية ومن سلامة العقيدة ومن الاخلاص غير المحدود لوطنه وللقضايا أمته ، ليدعونا لكى نهيىء له معا كل ما يمكنه من أن يكرس كل طاقاته اليانعة الخلاقة من أجل بناء المجتمع العربي الجديد ومن أجل التصدى لقهر العدوان الذى يتآمر على مقدراته وخبراته وآمال مستقبله .

أيها الأخوة الأعزاء ..

ان العمل مع شبابنا العربي يطرح على مؤتمرنا العديد من التساؤلات التى تحتاج منا الى تدارس مشترك ومبادلة في الرأى والتجربة .. وأرجو أن تأذنوا لى أن أعرض على حضراتكم بعض هذه التساؤلات :

أولا : الى أى مدى تتسم برامج رعاية الشباب الحالية بالشمولية اللازمة لتحقيق النمو المتكامل لشخصية شباب أمتنا ؟

ثانيا : الى أى مدى استطعنا أن نوفر لشبابنا الريادة والقدوة الصالحة للعمل معه وكيف يمكن أن ننمى هذه الريادة كما وكيفا ؟

ثالثا : الى أى مدى استطعنا أن نوفر للشباب المنطلقات المنظمة لكى يشارك فى عمليات البناء التى تقوم الآن على قدم وساق فى كل بلد عربى ؟؟

رابعا : كيف ندرأ عن شبابنا خطر التأثر بتيارات دخيلة تشتت فكره وتضعف من قدراته ، وكيف يمكن أن نتيح لشبابنا أن يستكشف بفكره الحر الطليق آفاق عالمنا ؟

خامسا : ما هى الوسائل التى تمكننا من بث الثقة فى نفوس شبابنا واتاحة الفرصة أمامهم لممارسة التجربة والخطأ وكيف يمكن أن نعبىء طاقاتهم من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية ؟

سادسا : كيف يمكن مواجهة حالة التمزق النفسى التى اصابت شبابنا بعد النكسة بخطط علمية واعية وبرامج مدروسة تنبع من واقعنا وتكفل تحوله من حالة القلق والتمزق ليصبح أكثر صمودا وأكثر مشاركة فى كل ما تفرضه معركة المصير العربى من متطلبات .

سابعا : ما هى الوسائل التى تمكننا من تحقيق مزيد من العمل المشترك واللقاءات بين شباب أمتنا جمعاء ؟!

هذه بعض التساؤلات التى أرجو أن تكون موضع دراستنا المشتركة فى هذا المؤتمر الذى تتحدد مسئوليته نحو جيل جديد هو ــ كما عبر عنه السيد الرئيس جمال عبد الناصر ــ يمثل الأمل الحقيقى فى استمرار النضال وتأكيده ، جيل جديد على أتم

استعداد للقيادة ولحمل الأمانة ومواصلة التقدم بها ، أكثر وعيا من جيل سبق ، أكثر صلابة من جيل سبق ، أكثر طموحا من جيل سبق . وينبغى أن ندرك أن التمهيد لهذا الجيل هو واجبنا وأن علينا بالصبر أن نستكشفه دون من أو وصاية .

وفقنا الله جميعا لما فيه خير شبابنا معقد الرجاء والأمل والى تحقيق كل ما نتطلع اليه من رعاية صالحة لهـذا الشباب حتى تحتل أمتنا العربية مكانتها تحت الشمس .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كلمة القاها الدكتور محمد صفى الدين
ابو العز وزير الشـباب بالجمهـورية
العربية المتحدة نائبا عن الرئيس جمال
عبدالناصر فى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر
الاول لوزراء الشباب العـرب
القاهرة ٤ ـ ٨ أكتوبر ١٩٦٩

الفصل التاسع

انعكاسات نتائج نكسة ٥ يونيو على نفسية الشباب العربي

((الثقة يمكن انهزت الى حد كبير فيه ناس تمزقت نفوسها وقلوبها خصوصا الشباب من هذا الجيل حينما راى اسرائيل تحتل جزءا من أرضنا وتصل بقواتها الى الضفة الشرقية لقناة السويس .

أنا شفت عدد من الشباب متمزق .. مش قادر يحتمل الصورة .. أن اسرائيل موجودة ، وازاى ؟ تقدمت الى الضفة الشرقية للقناة)) .

جمال عبد الناصر
٢٣ نوفمبر ١٩٦٧

انعكاســات نتائج نكسة ٥ يونيو
على نفسية الشباب العربي ••

كانت نكسة ٥ يونيو أخطر ما واجه تاريخ النضال العربى •• فصحا الشعب العربى على احداث هذا اليوم المشـــئوم ليواجه مؤامرة ضخمة اعدت لها كل اجهزة الصهيونية والاستعمار المدعم من الولايات المتحدة الامريكية التى تؤكد مـــع كل يوم تحالفها العضوى مع اسرائيل ، وكان آخر هذا التفاعل تســـليم طائرات الفانتوم وتدفق الاسلحة الأمريكية على اسرائيل •

التواطؤ الأمريكى الصهيونى

لقد أكدت أحداث أيام النكسة الســـوداء – من جديد – ان الامبريالية الأمريكية لن تتخلى عن طبيعتها العدوانية الشرســـة فى كل منطقة بالعالم ومن ضمنها الوطن العربى فان الامبريالية العالمية لها مصالحها التى تدافع بكل شراسة فى سبيل بقائها والمحافظة عليها ، وهذه المصالح تتمثل فى نهب ثروات البلدان المتخلفة وشرائها بأبخس الأثمان •• ثم تصنـــيع هذه الثروات وبعد ذلك بيعها فى اسواق هذه البلدان بأغلى الاسعار ، ومن خلال هذه العملية تحصل الامبريالية على أرباحها الفاحشة ، وبالتالى زيادة رأس مالها على حساب فقر الشعوب وبؤسها وشقائها ، والوطن العربى يحتوى على ثروات كبيرة أهمها البترول ، كما يشكل سوقا شرائية واســـعة للبضائع المصنعة ، ومن هنا تريد الامبريالية المحافظة على هـــذا الوضـع حتى تستمر عملية تراكم ثرواتها من جهة وتزايد فقرها من جهة ثانية ، وهى حريصة كل الحرص أن تضرب وتسحق كل تحرك ثورى يريد تحرير وطننا وشعبنا من عملية الاستغلال هذه وكان

عدوان ٥ يونيو فصلا جديدا من قصـــة الصراع الاســـتعمارى الصهيونى وأطماعه فى المنطقة العربية يضاف على فصول عدوانه عام ٥٦ وحرب ١٩٤٨ ٠

التـــأثير النفسي للنكسة على الشباب

ولقد كان للنكسة أثرها النفسي على الشباب بحكم ما تتميز به مراحل نمو الشباب من سمات ولقلة خبرته ولعدم تصوره بأن رقعة من الأرض العربية يمـــكن أن تســـقط تحت الاحتلال ٠٠ ومن الصهيونية المدعمة بكل قوى الاستعمار ٠

وماذا جرى يوم ٥ يونيو ٠٠ وماذا كانت نتائج معارك الأيام الستة ٠٠ وكيف واجه الشـــباب العربى أحداث النكســـة وتطور القضية العربية بين مناقشات الأمم المتحدة ٠٠ وقرارات مجلس الأمن ٠٠ والصمود الاقتصادى ٠٠ واعادة البناء العسكرى العربى ٠٠ وتصاعد العمل الفدائي ونمو المنظمات الفلسطينية ، وتعاظم دورها وتصاعد عملياتها تبعا لذلك من أبرز ظواهر مرحلة ما بعد يونيو سنة ١٩٦٧ لأنها كما قال الرئيس جمال عبد الناصر ٠٠

((ان منظمات المقاومة الفلسطينية رفعت شعلة الضياء في وقت حافل بعوامل الياس والظلام ، ولقد ابرزت حقيقة وجود الكيان الفلسطينى فى ظرف كان العدو يتصور فيه انه قضى على كل ذكر لفلسطين ، كما ان هذه المنظمات تقوم بدور ايجابى فى استنزاف جزء من طاقة العدو ودمه))٠

لقد واجه الشباب العربى احداث النكسة ونتائجها بنوع من التمزق ٠٠ والمفاجأة ٠٠ ولم يدر بخلده أن اسرائيل بتدعيم القوى

الاستعمارية يمكن لها أن تحتل بعد ٥ يونيو ١٩٦٧ مسـاحة كبيرة تعادل ثلاثة أمثال مساحتها السابقة ٠٠ واصبحت على بعد خمسين كيلو مترا من دمشق ، محتلة بذلك سبعين ألف كيلو متر مربع من الأرض العربية ومخضعة لحكمها مليون ونصف مليون عربى آخر ، وواضعة تحت سيطرتها لأول مرة فى التاريخ الأماكن المقدسة فى المسيحية والاسلام ! تحرق هذه المقدسات وتسلبها كما حدث فى حريق المسجد الأقصى وسرقة التاج من تمثال العذراء ٠٠ هذا فضلا عن كميات هائلة من السلاح الحديث والعتاد الثقيل الذى غنم أو دمر وضاع وحصيلة جهد عسـكرى عربى فى ٢٠ عاما وقع بيد الأعداء فى أيام معدودات ٠

لم يتصور الشباب أن يحدث كل هذا فى وقت قصير وأن تتلاحق الأحداث بهذه السرعة ٠

كانت نفسية الشـباب وتقبله لنتائج النكسة امتدادا لروح الشعب العربى وتقبله لآثار العدوان ٠

الرئيس جمال عبد الناصر
يشرح دوافع تمزق الشباب

لقد عبر الرئيس جمال عبد الناصر عن نفسية الشباب والمواطن العربى وصموده فى تقبل نتائج النكسة فى خطاب سـيادته يوم ٥ يونيو ١٩٦٨ الذى القاه فى ذكرى العدوان الاسرائيلى على البلاد العربيـة :

« واصـارحكم ـ أيها الأخوة ـ اننى لم أكن اتصور انه سوف يكون بمقدورنا نفسـيا ان

نعيش أياما مع العذاب الذى خلفته لنا النكسة مع آثارهـــا ••

ولقد كنت اتصـور أن أجيـال أمتنا المعاصرة كلها لا تستطيع انســانيا أن تنتظر •• وان الاندفاع الى أى شيء مهما تكن عواقبه أهون لديها من أى احتمال آخر •

ولكن هذه الأمة العظيمة بقدراتها على الارتفاع فوق المحن •• علمتنا جميعا درسا من شـــجاعة الصبر وفى ثورية الصبر •

وبالنسبة لى فان معنى الدرس كان واضـحا ليس المهم هو حســاب الأيام •• ولـكن الاهم هو حســاب النصر ••

على أن الشرط الذى أراه ضروريا لكرامة هذا الدرس ولتكريمه •• هو أن لاتكون الأيام ضائعة وان لا تتسرب ســـاعاتها من أيدينا فراغا •• ما أريد أن أقوله هو أننا فى عملنا وفى ظروفنا وبرغم مشاق ومصاعب لاسبيل الى انكارها ـ خير مما كنا وفى مقابل ذلك •• فان العدو قد بدأ يفقد ، بدأ يفقد بأوهام قـــدرته على تحـدى موازين الطبيعة نفسها •• وهى لاتسمح له ماديا وعلميا بفرض ارادته على الأمة العربية ••

وبدأ يفقد بنشوة القوة التى تهيىء له لغـــة التهديد والوعيد التى تجرى اليوم فى تصريحات قادته السـياسيين والعسكريين نسـتطيع بث الخوف فى قلب الأمة العربية ••

وبدأ يفقد بالصلافة والحماقة •• وقد بلغ بهما درجة الاستهانة الكاملة بالرأى العام العالمى والقوى الكبرى الفعالة فيه •• وقد تجلى ذلك اكثر من مرة فى الفترة الأخيرة •• وبالذات فى موضوع القدس ••

أيها الاخوة المواطنون ••

أن الآلام العظيمة تبنى الأمم العظيمة اذا وعت وتعلمت ••

أن نار المحنة لاتحرقها •• وانما تساعد على نضوجها ـ والصدمة لا تحطمها •• ولكن تكسر أغلالها وتحررها •• ومن وسط الظلام الكثيف ينبثق شعاع الأمل فلنفتح صدورنا اليوم لشعاع الأمل •• ولتكن ثقتنا بالنفس غير مترددة •• فان الثقة بالنفس على الحق هى الثقة بالله صاحب كل حق وناصره ••

ولتكن لنا من لدنه شجاعة العقل وشجاعة القلب لنقرر مالابد أن نقرره ونتحمل مالابد أن نتحمله •• ونحقق مالا بديل على الاطلاق عن تحقيقه وطنا عزيزا وغاليا)) •

انى اثق أن اجيالا قادمة سوف تلتفت الى هذه الفترة وتقول : كانت تلك من اقسى فترات نضالهم ، لكنهم كانوا على مستوى المسئولية • وكانوا من الأوفياء لاعادتها ••))

نكسة ٥ يونيو وتمزق الشباب

الجزء الأصعب من هذه الأمور ومن هـــذه المشـــاكل قد فات ، ولكنى اعرف أن آثاره تبقى معنا زمنا .. طبعا .. باعنى بهذا ايه ، الثقة يمكن اتهزت الى حد كبير فيه ناس تمـــزقت نفوسها وقلوبها خصوصا الشـــباب من هـــذا الجيل حينما رأى اسرائيل تحتـــل جزءا من أراضينا وتصل بقواتها الى الضفة الشرقية لقناة الســـويس .

أنا شفت عدد من الشـــباب متمزق .. مش قادر .. مش قادر يتحمل الصـــورة .. ان اسرائيل موجودة وازاى تقدمت الى الضفـــة الشرقية للقناة ، وحينما اقول ان الجزء الأصعب قد فات .. لكن آثار هذا الجزء ستبقى معنـــا زمنـــا ..

فى بعض الأحياء أجد بعض الناس يضيقون حين يجدون نظرة الى بعض الأمور تشـــوبها عدم الثقة أو التجاوز او النقد .. طبعا ، هنـــاك قلق عند الجماهير نتيجة ما حـــدث .. وازاى حنخلص من اسرائيل .. ازاى حنخلص من اللى حصل ؟ . ده القلق وده يمثل تعب نفسى لـــكل الناس ، لكل القيادات وللجماهير وللشـــباب .. واقول فى كل الظروف يجب علينـــا ان نحسن تقـــدير الظرف النفسى للجماهير .. على كل القيادات حينما تضيق الجماهير ، حينما تبـــين قلقها ، حينما تظهر الضيق النفسى ، وانا أعتبر

وخرج الطلاب يطالبون قائد الثورة بأن تستمر الثورة في انطلاقاتها وان تأخذ من النكسة الدرس والعبرة لتتخطى آلام العدوان وصولا الى النصر والتحرير ، فكانت التظاهرات كما يقول الرئيس جمال عبد الناصر من حقهم وتثبت اهتمامهم بوطنهم ولقد حرك الطلاب في مظاهرات فبراير اعتقادهم بأن الأحكام التى صدرت على بعض كبار ضباط الطيران المسئولين عن الهزيمة المفجعة لم تكن مساوية لتقصيرهم .. وتحرك الطلاب فى مظاهرات يدفعهم ما يسود كل مواطن فى ظروف النكسة من قلق نفسى نتيجة صدمة يونيو .

وكانت مظاهرات فبراير من الوعى والفهم بحيث لم تمكن مستغل أو عميل أن يركب موجة التحرك الطلابى .. لقد كان الطلاب أكثر تمسكا بالنظام وايمانا بالاشتراكية والتفافا حول القائد جمال عبد الناصر .

كيف واجه الرئيس جمال عبد الناصر مظاهرات الطلاب ..

وقد واجه الرئيس جمال عبد الناصر حركة الطلاب بروح الاب والقائد منبعثه ما قالة سيادته بانه ((**لا صدام بين الثورة وشباب الثورة**)) .. وان ما حدث كان محركه الأول والأساس قلق الشباب وما أصيبت به نفسيته البريئة من تمزق من آثار نكسة لم يكن يتوقع حدوثها بهذا الشكل وبتلك السرعة . ولقد أحسن ((محمد حسنين هيكل)) التعبير عن نفسية الشباب العربى ودوافع حركته .

((انك تقلل ، كما يفعل الكثيرون ، من أهمية الصدمة التى أصابت الجيل الجديد مما حدث

وخرج الطلاب يطالبون قائد الثورة بأن تستمر الثورة في انطلاقاتها وان تأخذ من النكسة الدرس والعبرة لتتخطى آلام العدوان وصولا الى النصر والتحرير ، فكانت التظاهرات كما يقول الرئيس جمال عبد الناصر من حقهم وتثبت اهتمامهم بوطنهم ولقد حرك الطلاب في مظاهرات فبراير اعتقادهم بأن الأحكام التي صدرت على بعض كبار ضباط الطيران المسئولين عن الهزيمة المفجعة لم تكن مساوية لتقصيرهم •• وتحرك الطلاب في مظاهرات يدفعهم ما يسود كل مواطن في ظروف النكسة من قلق نفسي نتيجة صدمة يونيو •

وكانت مظاهرات فبراير من الوعي والفهم بحيث لم تمكن مستغل أو عميل أن يركب موجة التحرك الطلابي •• لقد كان الطلاب أكثر تمسكا بالنظام وايمانا بالاشتراكية والتفافا حول القائد جمال عبد الناصر •

كيف واجه الرئيس جمال عبد الناصر مظاهرات الطلاب ••

وقد واجه الرئيس جمال عبد الناصر حركة الطلاب بروح الاب والقائد منعشه ما قالة سيادته بأنه ((**لا صدام بين الثورة وشباب الثورة**)) •• وان ما حدث كان محركه الأول والأساس قلق الشباب وما أصيبت به نفسيته البريئة من تمزق من آثار نكسة لم يكن يتوقع حدوثها بهذا الشكل وبتلك السرعة • ولقد أحسن ((محمد حسنين هيكل)) التعبير عن نفسية الشباب العربي ودوافع حركته •

((انك تقلل ، كما يفعل الكثيرون ، من أهمية الصدمة التي اصابت الجيل الجديد مما حدث

فى الخامس من حزيران • ان أحدا لم يكن يتوقع هزيمة عسكرية بهذه السرعة • قد يكون الكثيرون شكوا فى امكانية تحقيقنا لنصر سريع لكن أحدا لم يفكر باننا سنهزم بهذه السرعة وقد كشف هذا الأمر أشياء كثيرة • وانني بطريقة ما ، مسرور من هذه الهزيمة لأنها اظهرت انه كانت هناك فجوات كثيرة فى بناء مجتمعنا ، والهزيمة ستؤدى الى اعادة نظر شاملة لملء هذه الفجوات » (١) •

وقد استمع الرئيس جمال عبد الناصر لآراء الطلاب ودعا الى لقاء طويل فى منزله مع رؤساء الاتحادات الطلابية بالجامعات والمعاهد العليا •• استمع الى كل كلمة •• والى كل رأى •

الرئيس يقول في مؤتمر المثقفين
لا يمكن التصادم مع الطلبة (٢)

« اللى بدى أقوله ان اشتراك الطلبة فى العمل السياسى أمر مطلوب ومرغوب فيه لأنهم أصحاب المستقبل يمكن كان فيه خوف ان قوى مضادة أو قوى معادية تتسلل وسط الطلبة ••

« انا سمعت النهارده من رئيس اتحاد طلبة جامعة القاهرة بيقول عايز نرفع الوصاية وانا الحقيقة مش فاهم الوصاية ايه بالضبط لكن انا موافق معاه ان احنا نرفع الوصاية • ليه اقول

---

(١) كتاب فوضى أو نهضة ـ تاليف مايكل ادمز ص ١٣٤ •

(٢) مؤتمر المثقفين جامعة القاهرة ابريل ١٩٦٨

لكو ايه • أنا باعتقد أن بالممارسة كل واحد حايبان على حقيقته وبالممارسة والتجربة • وانا با أقول أن الطلبة هم أولادنا واخواننا ولا يمكن ان احنا نتصـادم معاهم • وزى ما قلت لكو فى الأول ماهياش قوة تخيف الثورة •• بالعـكس ده قوة تدعم الثورة •• حاتتركم انتم تكشفوا فيه قوى معادية ، قطعا هذه القوى المعادية موجودة • فيه قوى أجنبية بتشتغل ضدنا وهذه القوى الأجنبية موجودة • فيه سى • أى • أ • قدرت تتسلل فى الطلبة فى بعض البـلاد اللى هى المخابرات الأمريكية وقدرت تعمل مشـاكل واضطرابات • أنا بقول لكم بالممارسة هتقدروا تعرفوا ايه هيه القوى المعادية وايه هيه القوى الوطنية وتسـتطيعوا انكم تحموا أهداف الثورة وتقضوا على القوى المعادية وقوى الثورة المضادة اذن أنا موافق انكم كطلبة لازم تقوموا بالدور السياسى وتشتركوا فى العمل السياسى على أساس انكم انتم أصحاب المستقبل ولكن هذا يستدعي ايه ؟ يستدعى حرص شديد وعدم انفعال وان يكون كل واحد علمى فى تفكيره وعلمى فى تحليله للأمور)) •

تدعيم الاتحاد العام لطلاب

الجمهورية العربية المتحدة

((بالنسبة لاتحاد طلبة الجمهورية أنا موافق على تكوين اتحاد لطلبة الجمهورية مش شايف أنه فيه مانع ، وأنا بقـول ان فى المظاهرات الأخيرة أثبت الشباب أثبت أن عنده وعى وطلع وتظاهر وتكلم فى مصلحة وطنه وعندما حس الشباب بان هنـاك قـوى تحاول استغلال هذا التظاهر كان هو اللى حصر حركته داخـل الجامعات رفض الاستغلال ورفض أن يكون أداة بدى أقول حاجة

أخرى حس القلق وعدم الرضـــا وخصوصـــا فى الظروف اللى احنا بنمر فيها • ظاهرة صحية تعبير عن الحيوية ويجب أن نفرق بين عدم الرضا وبين العداء ، يوم يرضي المرء يتخلف عن عدم الرضا حافز وقوة محركة • واعتقد أن شبابنا بيعرفوا فى جيلنا احنـــا طلعنا وتظاهرنا وكان الموضوع اللى احنا بنفكر فيه هوه خــروج الانجليز ويمكن الانسان بالطبيعة مضاد للسلطة وانا يمكن فى ثالثة ثانوى مكنتش طلعت ولا اشتغلت فى العمل السياسى بالصـــدفة وكنت فى الاسكندرية وماشى فى ميدان المنشية ولقيت فيه معركة بين الناس والبوليس كان ممنوع الاجتماعات وبشـــعور غريزى اشتركت مع الناس وقبض عليه وودونى السجن ســـألت الراجل اللى هناك واحد من اللى موجودين هيه الخناقة كانت ايه والحكاية ايه !! فقال لى ان جمعية مصر الفتاة كانت عايزة تعمل اجتمـــاع والبوليس منع الاجتماع بالقوة وحصل التصادم بقول لكم الواحد •• وطلعت •• بالضمان من القسم قسم المنشية وبعدين اشتغلت بالسياسة الواحد بطبيعته يمكن يبص للسـلطة بشـــك وجيت النهارده • الوضع بيختلف عن أيامنا •• أيامنا كان فيه الانجليز وكان فيه حكم المندوب السامى البريطانى وكان هناك الاضراب وكان الموضوع كله هو جلاء الانجليز والاستقلال الموضوع يمكن بالنسبة ليكم النهارده معقد أكثر ، الحفاظ على الاستقلال هوه الموضـــوع الاســاسى وحريه الوطن وحرية المواطن وكيف تحقق الحـــرية السياسية والحقيقة وده بيكون بتحقيق الحرية الاجتماعية طبعا عندكو الفرص النهاردة يمكن أكثر من الفرص اللى كانت موجودة عندنا ، حركة الشباب فى مناخ صـــحى فى جو بالحاضر وبروح المستقبل وترفع مســـتوى التفكير والتنفيذ • سياسيا وانتاجيا وفكريا والشباب لابد أن يكون له حق التجربة بدون وصـــاية الممارسة حتبين لكم كل حاجة مين اللى مع قوى الشعب العاملة مين

اللى ضد قوى الشعب العاملة مين اللى ملتزم اجتماعيا مين صاحب المصلحة الذاتية مين بيعمل لبلده مين بيعمل لنفسه • وأمامكم دور كبير تقوموا بيه ومسئولية كبيرة تتحملوها وطبعا لن نحـاول أن نصد الشباب عن دوره المشروع وحتى عدم رضا الشباب في رأيي باعتبره عدم رضا شرعي وقدامنا أن احنا نختار بالنسبة لشبابنا اى بالنسبة لمستقبلنا هل نترك الشباب يعبر عن قلقـه المشروع ويشارك مشاركة ايجابية ويتحول الى قوة خلاقة ؟ أو نصـد الشباب وندفعه الى اليأس يصل الى السلبية المطلقة ويستبد بين انحرافات الحضارة الحديثة زى ما احنا شايفين في شـباب بلاد متقدمة العيب اللى فيهم أن مجتمعاتهم لم تربطهم بأهداف نضالهم مش عاوزين نشوف شـبابنا خنافس ، التقاليع اللى طالعه فى البلاد اللى بره ده عايزين نناضل وقدامنا نضال طويل جدا من اجل بلدنا ومن أجل تحرير بلدنا ومن أجل الناس اللى مخدوش الفرصة اللى خدها كل واحد فيكم ظاهرة قلق الشباب ظاهرة عالمية عامة وقوة الشباب الجديدة فى العالم والتقاليع الموجودة يجب أن احنا منخلطشى بينها •• التقاليع اللى طالعه بين بعض الشباب في العالم بتعبر عن القلق المحبوس ولكن الشباب قوى فى كل انحاء العالم ويستطيع أن يعبر عن نفسه تعبير ايجابى •• الشباب فى الولايات المتحدة الأمريكية فى اعتقادى هو الذى أيقظ الوجـدان الأمريكى ومعهم المثقفين بالنسبة لموضوع زى موضـوع فيتنام الأجيـال النامية من الشباب فى أمريكا فى أوربا فى آسيا فرص متاحة لينا علشان يفهموا قضايانا بنقائهم وبثوريتهم عندهم القدرة انهم يفهموا الصراع العربى الاسرائيلى من الزاوية الحقيقيـة من الزاويـة الانسانية اما الأجيال القديمة بيتعاطفوا لبعض قد يتعاطف مـع العرب من تاثير النظرة الى الزوايا الاستراتيجية والمالية فى المنطقة لكن الأجيال من الشباب فى العالم يمثلها هذه الأجيال التى وعت قضية فيتنام قادرة على أن توعى قضية شعب فلسطين)) •



اللى ضد قوى الشعب العاملة مين اللى ملتزم اجتماعيا مين صاحب المصلحة الذاتية مين بيعمل لبلده مين بيعمل لنفسه • وأمامكم دور كبير تقوموا بيه ومسئولية كبيرة تتحملوها وطبعا لن نحـــاول أن نصد الشباب عن دوره المشروع وحتى عدم رضا الشباب فى رأيى باعتبره عدم رضا شرعى وقدامنا أن احنا نختار بالنسبة لشبابنا اى بالنسبة لمستقبلنا هل نترك الشباب يعبر عن قلقـــه المشروع ويشارك مشاركة ايجابية ويتحول الى قوة خلاقة ؟ أو نصـــد الشباب وندفعه الى اليأس يصل الى السلبية المطلقة ويستبد بين انحرافات الحضارة الحديثة زى ما احنا شايفين فى شـــباب بلاد متقدمة العيب اللى فيهم أن مجتمعاتهم لم تربطهم بأهداف نضالهم مش عاوزين نشوف شـــبابنا خنافس ، التقاليع اللى طالعه فى البلاد اللى بره ده عايزين نناضل وقدامنا نضال طويل جدا من اجل بلدنا ومن أجل تحرير بلدنا ومن أجل الناس اللى مخدوش الفرصة اللى خدها كل واحد فيكم ظاهرة قلق الشباب ظاهرة عالمية عامة وقوة الشباب الجديدة فى العالم والتقاليع الموجودة يجب أن احنا منخلطشى بينها •• التقاليع اللى طالعه بين بعض الشباب في العالم بتعبر عن القلق المحبوس ولكن الشباب قوى فى كل انحاء العالم ويستطيع أن يعبر عن نفسه تعبير ايجابى •• الشباب فى الولايات المتحدة الأمريكية فى اعتقادى هو الذى أيقظ الوجـــدان الأمريكى ومعهم المثقفين بالنسبة لموضوع زى موضـوع فيتنام الأجيـــال النامية من الشباب فى أمريكا فى أوربا فى آسيا فرص متاحة لينا علشان يفهموا قضايانا بنقائهم وبثوريتهم عندهم القدرة انهم يفهموا الصراع العربى الاسرائيلى من الزاوية الحقيقيـــة من الزاويـــة الانسانية أما الأجيال القديمة بيتعاطفوا لبعض قد يتعاطف مـــع العرب من تأثير النظرة الى الزوايا الاستراتيجية والمالية فى المنطقة لكن الأجيال من الشباب فى العالم يمثلها هذه الأجيال التى وعت قضية فيتنام قادرة على أن توعى قضية شعب فلسطين)) •

ثورة ٢٣ يوليو
لا تقمع شـــعورا شـــعبيا

لقد واجه الرئيس جمال عبد الناصر مظاهرات الطلاب بموقفين كلاهما أكثر حكمة وعمقا •

الأول : يقول الرئيس جمال عبد الناصر « طلبت من وزير الداخلية أن يتأكد شخصـيا من أن قوات الأمن لا تحمل أسـلحة نارية ضد مظاهرات الطلاب التى هى من حقهم • والتى تثبت ايمانهم بوطنهم ، وقلت أنـه لا يجوز للثورة أن تقمع بالقوة شــعورا شعبيا ، لأن الثورة والشـارع شيء واحد والا فانها ستصـبح سلطة تحكم لا ثورة تقود »

دور الشباب والطلاب
فى تحقيق الاصلاح والتغيير

ثانيا : ان الرئيس جمال عبد الناصر الذى آمن بحق الجيل الجديد فى التعبير •• والاشتغال بالعمل السياسى •• استمع الى دوافـــع التظاهرات • والتقى فى منزله برؤســـاء الاتحادات الطلابية

وكانت حصيلة استماع **القائد** الى **صوت الشباب** •• وصوت الجماهير • التغييرات الجذرية التى شهدها الوطن فى كل مواقع

العمل والنضال التى تضمنها برنامج ٣٠ مارس وفى رسالة الرئيس جمال عبد الناصر يوم ٣٠ ديسمبر ١٩٦٨ الى المؤتمر العام السادس عشر للاتحاد العام للطلاب العرب قال السيد الرئيس تأكيدا لدور الوعى الطلابى :

« ومنذ انعقاد مؤتمركم العام السابق حدث الكثير من الاصلاح والتغيير فى الجمهورية العربية المتحدة ، والحق يقال ان الكثير من هذا الاصلاح قد صاحب الدور الذى قامت به جموع الطلبة والشباب المثقف ومن خلال موكب الاصلاح حاول العدو أن يفتح ثغرات لينفذ منها ، واستطيع القول بأن العدو لن ينجح بفضل وعى الجموع من شبابنا المثقف »

اهمية الحوار الواعى البناء والتحليل العلمى

كما أكد السيد الرئيس جمال عبد الناصر فى نفس الرسالة على أهمية الحوار الواعى البناء والتحليل العلمى الموضوعى فقال سيادته :

« ان الظروف التى تمر فيها الأمة العربية حاليا وكذلك الموقف الدولى الحاضر بتفصيلاته المعقدة يحتاج أكثر من أى وقت مضى الى التحليل العلمى أكثر منه الى الانفعال العاطفى حتى نخرج بصورة صحيحة للعمل الذى يجب أن يقوم به كل منا فى هذه المرحلة الهامة ولقد سبق لى أن

نوهت أن الظروف الحاضرة التى تمر بها الأمة العربية تحتاج الى معالجة المثقفين لها بسبب نظرتهم الكلية والتفصيلية للأمور .

وقد كنا ومازلنا نرحب بالحوار البناء مع الجيل الذى ستنتقل اليه مسئوليات المستقبل وتبعاته .. وبهذا الطريق فقط نضمن مواصلة العمل بمقتضى الأهداف التى نرتضيها جميعا)) .

بين وعى حركة الطلاب فى فبراير
ومؤامرة التخريب فى نوفمبر .

وبقدر ما كانت مظاهرات الطلاب فى فبراير تستند على الوعى وتدفعها المصلحة العامة وترفع الصوت حرا معبرا عن ارادة التغيير لتخطى آلام النكسة ومرارتها وصولا الى ازالة آثار العدوان بتحقيق النصر واحراز النصر ، بقدر ما كانت مظاهرات القلة الحاقدة الغير مسئولة فى مظاهرات المنصورة والاسكندرية فى نوفمبر من نفس العام .. باختلاف الهدف والقصد .. كانت الأولى تحركها جموع طلابية واعية تحول بوعيها دون تسرب العملاء والخونة الى صفوفهم بينما كانت الثانية تحرك قلة غير مسئولة لواجبها ولمسئولياتها فى ظروف بالغة الدقة والخطورة .. كانت القلة غير المسئولة تحركها ايدى العملاء والخونة .. فبدأت بالتظاهر احتجاجا على قوانين التعليم الجديدة .. ومالبثت أن اندلعت نيران الحقد تقصف بمكاسب الثورة الاشتراكية وتحرق كل ما تصل اليه من منشئات بناها الشعب العامل بكدحه وعرقه ..

ولقد استنكرت كل الجماهير العربية .. وكل الطلاب ... وجموع الشباب الأعمال الأجرامية التخريبية التى وقعت فى المنصورة

الاسكندرية وادانوا سلوك القلة .. التى خانت بجريمتها أهداف الشعب وتنكرت لقيمه ومثله العليا .

ولقد كان يمكن للقائد جمال عبد الناصر ـ سياسيا ودستوريا ـ أن يواجه هذا الموقف ويتخذ من الاجراءات ما يكفل ردع المنحرفين ومعاقبة الخونة العملاء .. الا أنه كان ـ كعادته دائما ـ يتصرف تصرف قائد الثورة . لا كرئيس الدولة . وألهمته حكمته السديدة أن يعالج الأمر سياسيا وان تتسع دائرة المشاركة لمواجهة الموقف مع أعضاء المؤتمر القومى العام للاتحاد الاشتراكى وهو أعلى سلطة سياسية فى الجمهورية العربية المتحدة ، وبالفعل دعا سيادته الى دورة طارئة للمؤتمر العام عقدت جلساتها يوم ٢ ديسمبر ١٩٦٨ فافتتحها سيادته ببيان سياسى شامل وضع أمام القيادات السياسية أبعاد الموقف .. صريحا واعيا .

((اعتذر اليكم اننا دعونا مؤتمركم الى هذه الدورة الطارئة قبل الموعد الطبيعى المقرر لعودته للانعقاد لدورة ثانية فانتزعناكم بذلك من مدنكم وقراكم ، من مصانعكم وحقولكم ، من مكاتبكم وبيوتكم لكننا وجدنا ان هناك أمورا تقتضينا التشاور معكم وتتطلب أن نجلس معا نقرر بعض عمليات ومسئوليات عملنا المشترك ونفكر فيها ونتدبرها .))

ونحقق أولا وقبل كل شىء رؤية اوضح ومع أن السبب المباشر الذى دعانا الى توجيه هذه الدعوة الى هذه الدورة الطارئة للمؤتمر القومى هو ماوقع من حوادث فى المنصورة ثم فى الاسكندرية ومع أن الموضوع الأساسى فى جدول أعمال الدورة الطارئة للمؤتمر القومى هو موضوع الطلبة والجامعات .

« ولكى لا يكون هناك سوء فهم من جانب احد
أن اتفق معكم على مسائل اعتبرها فى واقع الأمر
بديهية لكن تفصيلها واعادة تاكيدها واجب فى
هذه الظروف ٠

اول نقطة : انه لا ينبغى ولا يمكن أن يقوم تناقض بين الثورة وشباب
الثورة وبالذات شبابنا فى الجامعات ٠

النقطة الثانية : ان الحوادث المؤسفة التى وقعت لا يمكن أن تكون فى
مسئولية جموع الشباب كله وان كان قسط من
المسئولية فيها يقع على قلة من الشباب تصرفوا
بالخطأ ثم كان سـوء القصد من عناصر مختلفة
وان كان يجب أن نسلم ان الفرصة التى استغلتها
هذه العناصر لم تكن تتاح لها لولا الخطأ الـذى
وقعت فيه هذه القلة من الشباب ٠

النقطة الثالثة : ان هذا تصور يقتضى أو يدعى أن الغرض من عقد
هذا المؤتمر هو اعطاء سند للسلطة التنفيذية
لكى تقوم باجراءات قمع الشباب هو قصـور
جانبه الصـواب أن السلطة التنفيذية تملك من
سند القانون ومن سند الظروف الاسـتثنائية
التى يعيشها الوطن ما يطلق يدها فى اتخـاذ
ما تراه مناسبا من الاجراءات كلنا نعرف أن احنا
فى هذه الآونة من كفاحنا هناك قانون الطوارىء
الاحـكام العرفية ، القـانون اللى كان انتهى
العمل به سنة ١٩٦٤ واعيد العمل به بعـد
العدوان فى يونيو سنة ١٩٦٧ ٠

فى اعتقادى أيها الأخوة ان المسالة مش مسالة قمع ولا هى
مسالة سلطة وانما الأمر بالدرجة الأولى مسالة فهم ، وهو مصير
مشترك لوطن عظيم لابد له أن يقف وقفة رجل واحد من أجل شرفه

ومن اجل وطنه ومن أجل عزة أمته ومن اجل حقوقها المشروعة ، واقول لكم بامانة أن ما حدث لدينا في الاسبوع الماضي أقل مئات المرات مما يحدث في بلاد أخرى غيرنا بلاد قريبة وبلاد بعيدة ، بلاد متقدمة عنا وبلاد متخلفة بعدنا ولكن أقول في نفس الوقت أن الطريقة التي نواجه بها ما حدث في بلادنا تختلف كثيرا عما يفعله غيرنا ولا اظن أن هناك بلدا آخر يعيش الظروف ظروف الحرب التي نعيش فيها نواجه مشاكله أو بعض مشاكله بالطريقة التي نواجه بها مشاكلنا منذ النكسة ، ونحن نتكلم والحقيقة حينما قلنا عن التغيير ، كان التغيير أن يتغير الاسلوب اساسا أن احنا نناقش مشاكلنا بوضوح ونناقش امورنا بوضوح ونعالج المشاكل بالاسلوب الثورى المفتوح لا بالاسلوب الثورى المغلق ونحن في هذا فعلا نسير في تجربة رائدة بالنسبة للعمل الثورى بنجرب ازاى نمشي بالاسلوب الثورى المفتوح ، وكان الأساس في هذا مناقشتنا في المؤتمر في الدورة الأولى مناقشتنا اللي حصلت قبل كده الخطب اللي حصلت قبل كده بياناتنا اللي اتقالت قبل كده وعملنا ولهذا في الظروف اللي احنا بنعيش فيها مفيش حد في الدنيا بيعالج الأمور بالشكل اللي احنا النهارده بنعالج به هذه المشكلة .

المجتمع المفتوح

يملك شجاعة المناقشة

((هذه الدورة الطارئة لمؤتمر الاتحاد الاشتراكى . هذه المناقشة المفتوحة معكم أو على مرأى من كل الشعب مناقشة تكون مفتوحة في الاذاعة والتليفزيون على مسمع من العالم كله ، العالم بما فيه أصدقاؤنا واعداؤنا هي شيء فريد وجديد وايجابى وصحى في تحديد اسباب المشاكل وفي علاجها ، اعداؤنا قطعا قد ياخدون اى فرصة أو اى كلمة ويكبروا فيها ويبنوا عليها نتائج ولكن ميهمناش باى حال من الأحوال الكلام اللي بيقولوه الاعداء ، ولكن يهمنا ان

احنا نمنع هدف الاعداء من أن يتحقق في وطنا وأرجو أن يظل هذا الأسلوب هاديا لعملنا وان نملك دائما شجاعة المناقشــــة المفتوحة وان يكون احتكامنا فى كل ما يعترض طريقنا احتكاما الى الشعب وعودة حميدة اليه مهما تقول الأعداء ومهما كذبوا ومهما حاولوا من وسائل الحرب النفسية ضدنا وضد الجبهة الداخلية لشعبنا .»

ابعاد تحرك القلة غير المسئولة

في مظاهرات المنصورة والاسكندرية

« الحقيقة نتيجة لهذه الجبهة الداخلية فوق الصمود والصلابة والمناعة يجب أن تسلح نفسها بقدر كبير من الوعى وحسن تقدير الظروف : وفى ذلك فان أمامنا طريقتان لا ثالث لهما . أما أن نحطم انفسنا بالاستسلام للمشـــاعر الجامحة والعاجزة فى نفس الوقت واما أن نستجمع قوانا لنحطم العدو بتخطيط عاقل وصادق ولابد أن نقول على أى حال أن ذلك امتحان قاسي وضعنا فيه ولا بد أن نجتازه بنجاح لأن تلك ضرورة النصر أى هى ضرورة الحياة .

أيها الأخوة وأنا أدرك صعوبة الاختيار ولكن أى قسط من الادراك لصعوبة الاختيار لا يبرر فى رأيى ما حــــدث فى المنصــــورة أو الاسكندرية وهنا أيها الأخوة أصل بكم الى الموضـــوع الذى يحظى باهتمامنا اليوم .. ان الواقع سوف يتحدث فيها بعدى عدد من الوزراء وأمناء الاتحاد الاشتراكى فى المحافظات سوف نستمع معا الى وزير التربية والتعليم ثم وزير التعليم العالى ثم وزير العدل ، سوف نســـتمع معا الى أمناء الاتحاد الاشـــتراكى فى الدقهلية والاسكندرية والجيزة ثم نستمع معا الى وزير الداخلية ولا اريـــد أيها الأخوة أن أسبق ما سوف يقوله هؤلاء جميعا امامكم من جوانب الحقيقة وتفاصيل الواقع .

وزى ما قلت لكم اننى أفهم صعوبة الظروف ، الجو الثقيل اللى احنا بنعيش فيه ويمكن أن أجد مبرر لبعض ما حدث ولو اننى لا

أوافق عليه أبدا • هناك الكثير مما حدث يستعصى على أى محاولات للفهم وانا لا افهم مثلا لماذا يثير قانون التعليم الجديد غضـــب أى واحد من التلاميذ ان هذا القانون ضمن برنامج اصلاحى يسعى الى رفع مستوى التعليم ، وانا لما طلبت وزير التربية والتعليم قلت له أن مســـتوى التعليم منخفض قلت له أن فيــه أولاد فى المدارس الابتدائية بيطلعوا مبيعرفوش يقروا ولا يكتبوا قلت له ان الشباب بيدخلوا الجامعات وهمه غير مهيئين بالقدر الكافى لظروف العصر اللى احنا بنعيش فيه مبيعرفوش لغات : وقلت له ان كل بيت عايز يعوض النقص فكل بيت يلجأ الى المدرسين الخصوصيين قلت له ان كل بيت جايب اثنين أو ثلاثة مدرسين خصوصيين •

فى اليوم الثانى شرحت كل هذه الأمور وحاولنا بكل الوسائل اظن كان فيه يوم الجمعة ان احنا نشرح الموضوع وتطوره لكل الناس ولكن تطورت الأمور فعلا لا أستطيع أن أفهم مثلا لماذا قـامت مظاهرة كلية الهندسة فى جامعة الاسكندرية • بيقولوا انه جم طالبين من المنصـورة ووقفوا فى وســـطهم • قريت النهـارده وقريت فى بعض التقارير أنهم وقفوا وهيجوهم وقالوا لهم أخبار غير صحيحة •• لكن هل فعلا احنا وصلنا الى درجة ان أى كلام بيتقال يهيجنا • وفعلا المظاهرة اللى طلعت كانت مظاهرة صغيرة ، لم يكن كل الطلبة فى هذه المظاهرة ، ولكن كان عدد قليل ، لكن أنا مفهمتش ايه السبب للتظاهر ؟ وقالوا فى البداية انه تضامن مع طلبة فى المنصورة ، وبعدين قالوا بعد كده انه احتجاج على تصرف البوليس فى المنصـــورة ، طبعـــا حين منعت المظاهرات فى الاسكندرية أصبح السبب هوالغضب من التصدى لمظاهرات الاسكندرية ••

ايها الأخـــوة ..

اعداءنا كانوا منذ شهر يعلقوا أمالا كبيرة على اضطرابات يقوم بها الطلبة ، صحف الاعداء شاهدة على ذلك ، وتذكرون فى دورة افتتاح المؤتمر وفى مناقشاته أنا استشـــهدت عما نشر عن ذلك الموضـــوع ، بل ان اعداءنا كانوا يوجهون أكبر قدر من محاولة التأثير على الطلبة ، وكان الكلام كله ان حينما تنفتح السنة الدراسية والطلبة حيعملوا والطلبة حيضربوا والطلبة حيتظاهروا ، وكنا نحن نثق بالطلبة لأن الطلبة هم شبابنا وهم أبناءنا ، وهم اصـــحاب المستقبل فى هذا الوطن .. وبدأ العام الدراسى فى أكتوبر الماضى وكانت البداية مشجعة ، ولكن انا بدى اقول لكم اننى كنت اشعر دائما أن هناك محاولات للتأثير والاستغلال . وكانت هناك محاولات أيضا للاثارة وكانت هناك محاولات متعددة ، ولكن هذه المحاولات غير ناجحة . محصورة فى عدد من الطلبة ومن الخطأ ـ أيها الأخوة ـ ان نقول ان الطلبة جميعا وقعوا فى المحظور .. ذلك لم يحدث .. وقعت قلة وهذه القلة افسحت الطريق لعناصر أثبتت التحقيقات ان تصرفاتها ليست بعيدة عن الشكوك والريب والتهم .

دور العميل الاسرائيلى

((لا أستطيع أن افهم لماذا يعتصم نفر من كلية الهندسة فى الاسكندرية .. قالوا ٢٥٠ وقالوا ٢٠٠ وبعدين لا أستطيع ان افهم بعد ما اعتصموا يطبعوا منشورات ـ قالوا انهم اعتصـــموا لأن البوليس منعهم من التظاهر ، وبعدين لا أســـتطيع ان افهم انهم يدوروا ويوزعوا هذه المنشورات ويبعتوا البعض منهم ليســـلم هذه المنشورات الى قنصليات دول اجنبية فى الاسكندرية ـ ولا استطيع أن افهم لماذا تخلق الفرصة ونترك الفرصة للشعب كهذا الذى حدث فى الاسكندرية ـ والذى سوف يظل مبعث خزى لكل من شارك فيه ـ سوف تسمعون تقريرا عن نتائج ما حدث وسوف تحكمون

وسوف يحكم الشعب كله معكم ـ ثم لا استطيع أن افهم لماذا نترك مجالا يستغله خائن وفى كل الشعوب يظهر الخونة وسوف تجدون نتائج التحقيق • ان واحدا من الذين شاركوا فى الشغب أو قادوا عمليات الشغب ليس الا عميلا استطاع العدو الاسرائيلى تجنيده ده واحد اللى قبضنا عليه ـ فى يوم السبت الاول الذى بدت فيه بوادر المظاهرات فى الاسكندرية وافقت بعد منتصف الليل على قرار تعطيل الدراسة فى الجامعات ـ الحقيقة فعلت ذلك لكى أحول دون اندفاع قد لاتحمد عواقبه ـ لكى اعطى فرصة لكل الاطراف أن نتدبر موقفنا ـ فعلت ذلك لأتيح فسحة للعمل السياسى الذى يمثل اجتماعنا اليوم ذروته لكى يبصر الذين لايبصرون ـ فعلت ذلك لا للماضى ولكن للمستقبل لكى نؤمنه ونحصنه من اى سبب من أسباب الانزلاق والخطأ والخطر فعلت ذلك لكى نستطيع أن نجلس معا هنا اسالكم واسال الشعب كله معكم ماذا تريدون ؟ »

قوى الثورة لم تتغير

« اننا جميعا لا نستطيع أن نوجه ضربنا الى العدو الا اذا كان الداخل كله واقفا على جبهة الضرب ضد العدو ، ما هو القصد من الداخل ؟ أقصد بالداخل عناصر الثورة : قوى الشعب العاملة : العمال •• الفلاحين •• المثقفين •• الجنود •• الراسمالية الوطنية• قوى الشعب العاملة ؛ لا أقصد بالداخل أيضا قوى الثورة المضادة ، لأن قوى الثورة المضادة معروفة من قانون الثورة ، أن قوى الثورة المضادة تعمل ضد الثورة، فاذا وجدت الثورة وجدت الثورة المضادة، والثورة المضادة تنتهز الفرص لتخدع الشعب وتبث سمومها بين أبناء الشعب •• بين جماهير الشعب •

تمزق الشباب أثر من آثار هزيمة ٥ يونيو سنة ١٩٦٧

انى كنت اعتقد أن الشعب بعد ماهزمت قواته هزيمة عسكرية

سريعة بهذا الشكل ، سيفقد الأمل الى حد كبير فى قـدرتنا على الصمود وعلى المقاومة وكنت أعتقد نتيجة لهذا أن الشعب سيرحب بالحلول السلمية سواء مع الولايات المتحدة الأمريكية أو مع الدول المعادية لنا وكنت أعتقد أن ((اننا لم نخدع أنفسنا واحنا لم نخدع الشعب ولن نخدعه ان احنا قدرنا نستوعب هذا كله والمشاكل اللى تتفرع من كل الأمور اللى بأكلمكم عليها ان احنا نفوق من الصدمة ونفوق من الجهد النفسى نفوق من التعب النفسى والجهـد النفسى اللازم لكى نفيق بعد أن كان الواحد يشعر انه عايش فى كابوس ولا يصدق ان ما حدث قد حدث • كنا قدرنا نفوق • هذا التغير ، التحقق من الوضع الذى صرنا اليه بجميع حقائقه ، ليست مسألة سهلة •• الجزء الأصعب من هذه الأمور ومن هذه المشاكل قد فات، ولكن أعرف ان آثاره تبقى معنا زمنا • طبعا •• بأعنى بهذا أيه ، الثقة يمكن اتهزت الى حد كبير فيه ناس تمزقت نفوسها وقلوبها وخصوصا الشباب من هذا الجيل حينما رأى اسرائيل تحتل جزءا من أرضنا وتصل بقواتها الى الضفة الشرقية لقناة السويس •••

أنا شفت عدد من الشباب متمزق •• مش قادر •• مش قادر يحتمل الصورة ان اسرائيل موجودة ، ازاى ؟ تقدمت الى الضـفة الشرقية للقناة وحينما أقول ان الجزء الأصعب قد فات •• لكن آثار هذا الجزء ستبقى معنا زمنا • فى بعض الأحيان أجـد بعض الناس يضيقون حين يجدون نظرة الى بعض الأمور تشوبها عـدم الثقة أو التجاوز أو النقد •• طبعا ، هناك قلق عند الجماهير نتيجة ما حدث •• وازاى حنخلص من اسرائيل وازاى حنخلص من اللى حصل ؟ •• ده القلق وده يمثل تعب نفسى لـكل الناس ، لـكل القيادات وللجماهير وللشباب ••

وأقول فى كل الظروف يجب علينا أن نحسـن تقدير الظرف النفسى للجماهير • على كل القيادات حينما تضـيق الجماهير ، حينما تبين قلقها ، حينما تظهر الضيق النفسى •• وأنا أعتبر انها

معجزة أن يصدق الناس بعد ما جرى في هذه الأيام الستة أى شيء الشعب استوعب الصدمة ، الشعب بأصالته وبتاريخه الطويل المناضل المكافح استطاع أن يتغلب على الصدمة ولكن استيعاب الصدمة لايعنى أن الصلة بعدها انقطعت بكل ماكان قبلها أو خلالها.

لابد أن ندرك أن هناك رواسب ولكننا اجتزنا امتحانا كبيرا وسوف تتأكد الثقة بمقدار ما تستحق تصرفاتنا هذه الثقة .. وبمقدار ما يتعود الناس على ذلك .))

خطاب الرئيس جمال عبد الناصر
في الجلسة الافتتاحية لدور
الانعقاد العادى الخامس لمجلس
الامة ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٦٧

التحليل العلمي ...
والانفعال العاطفى ....

أيها الأخوة ابناء الوطن العربى اعضاء المؤتمر السادس عشر للاتحاد العام للطلبة العرب فى المملكة المتحدة وأيرلندا :

يسرنى ان أبعث اليكم بأطيب تحياتى بمناسبة انعقاد مؤتمركم العام السادس عشر وبمناسبة عيد الفطر والسنة الجديدة راجيا لكم التوفيق فى مهمتكم . واننى اذا أبعث اليكم بأطيب تمنياتى لأقدر المسئولية الملقاة على عاتقكم بجانب المهمة الأساسية التى تتواجدون من اجلها فى بريطانيا كما أدرك خطورة الدور الذى تقومون به فى شرح قضايانا والدفاع عنها .

ان الظروف التى تمر فيها الأمة العربية حاليا وكذلك الموقف الدولى الحاضر بتفصيلاته المعقدة يحتاج أكثر من أى وقت مضى الى التحليل العلمى أكثر منه الى الانفعال العاطفى حتى نخرج

بصورة صحيحة للعمل الذى يجب ان يقوم به كل منا فى هـــذه المرحلة الهـــامة ·

ولقد سبق لى أن نوهت أن الظروف الحاضرة التى تمر بها الأمة العربية تحتاج الى معالجة المثقفين لها بســـــبب نظرتهم الـكلية والتفصيلية للأمور ·

وقد كنا ومازلنا نرحب بالحوار والبناء مع الجيل الذى سننقل اليه مسئوليات المستقبل وتبعاته ·· وبهـــذا الطريق فقط نضمن مواصلة العمل بمقتضى الأهداف التى نرتضيها جميعا ··

ومن خلال هذا الحـــوار تطرح قضـــايا كثيرة نفسها واعتقد انكم تتفقون معى فى ان أول هذه القضايا هى حتمية ازالة آثار العدوان ، وأود ان أنتهز هذه المناسبة لأؤكد من جديد من خلال مؤتمركم العام ان هذه الضرورة بالنسبة لنا فى الجمهورية العربية المتحدة ، ليست مســـألة جلاء اسرائيل عن سيناء انما هى مســــألة مصيرنا ، مصير العرب جميعا ، ويعنينى أن خير مايمكنكم معشر الشباب العربى المثقف أن تسهموا به هـــو ان تولوا ثقتكم فى اننا ما ضـــون بعزم وتصميم الى اســـتكمال جميع حقوق الشـــعب العربى وتحرير ارضه كلها المغتصبة ··

واننا نؤيد ونضع امكانياتنا فى خدمة كفاح شعب فلسطين الباسل من اجل ضمان حقوقه السليبة واود أن يسمع العالم الخارجى من خلال مؤتمركم لكى يعرف بطريقة قاطعة انه لا مساومة ولا طريق للسلام الا طريق العدل ، وان يسمعه العدو أيضا لكى يدرك انه لن يستطيع أن يكسر ارادة المقاومة العربية ··

ومنذ انعقاد مؤتمركم العام السابق حدث الكثير من الاصـــلاح والتغيير فى الجمهورية العربية المتحدة .. والحق يقال ان الكثير من هذا الاصلاح قد صـــاحب الدور الذى قامت به جموع من الطلبة والشـــباب المثقف .

ومن خلال موكب الاصلاح حاول العدو أن يفتح ثغرات ينفذ منها وآستطيع القول بان العدو لن ينجح بفضل وعى الجموع من شبابنا المثقف ..

وانني لا أود أن تمر هذه المناسبة دون أن اطرق معكم فى ايجاز التزام كل منكم نحو وطنه .

وختاما فانني أود أن أنهى رسالتى اليكم بتذكيركم انعليكمواجبا مقدسا فى فترة جهادنا الأكبر وذلك أن تتركوا الشك فى قدرة هذا الوطن العربى فى خلق مستقبله فرصة للنفوذ الى أنفسكم وتتذرعوا بالصبر وتتحلوا بأجمل صفات الشباب المثقف وهى الاســـتزادة من المعرفة والخبرة والاستعداد لحمل مشعل الحضارة ودفع عجلة التقدم فى عالم عربى حر كريم باذن الله)) .

رســـالة الرئيس جمال عبد الناصر
الى اعضـــاء المؤتمر السادس عشـــر
للاتحاد العام للطلبـــة العـــرب فى
المملكة المتحـــدة وايرلنـــدا

● لم نخدع أنفسنا واحنا لم نخدع ، لم نخدع الشعب ولن نخدعه ان احنا قدرنا نستوعب هذا كله والمشاكل اللى تتفرع من كل الأمـــور اللى باكلمكم عليها أن احنا نفوق من الصدمة ونفوق من الجهد النفسى نفوق من التعب النفسى والجهد النفسى اللازم لكى نفيق بعد أن كان الواحد يشعر

انه عايش فى كابوس ولا يصدق أن ما حدث قد حدث • كنا قدرنا نفوق • هذا التغير ، التحقق من الوضـــع الذى صرنا اليه بجميع حقائقه ، ليست مسألة سهلة •• الجزء الأصعب من هذه الأمور ومن هذه المشاكل قد فات ولكنى أعرف ان آثاره تبقى معنا زمنا • طبعا • بأعنى بهذا ايه الثقة يمكن اتهزت الى حد كبير فيه ناس تمزقت نفوسها وقلوبهم خصوصا الشباب من هذا الجيل حينما رأى اسرائيل تحتل جزءا من أرضنا وتصل بقواتها الى الضـــفة الشرقية لقناة السويس • انا شفت عدد من الشباب متمزق • مش قادر •• مش قادر يحتمل الصورة ان اسرائيل موجودة ، وازاى تقدمت الى الضفة الشرقية للقناة ؟ وحينما أقول ان الجزء الأصعب قد فات •• لكن آثـــار هذا الجزء ستبقى معنا زمنا ••

فى بعض الأحيان أجد بعض الناس يضيقون حين يجدون نظرة الى بعض الأمور تشوبها عدم الثقة أو التجاوز أو النقد •• طبعـــا ، هناك قلق عند الجماهير نتيجة ما حـــدث •• وازاى حنخلص من اسرائيل •• ازاى حنخلص من اللى حصل ؟ •• ده القلق وده يمثل تعب نفسى لكل الناس ، لكل القيادات وللجماهير وللشـــباب • وأقول فى كل الظروف يجب علينا أن نحسن تقدير الظرف النفسى للجماهير • على كل القيادات حينما تضيق الجماهير ، حينما تبين قلقها ، حينما تظهر الضـــيق النفسى • وأنا أعتبر انها معجزة أن يصدق الناس بعد ما جرى فى هذه الأيام الستة أى شىء ، الشعب استوعب الصدمة ، الشعب باصالته وبتاريخه الطويل المناضـــل المكافح استطاع أن يتغلب على الصدمة النفسية ولكن اســـتيعاب

الصدمة لا يعنى أن الصلة بعدها انقطعت بكل ما كان قبلها أو خلالها

لابد أن ندرك أن هناك رواسب ولكننا اجتزنا امتحانا كبيرا وسوف تتأكد الثقة بمقدار ما يستحق تصرفاتنا هذه الثقة وبمقدار ما يتعود الناس على ذلك . يتصل باستيعاب النكسة أن نتقلبها جميعا كرجال ، طبعا حينما اشرح حينما اتكلم عن الصدمة اتكلم عن القلق النفسى وحينما اتكلم عن تمزق النفس وتمزق القلوب لشباب هذا الجيل .. وحينما اتكلم عن ضرورة العلاج النفسى لكل هذه الظواهر وحينما اتكلم ان ما حدث فى ٥ يونيو والأيام الستة لايمكن أن تزول آثاره بسرعة حينما أتكلم عن هذا لابد أن اقول يجب أن نتقبل آثار النكسة جميعا كرجال .. معنى ايه كرجال .. معناه ان مش كل واحد يطالب غيره بالحساب .

● الحقيقة بعد النكسة ، بعد الأيام الستة كان فيه موجة من النقد جت .. انا اتكلمت . ان تكون هناك موجة من النقد ولكن هل هذه الموجة من النقد تنقلب مثلا الى موجة من التشكيك فى كل شيء .

● كل واحد قبل ما ينقد غيره ينقد نفسه ، كل واحد مننا مسئول كل واحد مننا يجب أن يساعد على كسب الأرادة بانه يدى الثقة فى النفس للناس كلها)) .

خطاب الرئيس جمال عبد الناصر
فى مجلس الامة ٢٣ نوفمبر سنة
١٩٦٧



الفصل العاشر

رسالة اتحادات الطلاب في تدعيم البناء الاشتراكي

« ايها الشـباب .. ان أمتكم تعطى لشـبابها ماعندها ليجيء اليوم الذى يعطى الشـباب فيـه لأمته كل ماعنده من طاقات العمل والفكر والفداء والشباب عليه الواجب الأكبر وعليه المسـئولية العظمى فى بناء المستقبل للوطن العربى لأن جميع التبعات ستقع على أكتافه ، وبسواعده وأرواحه سنستطيع باذن الله أن نبنى هذا الوطن »

جمال عبد الناصر

ثورة ٢٣ يوليو واتحادات الطلاب

أولت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ اهتماما كبيرا بالعمل الطلابى وتدعيم اتحادات الطلاب على كافة المستويات بهدف اتاحة الفرصة أمام الطلاب للمشاركة فى العمل الوطنى ومجالات الخدمة العامة وكذا تدريبهم على تحمل المسئولية والمشاركة الفعالة فى الحياة الجامعية واتحادات الطلاب ليست تنظيمات تقصد لذاتها وتنتهى عند الانتهاء من تشكيلات مجالس الاتحادات واللجان وانما هى حركة تربوية سليمة للشباب تتولى قيادة العمل الطلابى بالجامعات والمعاهد العليا ، وتقدم كل تنظيم وكافة ممارسة العمل الطلابى •

وقد كفلت ثورة ٢٣ يوليو للاتحادات الطلابية كل وسائل الدعم والرعاية فصدرت التشريعات التى تدفع بالعمل الطلابى خطوات الى الأمام على مستوى المعهد والكلية والمدرسة والجامعة وعلى مستوى الاتحاد العام لطلاب الجمهورية ••

وتوج الاهتمام بالاتحادات الطلابية بموافقة الرئيس جمال عبد الناصر على تكوين اتحاد عام لطلاب الجمهورية عام ١٩٥٩ ودعمه عام ١٩٦٧ بانعقاد المؤتمر السابع للاتحاد العام لطلاب الجمهورية العربية المتحدة فصدر قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة رقم ١٥٣٣ لسنة ١٩٦٨ فى شأن تنظيم اتحادات طلاب الجمهورية العربية المتحدة •

ويتكون الاتحاد العام لطلاب الجمهورية من

(أ) اتحاد طلاب الجمهورية العربية المتحدة بالجامعات ••

(ب) اتحاد طلاب الجمهورية العربية المتحدة للكليات والمعاهد العليا التابعة لوزارة التعليم العالى ••

(ج) اتحادات طلاب الجمهورية العربية خارج الوطن .

وقد أكدت الاتحادات الطلابية على كافة المستويات دورها الايجابى فى تحقيق الأهداف المنشودة على صعيد العمل الطلابى الداخلى وفى مجال نشاط الاتحادات الطلابية خارجيا مع المنظمات الطلابية العالمية فقد نشطت وفود طلاب الجمهورية العربية المتحدة فى المؤتمرات الطلابية فى الخارج للتعريف بالقضية العربية وكسب المزيد من الاصدقاء أكثر تفهما لأبعاد القضية العربية التى تحاول وفود طلاب اسرائيل طمس معالمها واخفاء حقائقها ..

وقد توج نشاط طلابنا فى الخارج اقتناع الوفود الطلابية العربية على أن تكون القاهرة مقرا ومنطلقا للاتحاد العام لطلاب العرب ..

من كل هذا يحرص السيد الرئيس جمال عبد الناصر .. على توفير كل وسائل الدعم لتحقيق رسالة الاتحادات الطلابية ولتكون دائما بنشاطها عند مستوى ثقة الأمة فيها وأهلا لأداء واجبها النضالى فى مرحلة حاسمة من مراحل الصراع العربى .. الاسرائيلى ..

عليكم جميعا مسئولية
ضخمة كبيرة

((انى سعيد أن أرى الجهد الذى يبذل من اجل بناء جيل جديد .. جيل عربى جديد يحمل الرسالة التى ننادى بها ، وحتى يستمر بناؤها فى كل ناحية من النواحى عليكن كمدرسات واجب فى هذا العمل ، فكل أبناء الوطن يجب أن يسعوا لخلق مجتمع عربى يشعر بالحرية والاستقلال وبعد ذلك يستطيع هذا المجتمع

بالعمل أن يثق فى نفسه وان يرفع المستوى وان يقيم البنساء عاليا شسامخا)) .

جهـــد جميع المواطنين

((هذا الواجب يجب أن تتضافر فيه جهود كل فرد من أبناء الوطن ويحتاج الى جهود المواطنين جميعا الرجال والنساءوالمدرسات والمدرسين .. الفتيات الى جانب الشباب .. يحتــاج الى جيــل جديد ، جيل يؤمن بهذه الرسالة وانتن عليكن تجهيز هذا الجيــل وتكوين هذا الجيل العربى الذى يجب أن يتطلع الى الأمام دائمـــا وان يكون متخلصا من كل آثار الماضى ويكون مجتمعا لكل الاهداف وكل الشعارات التى ننادى بها ونؤمن بها))

مســـئولية ضخمة وكبيرة

((ويجب أن يؤمن الجيل الجديد بأن بلاده يجب أن تبنى فى كل ناحية من النواحى ، وان الوطن العربى لابد ان يكون متكاتفا فى كل نواحيه وان ما يؤثر على اى جزء من هذا الوطن سيصل تاثيره الى الاجزاء الاخرى فعليكم جميعا مسئولية ضخمة وكبيرة)) .

ووجه الرئيس جمال عبد النــاصر حديثه الى المدرســـات الفلسطينيات قائلا :

((لقد ضحيتن فى فلسطين فى ســنة ١٩٤٨ لكن تضــحياتكن المشعل الذى انار الطريق لنا ولغيرنا فى جميع انحاء الوطن العربى وقد هدانا المشــعل لكى نقوم بثورتنا ولكى نستطيع ان نعــرف طريقنا وكانت تضحياتكن بمثابة النفــير الذى دوى فى كل مــكان

من العالم العـربى ، بل كان السبب المباشر لثورة سنة ١٩٥٢ حتى لا نتعرض لما لاقيناه فى فلسطين مرة أخرى .

خطـاب السـيد الرئيس جمـال
عبد الناصر فى معسكر الطالبـات
بالمكس بالاسـكندرية . . . . .
« ٤ أغسطس سـنة ١٩٥٩ »

يجب ان نكون على اتم الاستعداد

من دواعى السـرور أن نرى هـذه الروح العـالية التى يتمسك بها الشباب فى الجمهورية العربية المتحدة ، ولو أن هذه الفرقة فرقة خاصة ، أو منتقاه انتقاء خاصا فانا أرجو فى العـام القـادم أن يكون العدد أكبر .

وهذه التربية الرياضية والعسكرية والمعنوية نحن فى أشـد الحاجة اليها ثم نحن أيضا فى أشد الحاجة الى أن نبثها فى جميع أرجاء الوطن ، بين كل المواطنـين فى كل قرية وفى كل مـكان . الروح العسكرية والروح الرياضية والروح المعنوية ، ثلاث حاجات مكملة لبعض وتمثل المواطن الصالح لخدمة بلده . نقل هذه الروح الى جميع الشباب فى جميع انحاء الجمهـورية العـربية المتحدة يكون المجتمع الصالح الذى نسعى اليـه . وتكوين المجتمع الصالح هو العامل الأساسى فى بناء الوطن الذى نعيش فيه . وكل واحد هنا يكون طالب وبعد انتهاء المعسكر كل واحد يجب أن يكون قائدا أو مدرس فى المحيط الذى يعيش فيه .

اذا استطعنا ان نطور الشباب والأجيال كما نطـور البلد وان نبنيها ، نكون حققنا شىء كبير .

فى نفس الوقت يجب أن نكون مستعدين وعلى أتم الاستعداد فى كل لحظة للدفاع عن الوطن كجنود .. جنود يخرجون للقتال كما حصل فى أيام العدوان على بورسعيد فيه جنود من الحرس الوطنى ومن كل مكان خرجوا ليحاربوا وليدافعوا عن بلادهم قبل أن يستدعيهم أحد .

أرجوا أن أرى فى السنوات القادمة المعسكرات الخاصة وقد ازدادت وأرجو لكم التوفيق وأشكركم .

خطاب السيد الرئيس جمال
عبد الناصر بمعسكر الرأس
السوداء « ٥ أغسطس ١٩٥٩ »

ابعاد مرحلة النضال العربى

« أيها الاخوة .. فى تاريخ كل أمة لحظات قاسية تمتحن فيها صلابتها وقدرات شعبها وأصالته .. وعلى قدر الصمود على قدر ما استطاعت كل الأمم العريقة أن تتغلب على قسوة هذه اللحظات وأن تتخطاها الى مابعدها من أمجاد .

وأمتكم اليوم تمتحن بلحظة من تلك اللحظات القاسية تتكالب عليها فيها كل القوى المعادية لتقدم الانسان .. لكرامته ولحريته .. وهذه القوة تستهدف شيئا واحدا هو أن تبقى دائما متفوقة علينا .. بيننا وبين حضارتها قياس مئات الأعوام حتى تستطيع أن تكون لنا بمثابة السيد الى المسود .. كل ما تريده هذه القوى – أيها الاخوة – ان تجعل من وطننا العربى مطية خضوعة لأغراضها ومنهلا سهلا من الثروات الأولية يرضى طمعها وجشعها .

هذه هى الحقيقة هى صلب القضية .. منذ سعت الصهيونية

لأن تضع قدمها على أرضنا العربية ومنذ أن صدر وعد بلفور بسلب جزء من هذه الأرض . .

منذ ذلك التاريخ رسمت للعالم العربى ملامح المصير الذى يريدون أن يوصلوه اليه .. انهم لايريدون له حراكا .. يريدون تقسيم أرضه وعزل كل قسم عن الآخر بجسم غريب وبكيان غريب ... ويريدون أن يجعلوا من هذا الكيان ومن هذا الجسم منفذا لهم يهددون به كياننا ويستنزفون به طاقتنا ..

لم تعد - أيها الاخوة - اذن قضية فلسطين .. قضية مليونين من اللاجئين العرب شردوا من ديارهم ، ولم تعد قضية جزء من الأرض العربية اغتصب قصرا ليحتله الأجنبى ... وانما القضية هى بقاؤنا كلنا من المحيط الى الخليج .. بقاء حضارتنا فى مواجهة الغزو المستمر والذى يتجدد بكل وافد جديد من الصهاينة يلجأ الى اسرائيل .. ولم تعد القضية مجرد صراع بيننا وبين اسرائيل تكون فيه المواجهة هى الحكم والحسم وانما القضية هى طاقة اسرائيل فى تجنيد الاستعمار والقوى الامبريالية من ورائها ولخدمتها ... لقد كنا نقول ان اسرائيل هى رأس جسر للاستعمار ... فاذا باسرائيل تصبح هى قيادة الاستعمار ومستغلة قواه ... وانى لاتساءل كيف تمكنت اسرائيل منذ قيامها حتى اليوم ان تكون هى البادئة بالعدوان فى كل مرة .. هى المنتهكة لحرمة الامم المتحدة ولقراراتها . هى المنتهكة لاتفاقية الهدنة التى وقعتها ... هى المنتهكة للقوانين الدولية باسرها .... تقف غير عابئة بالأمم المتحدة .. فاذا بالامم المتحدة نفسها لاتستطيع أن تستجمع من الأصوات ما يمكن به ان تسجل ادانتها .

اذن أيها الأخوة .. معركتنا ليست فقط فوق ارضنا .. وليست فقط بقوة السلاح وانما هى بكل جوارحنا ببنائنا لانفسنا .. لمداركنا .. لطاقاتنا العلمية والبشرية هى باستبقائنا لحضارتنا

أو تنميتها والدفاع عنها .. هى أيضا بكشف اسرائيل ومزاعم اسرائيل وحقيقة اسرائيل وعدوان اسرائيل .. تكشف كل ذلك للعالم الذى نعيش فيه ليروا أى خطر يهدد كيانهم اذا ما أسلموا وعيهم لمزاعم الصهيونية ولدعوتها الزائفة .. واذا ما سكتوا عن عدوانها المتكرر وعن نواياها التوسعية .. ان الطريق طويل وشاق .. وعلى كل منا أن يؤدى واجبه باصرار .. بامانة .. بايمان وثقة فى مستقبلنا .. وبالصمود وبالنضال سوف ننتصر باذن الله .. ولن نستسلم للمصير الذى يفرضونه علينا .. وستكون أرضنا دائما حرة .. ارادتنا فوقها حرة وكرامتنا دائما مرفوعة .. والله معنا جميعا .. والسلام عليكم ورحمة الله .

رسالة الرئيس جمال عبد الناصر
الى مؤتمر الطلبة العرب فى
الولايات المتحدة وكندا ببوسطن
« ٣٠ اغسطس سنة ١٩٦٧ »

رسالة السيد الرئيس جمال عبد الناصر

الى المؤتمر السابع للاتحاد العام لطلاب الجمهورية

من : الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة ..

الى : مؤتمر طلاب اتحاد الجمهورية العربية المتحدة

أيها الاخوة ..

أبعث لكم باصدق التحية واطيب الأماني فى مناسبة انعقاد مؤتمر اتحاد طلاب الجمهورية العربية المتحدة راجيا لكم التوفيق فى كل ماتتعرضون له من القضايا وما تتطلعون اليه من الآمال .

ان كل ما تحققونه بأعمالكم المتصلة وبينها هذا المؤتمر الذى تبدأون أعماله اليوم لايقتصر أثره على الحركة الطلابية فحسب وانما هو يجد تأثيره الى حياة شعب ومستقبل أمة .

ذلك أن الدور التاريخى الذى تحمله شباب الجامعات دائما فى تاريخ التطور فى بلدنا وفى كل بلد لم يكن فى يوم من الأيام بمثل هذه الأهمية التى تأكدت له فى ظروف التحدى الخطير الذى يواجهنا على طريق المستقبل .

ولست أقصد بهذا التحدى ماتعرض له وطننا ـ وما أزل ـ من عدوان .

تلك عثرة عابرة أثق ثقة مطلقة اننا قادرون على التغلب عليها بمشيئة الله وعونه وانما ما اقصده الآن هو ما يليها وما هو على وجه التحقيق اوسع منها مدى واوثق اتصالا بالغد .

انكم ، شباب الجامعات الآن ، سوف تتحملون مسئولية مزدوجة بالغة الأهمية عميقة المضمون جانبها الأول انه سوف يكون عليكم أنتم ابناء هذا الجيل من شباب الجامعات تحويل الكم العربى الى كيف عربى ، وان تطور الحياة العربية سياسيا واجتماعيا وثقافيا الى المستويات المعاصرة للتقدم الانسانى يعطى الجموع العربية الهائلة وزنها الحقيقى وبالتالى سيادتها الحقيقية على أرضها ومصيرها .

وجانبها الثانى أنه سوف يكون عليكم أنتم يا أبناء هذا الجيل من شباب الجامعات مسئولية الدخول فى السباق الحضارى الرائع والمخيف فى نفس الوقت انطلاقا نحو المستقبل ، رائع بالنسبة للقادرين عليه ـ مخيف بالنسبة لمن لايملكون أسباب الحركة قعودا متخلفين .

ان سرعة التقدم العلمى الآن لاتكاد تصدق والجهد المطلوب للحاق بها لاتقدر عليه غير أجيال شابة تملك نواصى العلم وتمسك بأيديها أعنة تطويعه لخدمة الانسان ورفعته وعزته .

ان التهديد الذى يمثله العدو الاسرائيلى وحلفاؤه بالنسبة لنا صراع قد يحكم حياتنا لسنين ونتيجته باذن الله لا تحتمل الشك .

واما التهديد الحضارى الذى يتمثل فى التخلف فان حكمه علينا قد يصبح مسالة قرون وقد يصبح الفارق بين وجود له وزنه الكامل ووجود فى حالة انعدام الوزن .

وبأيديكم أنتم يكمن القرار .

ان اهتمامكم بمسالة التطور الشامل ينبغى أن يكون يقظا دائما ومتفتحا ولتحقيق وضوح كامل فى رؤيتكم لحقائق الواقع المعاصر ينبغى أن يكون علميا دائما وايجابيا .



عهدنا معك يا جمال .. الجيش والشعب سيكملان المسيرة معا



وتلك مسئوليتكم بمقدار ماهى مسئولية جيل سبقكم يتحتم عليــه مهمــا كانت الظــروف أن لا يســمح بأى تنــاقض بينكم وبينـــه .

ان تحقيق الانسجام بين الأجيال ضمانة لاتعـد لها ضـــمانة اخرى على طريق الآمال القــومية .

كما أن اى تناقض فى هذا الشان خطا فى حق التطور والتاريخ لايمكن اغتفــاره .

بارك الله جهــودكم ورعاها .

وقاد خطاكم نحــو الحق والخــير .

ولتكونوا الأوفياء والأبناء لأمتكم العظيمة ولرسالتها المقــدسة والســلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

((جمال عبد الناصر))
المؤتمــر السابع للاتحـــاد
العــام لطـــلاب الجمهــورية
٣٠ أغسطس ١٩٦٨

رسالة السيد الرئيس جمال عبد الناصر

الى المؤتمر الثامن للاتحاد العام لطلاب الجمهورية العربية المتحدة
٨ ابريل عام ١٩٧٠

ايها الاخوة ..

فى مناسبة انعقاد المؤتمر الثامن للاتحاد العام لطلاب الجمهورية ، يسعدنى أن اوجه للقيادات الطلابية فى الجامعات والمعاهد العليا أخلص تحياتى وأطيب تمنياتى بأن يكون هذا المؤتمر وسيلة فعالة نحو وحدة الفكر والرأى بين شباب الجامعات والمعاهد العليا ، خصوصا فى تلك المرحلة المصيرية التى يمر بها الوطن ، وهى مرحلة تتطلب منا جميعا صلابة وقوة وتماسكا وايمانا من أجل دحر العدوان وازالة كل آثاره ، فالامة العربية جمعاء انما تواجه تحديات مصيرها ، فاما أن تكون او لا تكون . تبقى أو لا تبقى . وهذا يفرض على شبابنا فى كل المواقع أن يسهم بكل طاقاته وقدراته فى معركة المصير القادمة وفى طريق واحد من أجل هدف واحد .

والشباب فى كل مراحل كفاحنا كان دائما وابدا عدة الوطن وعتاده فى مواجهة تحديات الرجعية والاستعمار وأذنابها . وهو الآن يمثل أمل الوطن فى القضاء على أعدائه وأعداء الحياة والانسانية الذين يريدون تعويق مسيرة الامة العربية نحو تحقيق أهدافها فى الحرية والاشتراكية والوحدة .

« واننى لاعتقد أن الرسالة الأولى للاتحادات الطلابية فى الظروف الراهنة لابد أن تتمثل فى تعميق حاد لوحدة الفكر والعمل بين الشباب ، من أجل التوصل الى ادراك واع لابعاد المعركة المصيريةالتى يخوضها الوطن العربى، والفهم الكامل لطبيعة الصراع

فى هذه المنطقة من العالم . والمشاركة الايجابية الفعالة فى معركة التحرير ، وتقوية الايمان بالمبادىء والقيم والمثل العليا النابعة من تراثنا . والاسهام فى كل مايدعم الصمود ضد المؤامرات والحرب النفسية وهذا يفرض عليكم ــ وأنتم القيادة الطبيعية للشباب ــ حشد كل القوى وكل الطاقات فى كل موقع وكل مكان ، من أجل المشاركة فى المعركة على كل الجبهات .. وفى كل الأبعاد سواء فى خط المواجهة مع العدو الذى يقف على طول امتداده مئات الآلاف من صفوة شباب هذا الوطن فى ايمان وعزم وصلابة وصمود ــ فى انتظار اليوم الموعود ، ينطلقون فيه الى العدو وانتزاع النصر منه . أو حماية الجبهة الداخلية ودرء الأخطار عنها . وتقويتها لكى تصبح بنيانا صلبا يفوت على العدو اية فرصة للنفاذ . بالعمل الجدى المثمر البناء فى جميع الميادين فالارتباط بينهما ارتباط وثيق وبين .

« وفى كل الجبهات ، للشباب دور طليعى ، فهو وقود المعركة لتستمر معركة البناء جنبا الى جنب مع معركة التحرير ، وشعلة النصر فيها ، فهو وقود المعركة وشعلة النصر فيها ، ومن أجل ذلك كان الحرص على تمثيل الاتحادات الطلابية تمثيلا كاملا فى اللجنة العامة للجان المواطنين من أجل المعركة ــ ايمانا منا بدور الشباب ، وبدور الجامعات بما لها من قدرات مادية وبشرية وعلمية فى اعطاء دفعات قوية وجهود مخلصة تعاون على دفعات قوية وجهود مخلصة تعاون على اداء هذه اللجان لمهمتها القومية الخطيرة

وانى لادعو الله ان يحفظ شباب هذا الوطن ، معقد الامل والرجاء .. وان يجعله دائما قويا ومؤمنا وصامدا وان يسدده فى خطاه وجهادة . وان يعز به الأمة العربية ــ وهى فى طريقها الى النصر العزيز المؤزر الذى نعمل جميعا على تحقيقه .

جمال عبد الناصر
٨ ابريل ١٩٧٠

إعـــــداد

عبدالله بلال

محمد منصور

محمد الفحل



زعيمنا .. حبيبنا ... قائدنا
يا أيها المعلم الكبير
كم حزننـــا كبير
كم جرحنا كبير


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فهرس

صفحة

صفحة

الفصـــل السابع

الفصـــل الثامن

الفصـــل التاسع

الفصـــل العاشر









الشركة المصرية للطباعة والنشر صحافة



ـد ... وميثـاق

هم اعطنا المعرفه الحقة لكى لايستخفنا النصر
ر رءوسنا غرورا من نشوته))

للهم اعطنا الأمل الذى يجعلنا نحلم بما سوف
قه فى الغد أكثر مما يجعلنا نفاخر بما حققناه
فى الأمس واليوم))

((اللهم اعطنا الشـجاعة لنستطيع أن نتحمل
المسئوليات التى لابد أن نتحملها ، فلا نسـتهين
بها ، ولا نهرب منها))

((اللهم اعطنا القدرة على أن نواجه انفسـنا ،
ونتقبل أن يواجهنا الآخرون بالحق والعدل))

((اللهم اعطنا القوة ، لندرك أن الخائفين لايصنعون
الحرية ، والضعفاء لا يخلقون الكرامة ، والمترددين
لن تقوى أيديهم المرتعشة على البناء))

جمال عبد الناصر

ـد ... وميثـاق

هم اعطنا المعرفه الحقة لكى لايستخفنا النصر
ر رءوسنا غرورا من نشوته »

للهم اعطنا الأمل الذى يجعلنا نحلم بما سوف
نقه فى الغد أكثر مما يجعلنا نفاخر بما حققناه
فى الأمس واليوم »

« اللهم اعطنا الشجاعة لنستطيع أن نتحمل المسئوليات التى لابد أن نتحملها ، فلا نستهين بها ، ولا نهرب منها »

« اللهم اعطنا القدرة على أن نواجه انفسنا ، ونتقبل أن يواجهنا الآخرون بالحق والعدل »

« اللهم اعطنا القوة ، لندرك أن الخائفين لايصنعون الحرية ، والضعفاء لا يخلقون الكرامة ، والمترددين لن تقوى أيديهم المرتعشة على البناء »

جمال عبد الناصر